

اعتداء همجى على رئيس تحرير «الوفد»

سيارتان تعترضان سيارة جمال بدوى أثناء عودته من اجتماع فى نقابة الصحفيين

١٠ أشخاص «مجهولين» يجذبون رئيس التحرير خارج السيارة وينهالون عليه بالضرب فى شارع صلاح سالم

«سراج الدين» يقدم بلاغا بالاعتداء إلى نقابة الصحفيين

قدم امس فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد ورئيس مجلس ادارة «الوفد» بلاغا الى نقابة الصحفيين حول الاعتداء الذى تعرض له جمال بدوى رئيس تحرير «الوفد». اكد سراج الدين ان هذا الاعتداء موجه اساسا الى الصحفيين والى حرية الصحافة. وصف سراج الدين الحادث بانه امتهان لحق الصحفي في التعبير عن رايه بحرية طبقاً للقانون والدستور وانذار لكل من يعبر بقلمه عن امال الامة.

ويطمئن على صحة جمال بدوى

اجرى فؤاد سراج الدين رئيس الوفد اتصالا مع جمال بدوى فى منزله فجر امس الاول اطمأن سراج الدين على صحة جمال بدوى. وابلغه بوقوف الوفد حزباً وصحيفة بجواره فى مواجهة الاعتداء الذى وقع عليه. كما اعرب رئيس الوفد خلال الاتصال التليفوني عن استنكاره واسفه الشديدين لهذا الحادث الذى استهدف حرية الرأى.

التوصل إلى اسم صاحبة السيارة

علمت «الوفد» من مصدر امنى كبير ان السيارة، التى شاركت فى ارتكاب حادث الاعتداء على جمال بدوى رئيس تحرير «الوفد»، والتى تحمل رقم ٥٦٢٧ مملوكة للسيدة منى مليكة ويجرى حاليا البحث عن مالكة السيارة.

> نظرات فى جذور الاستبداد:
> الحرية الحمراء !!
> بقلم: جمال بدوى
> على الصفحة الأخيرة

رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير
جمال بدوى
مدير التحرير
عباس الطرابيلى
مساعد رئيس التحرير
سعيد عبد الخالق

الوفد
العدد الاسبوعي
الحق فوق القوة والأمة فوق الحكومة

□ صدرت عام ١٩٨٤ برئاسة تحرير مصطفى شردى □

● الخميس ٦ ربيع الأول ١٤١٦ هـ - ٣ اغسطس ١٩٩٥ م - ٢٧ ابيب ١٧١١ ق - العدد ٥٨٨ - السنة الثانية عشرة ●

١٤ صفحة — ٤٠ قرشا

AL-WAFD □ AUGUST 3 1995 □ VOL. 12,NO.588

تعرض الأستاذ جمال بدوى رئيس تحرير «الوفد» لحادث اعتداء همجى اثناء عودته ليلة اول امس إلى منزله بمصر الجديدة. اعترضت سيارتان مجهولتان سيارته وارغموا السائق على الوقوف. هبط من السيارتين حوالى عشرة اشخاص «مجهولين» احاطوا بسيارة رئيس التحرير وجذبوه خارجها وإنهالوا عليه بالضرب ثم لاذوا بالفرار على مشهد من مئات المارة والسيارات العابرة.

وكانت صحيفة «الوفد» قد نشرت خبرا عن اعتزام جمال بدوى حضور اجتماع الأمانة العامة لمؤتمر الصحفيين بمقر النقابة بشارع عبدالخالق ثروت. وبعد انتهاء الاجتماع غادر رئيس تحرير «الوفد» مقر النقابة حوالى الساعة العاشرة و٤٠ دقيقة مساء الثلاثاء مستقلا سيارته ويقودها السائق محمد عثمان فى طريقه إلى مصر الجديدة عن طريق الدراسة. وعندما وصلت السيارة إلى منطقة عمارات العبور بشارع صلاح سالم تحرشت بها سيارتان تحمل إحداهما رقم ٥٦٢٧ ملاكى القاهرة. وانحرفت السيارة الأولى نحو اليمين واعترضت سيارة «الوفد» وارغمتها على الوقوف. وفى لحظة واحدة هبط من السيارتين حوالى عشرة اشخاص «مجهولين» يرتدون القمصان والبنطلونات وانقسموا إلى مجموعتين اتجهت المجموعة الأولى نحو الباب اليمين الخلفى حيث يجلس جمال بدوى وفتحوا الباب. ثم جذبوه خارج السيارة وانهالوا عليه بالضرب على قارعة الطريق وحطموا نظارته الطبية، بينما اتجهت المجموعة الثانية نحو باب السائق وارغموه على النزول وطرحوه ارضا وانهالوا عليه بالركل. ثم عادوا إلى السيارتين ولاذوا بالفرار رغم ازدحام الطريق بالسيارات. استغاث جمال بدوى بركاب السيارات الذين شاهدوا وقائع الجريمة. ولكن لم يستجب له أحد.

ذهب جمال بدوى إلى قسم شرطة مصر الجديدة وقدم بلاغا بالحادث. وبعد عودته إلى منزله اتصل تليفونيا بالاستاذ فؤاد سراج الدين رئيس الحزب بالاسكندرية وابلغه بالواقعة. كما اتصل بالإستاذ جلال عيسى نقيب الصحفيين بالنيابة وعدد من أعضاء مجلس النقابة وابلغهم بتفاصيل الجريمة.

وفى حوالى الساعة الثالثة صباحا اتصل «مجهول» بالاستاذ جمال بدوى تليفونيا وقال له: «إن ماجرى لك هو قرصة وذن .. والمرة الجاية حتبقى القرصة بالقبر».

جمال بدوى

● لماذا .. الاعتداء بالضرب على رئيس تحرير «الوفد»
.... (ص - ٣)
● قانون قرصة الاذن
بقلم: صلاح عيسى
.... (ص - ٥)

«السبت» مؤتمر صحفى عالمى بالوفد حول الحادث

يعقد حزب الوفد بعد غد «السبت» مؤتمرا صحفيا عالميا حول حادث الاعتداء الخسيس على جمال بدوى رئيس تحرير «الوفد». يبدأ المؤتمر فى الساعة الثانية عشرة ظهرا بمقر الحزب فى ١ شارع بولس حنا بالدقى. يشهد المؤتمر مندوبو وكالات الانباء العالمية والعربية ومراسلو الصحف والمجلات العالمية والعربية والمحلية. يتحدث فى المؤتمر رئيس تحرير «الوفد»، ويشرح تفاصيل واقعة الاعتداء عليه. كما يتحدث ايضا قيادات الوفد.

سؤال من مجلس الشعب إلى وزير الداخلية

تقدم جلال غريب النائب المستقل بمجلس الشعب بسؤال الى اللواء حسن الالفى وزير الداخلية حول حادث الاعتداء الخسيس على جمال بدوى رئيس تحرير «الوفد». تساءل «غريب» فى سؤاله عن هوية المجموعة الاجرامية التى ارتكبت الحادث، والتنظيم الذى تتبعه، والجهة صاحبة المصلحة فى ترويع كتاب صحف المعارضة. كما تساءل النائب المستقل عن الرسالة التى تريد ان توجهها هذه الجهة لهم والهدف من وراء هذا العمل الاجرامى البربرى المتخلف؟

بيان من حزب الوفد إلى الأمة:

«الحادث» .. إرهاب وترويع لكل صاحب رأى .. وعقاب لموقف رئيس تحرير «الوفد»

الحزب يحذر أجهزة الدولة باتخاذ موقف حاسم فى حالة عدم ضبط ومحاكمة الجناة

اصدر امس حزب الوفد بيانا الى الامة: وصف البيان الاعتداء على جمال بدوى رئيس تحرير «الوفد» بانه إرهاب وترويع لكل صاحب راى وقلم. اكد البيان وقوع الحادث «الخسيس» لرئيس تحرير الوفد عقاباً لموقف حزب الوفد وجريدته من التصدى لقانون اغتيال حرية الصحافة، وموقف الوفد من استقبال رئيس الجمهورية للصحفى الكويتى الصادر ضده حكم بالسجن لمدة عامين. ارجع البيان الاعتداء لموقف الوفد من المساس بكرامة الصحفيين المصريين وكرامة الانسان المصرى فى الحديث المنسوب لرئيس الجمهورية بجريدة الوطن الكويتية. استنكر البيان وقوع حادث الاعتداء فى منطقة تتميز بالوجود الامنى المكثف الذى من شانه منع هذا العدوان وضبط الجناة فى حينه. اشاد البيان بشجاعة جمال بدوى وتعبيره عن الوفد واعضائه والصحفيين وجموع الشعب المصرى. اكد البيان اتخاذ الوفد موقفا حاسما يعلنه فيما بعد فى حالة عدم تحرك اجهزة الدولة بالقدر المناسب للواقعة للقبض على الجناة ومحاكمتهم.

وفيما يلى نص بيان حزب الوفد الى الشعب المصرى.

إن العدوان الآثم الذى وقع على الاستاذ جمال بدوى رئيس تحرير جريدة «الوفد» يمثل إرهابا وترويعاً لكل صاحب راى وقلم.

ففى الساعة الحادية عشرة والربع مساء امس الأول «الثلاثاء» الموافق اول «اغسطس» وفى طريق صلاح سالم بالقرب من الجهاز المركزى للمحاسبات .. اعترضت سيارتان لسيارة الاستاذ جمال بدوى .. احداهما من الخلف والاخرى من الامام، وخرج من السيارتين عشرة اشخاص وجذبوا رئيس تحرير «الوفد» من سيارته، واعتدوا عليه وسائقه بالضرب المبرح وسط دهشة واستغراب المارة. واسرع المعتدون بالهروب بالسيارتين وقام الاستاذ جمال بدوى بتحرير محضر بالواقعة بقسم مصر الجديدة. كما تلقى فى الثالثة صباحاً مكالمة تليفونية من مجهول قال له فيها: «هذه قرصة ودن والمرة القادمة ستكون بتشييعك الى القبر».

(البقية ص ٤)

بلاغ من فؤاد سراج الدين إلى النائب العام

قدم فؤاد سراج الدين رئيس الوفد بلاغا الى المستشار رجاء العربى النائب العام حول حادث الاعتداء على جمال بدوى رئيس تحرير «الوفد». طلب «سراج الدين» فى بلاغه التحقيق فى الواقعة وكشف ظروف وملابسات الحادث. قام الدكتور نعمان جمعة نائب رئيس الحزب بتسليم البلاغ بعد ظهر امس الى النائب العام.

رجاء العربى

.. وتعليمات أمنية بسرعة ضبط الجناة

كتب - محمد عبدالفتاح:

اصدر امس اللواء منصور العيسوى مساعد اول وزير الداخلية ومدير امن القاهرة تعليمات مشددة الى اجهزة الامن بسرعة ضبط الجناة فى الحادث الذى تعرض له جمال بدوى رئيس تحرير «الوفد». تقرر تشكيل مجموعات من قيادات المديرية لضبط الجناة. امر «العيسوى» بفحص السيارة التى التقط ارقامها جمال بدوى. اعرب مدير امن القاهرة عن استنكاره لحادث الاعتداء الذى تعرض له رئيس تحرير «الوفد».

.. ومجلس النقابة فى حالة انعقاد مستمر

طلب مجلس نقابة الصحفيين صباح امس من المستشار رجاء العربى النائب العام التحقيق فى واقعة الاعتداء على جمال بدوى رئيس تحرير «الوفد». اكد المجلس فى بلاغه الذى وقعه جلال عيسى القائم بأعمال نقيب الصحفيين استنكاره للعدوان الغاشم على جمال بدوى. واكد ان مجلس النقابة فى حالة اجتماع مستمر لحين الاطمئنان على سلامة الاجراءات وحفظ حقوق جمال بدوى. كما طالب البلاغ الذى قدمه سيد ابوزيد المحامى والمستشار القانونى للنقابة باجراء التحقيقات تحت اشراف النائب العام.

حزب التجمع يطالب التحقيق

استنكر حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى الاعتداء الاثيم الذى تعرض له الاستاذ جمال بدوى عضو نقابة الصحفيين ورئيس تحرير صحيفة «الوفد». اشار بيان حزب التجمع إلى ان الحزب يضع هذا العدوان فى اطار الاحداث والتطورات التى تشهدها بلادنا. واكد الحزب مسئولية الدولة عن توفير الامن وطالب بسرعة التحقيق فى هذا الاعتداء وسرعة اعلان نتائجه حتى لايكون مثاراً للبلبلة.

اليوم مجلس نقابة الصحفيين يعقد اجتماعاً طارئاً لبحث الاعتداء الخسيس

الغضب يسود الصحفيين .. ويحذرون أجهزة الأمن من التهاون فى كشف مرتكبى الحادث

كتب - مجدى حلمى:

يبحث مجلس نقابة الصحفيين فى اجتماع طارىء مساء اليوم برئاسة جلال عيسى وكيل النقابة، حادث الاعتداء «الخسيس» الذى وقع على جمال بدوى رئيس تحرير «الوفد». يتناول الاجتماع تطورات الحادث والاجراءات التى تتخذها النقابة ضد مرتكبى الحادث. ويسود الوسط الصحفى حاليا حالة غضب شديد. ادان الصحفيون الحادث، ووصفوا مرتكبيه بالبلطجة. وطالبوا اجهزة الدولة والأمن بسرعة القبض على مرتكبى الحادث. ووصفوا الحادث بانه نوع من البلطجة الحكومية، ويكشف عجزها عن الرد على الراى الآخر. وطالب الصحفيون مجلس النقابة باتخاذ موقف متشدد تجاه الممارسات الحكومية ضد الصحفيين. وهدد الصحفيون بتنظيم اعتصام داخل مقر النقابة حتى يتم القبض على الجناة ومعرفة من وراءهم. وحذر الصحفيون اجهزة الأمن من التخاذل فى كشف الجناة. واشاروا إلى تخاذل اجهزة الأمن فى الكشف عن مرتكبى حادث الاعتداء على محمد عبدالقدوس وسرقة سيارته يوم «الخميس» الموافق ٢٢ «يونيو» الماضى. وكانت اجهزة الأمن قد تجاهلت التحقيق فى الحادث. وادان مجدى مهنا امين صندوق النقابة الحادث المؤسف الذى تعرض له رئيس تحرير «الوفد». واكد ان معارضة الراى والفكر لاتكون باعمال البلطجة واستعمال العنف. واشار مجدى مهنا الى ان شرعية النظام تستمد من مدى احترامه للقانون والدستور والحريات العامة واحترام حرمة الحياة الخاصة للمواطنين. واكد ان أى نظام لايراعى حقوق المواطنة والحقوق التى تكفلها القوانين والدستور يفقده الثقة والاعتبار، ويدعو المواطنين الى العنف وكراهية نظام الحكم.

.. ولجنة الحريات تدين الاعتداء

ادانت لجنة الحريات بنقابة الصحفيين حادث الاعتداء الغاشم الذى تعرض له جمال بدوى رئيس تحرير «الوفد»، وصف البيان مرتكبى الحادث بانهم عناصر اجرامية ماجورة لا اخلاق لها ولا دين. واكدت اللجنة فى بيان اصدره امس محمد عبدالقدوس عضو مجلس النقابة ان الحادث مؤشر خطير يتمثل فى مواجهة الراى المعارض والفكر الحر بالبلطجة والضرب ويؤدى بالممارسة الديمقراطية كلها الى كارثة محققة. وحذرت لجنة الحريات من اسلوب البلطجة ضد الصحفيين واشارت الى تصدى جموع الصحفيين بكل قوة لمثل هذه الاعمال الاجرامية وطالبت اللجنة بسرعة القبض على الجناة فى حادث الاعتداء



رؤساء تحرير صحف المعارضة يطالبون «النظام» بالدفاع عن سمعته

اعرب رؤساء تحرير صحف المعارضة عن قلقهم الشديد ازاء حادث الاعتداء الذى تعرض له الزميل الاستاذ جمال بدوى مساء امس الاول على يد مجهولين بشارع صلاح سالم. اهاب رؤساء تحرير صحف «الاهالى» و«العربى» و«الاحرار» و«الشعب» بالسلطات المختصة للكشف عن هوية الجناة وتقديمهم للمحاكمة العاجلة.

وطالب رؤساء التحرير النظام بالدفاع عن سمعته تجاه هذا العمل البربرى والذى يمثل اعتداء على جموع الصحفيين وعلى حرية المواطنين فى التعبير عن ارائهم ومواقفهم. واعرب رؤساء تحرير صحف المعارضة عن تضامنهم مع الزميل جمال بدوى وطالبوا السلطات المختصة بالإدلاء ببيان عاجل حول ملابسات الحادث وكشف هوية الجناة وخاصة ان الزميل جمال بدوى التقط رقم إحدى السيارتين اللتين استقلهما المعتدون.

ذكريات يس سراج الدين:
فؤاد باشا يطرح الثقة بنفسه لمجلس النواب ..
.... (ص - ١٢)

الاخوان المسلمون يستنكرون

اعرب المستشار المامون الهضيبى نائب المرشد العام والمتحدث الرسمى للاخوان المسلمين، عن غاية اسفه لارتكاب جريمة الاعتداء الشنعاء ضد جمال بدوى رئيس تحرير «الوفد». ارسل المستشار الهضيبى رسالة الى جمال بدوى ووصف فيها حادث الاعتداء بانه ضد حرية الراى والضمير.

فضيحة الاسهم .. مستمرة!

«برلمان الوفد» يرصد وجود محاولات لاغلاق ملف فضيحة اسهم الشركة القابضة للمنسوجات.

وبالمناسبة ٣ شركات عامة اخرى تضررت بعدة ملايين من الجنيهات بسبب هذه الفضيحة وتم التكتم عليها «!!».

ويعد خبراء الجهاز المركزي للمحاسبات حاليا تقريرا جديدا حول المخالفات الخطيرة لبيع الاسهم الخاصة بشركتين تابعتين للشركة القابضة للمنسوجات والتي تم حل مجلس ادارتها منذ ٣ اسابيع.. وكان خبراء الجهاز قد اعدوا تقارير وافية بالمخالفات في صفقة بيع الاسهم وقيمتها حوالي ٢٠٠ مليون جنيه وقدموها إلى المسئولين قبل اصدار قرار حل مجلسي الادارة.. وفوجيء خبراء الجهاز بالمسئولين يطلبون منهم اعداد تقارير جديدة حول نفس الموضوع «!!».

اكد الخبراء ان المخالفات التي كشفها الدكتور حسن حافظ عبدالرحمن ادت إلى خسائر بملايين الجنيهات. واشار الخبراء إلى تورط رئيس الشركة القابضة واحد اعضاء المجلس.

اعتذار لحكومة عاطف صدقي!



برلمان الوفد يقدم اعتذارا علنيا للدكتور عاطف صدقي رئيس الحكومة.. لقد ظلمناه!!

اكتشف البرلمان أن صدقي ليس وحده رئيسا للحكومة لأن هناك على الأقل ٣ حكومات تعمل في مصر وبالتالي فهو ليس مسئولا مسئولية كاملة عن كل القرارات التي تصدر والكوارث التي تقع(!)

الحكومة الأولى ارتكبت أزمة القطن والثانية تسعى لحل الأزمة والثالثة تنتظر النتائج!!

الكارثة ستبدأ في أكتوبر القادم وستقع فيها حكومة الدكتور صدقي.. أما المؤشرات الحالية فهي لاتزال محل بحث ودراسة من حكومة الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الأعمال.. أما المسئول الأول فهو طبعا حكومة الدكتور يوسف والي وزير الزراعة.. التي نجحت في عمل الكارثة «بالخلطة» الشهيرة العجيبة التي قدمتها للفلاحين لمواجهة الدودة والتي كشفت «الوفد» وقتها عن مساوئها وحذرت منها وطبعا لا تقصد ذلك(!)

والكارثة أن إنتاج القطن في مصر كان يدور حول ١١ مليون قنطار في الأربعينات والخمسينات أما العام الماضي فقد وصل إلى ٤.٩ مليون قنطار.. ويتوقع الخبراء أن يصل الإنتاج هذا العام إلى ٤ ملايين قنطار فقط.. أما احتياجات المغازل المحلية فتصل إلى ٦ ملايين قنطار.. ومعنى هذا أن هناك نقصا قدره ٢ مليون قنطار ثمنها ٣٤٠ مليون جنيه تقريبا.. أي أن النقص في محصول هذا العام عن العام الماضي وحده يبلغ حوالي ١٧٠ مليون جنيه(!!)

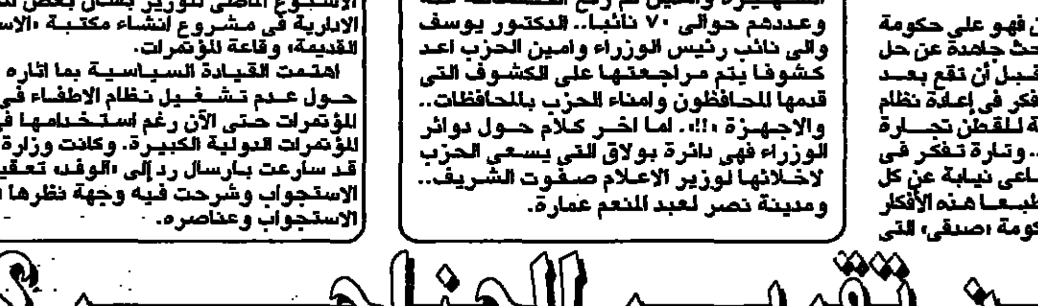
والكارثة ستبدأ في أكتوبر عندما ينتهي مخزون القطن من المخازن.. وسوف ترتفع أسعار الملابس والمنسوجات بالطبع وهنا يلقى الدور على حكومة «صدقي» لتتهم التجار بالتسبب في ارتفاع الأسعار.

.. أما الدور الآن فهو على حكومة «عبيد» التي تبحث جاهدة عن حل لهذه الكارثة قبل أن تقع بعدة أسابيع.. تارة تفكر في إعادة نظام احتكار الدولة للقطن تجارة وتوزيعا.. وتارة تفكر في الاستيراد الجماعي نيابة عن كل الشركات.. وطبعا هذه الأفكار تخالف أفكار حكومة «صدقي» التي تسعى لتحرير تجارة القطن تماما!

وطبعا حكومة «عبيد» تعرف جيدا أن هناك مشاكل عديدة تواجه الشركات العامة بسبب موضوع القطن واضطرت بعضها لعدم تشغيل المصانع لمدة يومين أو ثلاثة أسبوعيا لعدم توافر القطن كما اضطرت شركات أخرى لوقف «الأنوال» وتقليل الإنتاج(!).

●● ليست هذه هي الواقعة الوحيدة.

.. مثلا.. لقد أصدر رئيس الجمهورية تعليمات منذ ٦ شهور لحكومة الدكتور «صدقي» بنقل تبعية الجمعيات الاستهلاكية من وزارة قطاع الأعمال إلى وزارة التموين.. ولم يتم تنفيذ التعليمات حتى الآن.. لأن التعليمات كما يبدو تمس حكومة الدكتور عبيد وليس فقط حكومة الدكتور صدقي!!



٧٠ نائبا

الكشوف النهائية لترشيحات الحزب الوطني تأخر اعتمادها من رئاسة الحزب بسبب الخلافات الحادة حول شخصيات محددة من بعض النواب الذين ثار حولهم جدل كبير وخاصة أصحاب القضايا الشهيرة والذين تم رفع الحصانة عنه وعددهم حوالي ٧٠ نائبا.. الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء وامين الحزب اعد كشوفا يتم مراجعتها على الكشوف التي قدمها المحافظون وامناء الحزب بالمحافظات.. والاجهزة «!!». اما اخر كلام حول دوائر الوزراء فهي دائرة بولاق التي يسعى الحزب لاخلائها لوزير الاعلام صفوت الشريف.. ومدينة نصر لعبد المنعم عمارة.

القيادة السياسية تطلب تحقيقا حول استجواب البرلمان لوزير التعليم

طلبت القيادة السياسية من الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم اجراء تحقيقات موسعة حول الاستجواب الذي قدمه برلمان الوفد الاسبوع الماضي للوزير بشأن بعض المخالفات الادارية في مشروع انشاء مكتبة «الاسكندرية القديمة» وقاعة المؤتمرات.

اهتمت القيادة السياسية بما اثاره البرلمان حول عدم تشغيل نظام الاطفاء في قاعة المؤتمرات حتى الآن رغم استخدامها في اقامة المؤتمرات الدولية الكبيرة. وكانت وزارة التعليم قد سارعت بارسال رد إلى «الوفد» تعقيبا على الاستجواب وشرحت فيه وجهة نظرها في بنود الاستجواب وعناصره.

برلمان الوفد

صفحة اسبوعية تصدر كل خميس

وزير الاسكان = ضحايا المياه الملوثة .. متهمون!

صلاح حسب الله

منذ أيام استقبل مستشفى حميات الفيوم ٤٦ شخصا من اهالي مركزي طامية وسنورس مصابين بحالات قيء واسهال بسبب تلوث مياه الشرب بمياه المجاري. برلمان الوفد يستجوب المهندس صلاح حسب الله وزير الاسكان والمرافق.

● انت متهم بالتسبب في ارتفاع نسبة الاصابة بالفشل الكلوي في مصر لعدم صلاحية المياه للشرب فما هو ردكم.

●● اذا كنت تقصد ما حدث في محافظة الفيوم فالمسئولية ليست على وزارة الاسكان والمرافق لأن المعلومات المبدئية التي وصلتني اكدت أن المواطنين الذين اصيبوا بحالات القيء والاسهال استعملوا مياها منقولة في «تنكات» مخصصة لمياه الصرف الصحي... بسبب نقص كميات المياه اضطروا لذلك هذه هي النتيجة وفي النهاية يصل الاتهام إلى وزارة الاسكان وهي منه بريئة!!

● وماذا فعلت؟

●● اتصلت فورا بمحافظ الفيوم وكلفت لجنة واخبرني المحافظ ان هناك مشروعا لمياه الشرب بقطر ٩٠٠ مليمتر للمواسير والعمل متوقف منذ فترة بسبب عجز قدره ٧٠ مترا من المواسير وعلى الفور قررت صرف المواسير واستكمال المشروع مع العلم ان الحادثة وقعت بسبب التصرف السيىء للمواطنين وليس بسبب اهمال الوزارة.

عماد خيرة

● طالبت دراسة علمية بدمج التشريعات السياسية في تشريع واحد للقضاء على ظاهرة التشتت في القوانين التي تنظم قوانين مجلسي الشعب والشورى ومباشرة الحقوق السياسية وقانون الأحزاب.

كما طالبت الدراسة التي حصل فيها اللواء كمال القاضي على درجة الدكتوراه من جامعة الزقازيق باصدار قانون للدعاية الانتخابية.

شواكيش



● الشائعات طاردت الأسبوع الماضي اللواء رؤوف المناوي مساعد وزير الداخلية للإعلام والعلاقات. «المناوي» أصر على الظهور أمام شاشة التليفزيون يوم إعلان «حركة» الشرطة لكي يرد على مروجي الشائعات..

● نجل مسئول أمني رفيع المستوى فر فضح الأكاذيب والافتراءات التي ترددت عنه مؤخرا. المقربون من ابن المسئول نصحوه بالتروي ووضع أعصابه في الثلاجة حتى لا يقحم والده في المعركة. بالمناسبة ابن المسئول أنهى أعماله «الخاصة» في مصر ــ منذ عامين كاملين ــ وسافر مع أسرته إلى دولة خليجية.

● وزارة الداخلية رفضت في الأسبوع الماضي نشر الحركة الكاملة لتنقلات قيادات الشرطة في الصحف ووسائل الإعلام. المسئولون في الداخلية حذروا الصحفيين من نشر الحركة كاملة واكتفوا بتوزيع حركة مد خدمة وتعيين القيادات!!

● حركة الشرطة الأخيرة شملت تعيين اللواء عصام السيد لمنصب مساعد وزير الداخلية للمنافذ خلفا للواء محمد عباس الذي أحيل إلى المعاش في شهر «يوليو» الماضي. منصبا مساعد الوزير لوسط الصعيد.. ومساعد الوزير لشئون مكتب الوزير لايزالان غامضين!

محمد زكي

سؤال: أين تقرير الحناجر؟

برلمان الوفد يقدم اليوم سؤالا إلى الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء حول مصير تقرير الحناجر.

وتقرير الحناجر هو التقرير التاريخي الذي تم اعداده بناء على ما اثارته وفجرته حناجر نواب الحزب الوطني في برلمانهم.

لقد اثارت الحناجر قضية العلاج في المستشفيات الحكومية.. وعلت اصواتها وعلت مطالبها حتى غطت على صرخات المرضى انفسهم.

وتم اعداد تقرير شامل باقوال الحناجر وارسل إلى رئيس الوزراء ولم يسمع عنه احد من وقتها وتبين ان الحناجر طلبت من بين ما طلبت تحصيل رسوم جديدة من المواطنين لعلاج المرضى والفقراء ومحدودي الدخل!!

وعملت الحكومة بنصيحة الحناجر وتم تحصيل رسوم باهظة ولكنها لم تستخدم لتحسين العلاج!!

ما هي حكاية تقرير الحناجر؟!

●اذا كان مجلس الشعب لم يقم بدوره كاملا في حل هذه الازمة لعدم متابعته للقرارات التي يتخذها والزام الحكومة بتنفيذها، الا انه ملتزم باحياء الذكرى السنوية لضحايا الاهمال، والمرضى في بداية دور الانعقاد العادي، واثناء مناقشة بيان الحكومة حيث تدق الاجراس ايذانا ببدء الكلمة الكبرى، فتنطلق الحناجر في تفنيد صور الاهمال في المستشفيات وضآلة ميزانيات العلاج، ويتم تجميع خلاصة الحناجر في تقرير، ويصدر القرار باحالته للحكومة، والتي تقوم بحفظه.

ومن بين ما فاضت به حناجر النواب اثناء مناقشة بيان الحكومة في الدورة البرلمانية المنقضية ما يتعلق بصحة المواطنين وافاضوا في كشف صور المخالفات داخل المستشفيات حيث يتم اجبار المرضى على احضار الادوية معهم بما فيها الشاش والقطن وتحميلهم نفقات العلاج بتكاليف باهظة، بالاضافة إلى خلو المستشفيات العامة من الاطباء، ومحاولاتهم جذب المرضى إلى عياداتهم الخاصة، ومعالجتهم بالاسعار الخاصة.

وطالبوا بزيادة الاعتمادات المخصصة لعلاج المواطنين على نفقة الدولة، وزيادة الاعتمادات المخصصة للمستشفيات المركزية والقروية، وتحسين الخدمة بها وتوفير الدواء وصرفه بالمجان.

واعترضت لجنة الصحة بمجلس الشعب على اعتماد ٥٧ مليون جنيه فقط لتدعيم قطع الرعاية العلاجية بالمستشفيات الحكومية في حين ان المطلوب ١٥٨ مليون جنيه. كما تم اعتماد ٥ ملايين جنيه للادوية والمقترح ٣٨ مليون جنيه.

وانتقدوا عدم تقديم الحكومة لقانون التأمين الصحي خلال الدورة البرلمانية، كما طالبوا باعادة النظر في اجور الاطباء، مؤكدين على حصول الاطباء وخاصة في الريف على ١٨ قرشا فقط في السهرة (!).

وامام الحكومة حاليا اقتراحان حالهما مجلس الشعب للارتفاع بمستوى الخدمات بالمستشفيات العامة، احد الاقتراحين انشاء صندوق لدعم العلاج بالمستشفيات الحكومية واقسام الاستقبال وتكون موارده عن طريق فرض رسوم جديدة بواقع ٢٥ قرشا على كل شهادة صحية تستخرج من اي مستشفى و٥٠ قرش على كل سينما وجنيه على كل جواز سفر جديد والاقتراح الثاني بتعديل نظام تخصيص الاسرة بالمستشفيات الحكومية بحيث يخصص ٥٠٪ منها للعلاج المجاني و٢٠٪ للعلاج الاقتصادي و٢٠٪ للفندقة ويخصص الدخل للانفاق على العلاج المجاني.

ولكن كل هذا الصراخ وهذه الاقتراحات اصبحت حبرا على ورق، وكلاما في الهواء ولم تنفذ الحكومة شيئا منه، واصبحت قضية المرضى تحتاج إلى وقفة مع الضمائر الحية. فإن الانات تقلق المضاجع.

محمود غلاب

هل يصح هذا؟

انتهى شهر يوليو.. وفوجيء الجميع بتعليمات للدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال بارجاء البت في اوضاع رؤساء الشركات القابضة والتابعة إلى شهر سبتمبر القادم. وهذا القرار معناه ان معظم رؤساء الشركات اصبحوا غير ذي صفة ولا يحق لهم قانونا اصدار اية قرارات تمس العمل او حتى الدعوى إلى عقد لاجتماع الجمعية العمومية او مجلس الادارة.. والحكاية ان مدة عمل رؤساء الشركات القابضة ٣ سنوات انتهت في يوليو الماضي مما جعل الشركات في مأزق قانوني.

وواضح ان هناك سببين لتأجيل انهاء مدة خدمة رؤساء الشركات.. الاول: لحين محاسبتهم في الجمعيات العمومية.

والثاني هو عدم العثور على شخصيات تصلح.. وهذه هي بالطبع حجة الحكومة!!

ترى .. هل يصح هذا خاصة وان المأزق القانوني ينطبق على ١٣ شركة قابضة و٤٠٠ شركة تابعة!!

زكريا فكري

٢٠ مليار دولار

الحكومة تبذل مساعي حميدة حاليا للدخول في اتفاق شراكة مع الاتحاد الاوروبي.. بمقتضى هذا الاتفاق سيتم الغاء الجمارك بين مصر ودول اوروبا.. ومعنى هذا «خراب» للصناعة الوطنية، المكبلة بالقيود والسياسات الحكومية.. وكالة الانباء الفرنسية قالت في تقرير لها ان الشركات المصرية تحتاج إلى ٢٠ مليار دولار لتحديث الالات لمنافسة المنتجات الاوروبية..

د. نعمان جمعة

نبضات

هكذا يتعرض المجتمع إلى التحلل وإلى الضياع. وتتحول بسرعة وبغير وعي إلى مرحلة جديدة تسود فيها شريعة الغاب ويختفي القانون وتنزوي الشرعية. التحاور فيها يكون بالسلاح وباللكمات. والغلبة تكون للبلطجية وأصحاب العضلات المفتولة. وتنتهي الحاجة إلى العقل وإلى المنطق. فتنكسر الأقلام وتنقطع الألسن وتذبل الحياة.

لم يعد الارهاب قاصرا على المتطرفين ومن يطلق عليهم جماعات العنف. وانما أصبح الارهاب صناعة الأشداء الأقوياء المدربين المحصنين، فهي كلاب شرسة مدربة على نهش عظام الضحايا. وهي مجردة من الضمير والأخلاق. فقد أجريت لها عمليات غسيل المخ. لكي تنسى أن لحم أكتافها من مال الشعب الذي تعتدي على نفر من خيرة وأشرف أبنائه.

أين الأمن وأين الأمان وأين الطمأنينة. من الذي يضرب ومن الذي يعتدي. ومن يحمي ولمن تكون الشكوى. وأين العدل وأين الرحمة وأين الانسانية. وأين الحرية وأين بقايا الديمقراطية.

الحال يتدهور من يوم إلى آخر. وكل ساعة أسوأ من تلك التي تسبقها. وكل ليلة أكثر سوادا من البارحة.

لقد انتقلنا من القوانين سيئة السمعة إلى مرحلة الاعتقال لغير جريمة. ثم انتقلنا إلى التعذيب وسوء المعاملة. وعقب ذلك عشنا ونعيش التصفية الجسدية لمن يطلق عليهم الارهابيون المتطرفون. فيقتلون أمام ذويهم بغير تحقيق وبغير محاكمة. فيتم الضبط والتحقيق والادانة والتنفيذ في دقيقة أو دقائق. لدرجة أن الناس تترحم على محاكم التفتيش.

في المرحلة الجديدة ننتقل إلى ترويع أصحاب الرأي وحملة الأقلام. فإن تجاوز الصحفي أو الكاتب حدود المباح تم تأديبه. والتأديب لايكون باحالته إلى النيابة ثم إلى المحاكمة. فلم يعد هناك وقت يمكن اضاعته في شكليات التحقيق والمحاكمة. فهذه الشكليات قديمة وبالية ولم تعد تجدي أو تشبع نهم المتألهين في فرض سطوتهم.

التأديب الآن بالأيدي وبالأقدام. فالبلطجية وفتوات المسرح جاهزون. وهذا هو الاسلوب الجديد في التعامل وفي الرد على الرأي أو النقد أو حتى التنفس.

الأستاذ جمال بدوي ليس متطرفا وليس ارهابيا. وهو أديب مثقف رقيق المشاعر مهذب الاسلوب. لم يشتهر بالتجريح أو بالألفاظ النابية أو بالخروج على حدود اللياقة. فكيف يكون التعامل معه في الطريق العام وبهذه البشاعة وبهذه الغلظة وبهذه البلطجة.

الهدف المباشر هو كسر قلم جمال بدوي الشجاع الصامد الحر. ولكن الهدف غير المباشر هو توجيه رسالة عملية وحية ومعبرة. الرسالة موجهة إلى كل صحفي وإلى كل كاتب وإلى كل صاحب رأي وإلى كل من يمارس العمل السياسي والعمل العام في مصر.

المشتغلون بالعمل السياسي في مصر في حيرة من أمرهم. ويتساءلون عن السبيل وعن المستقبل. فالعمل السياسي أصبح الآن محاصرا من جميع الجهات. والنوافذ والأبواب كلها مغلقة.

هل نفضها سيرة ويذهب كل إلى حال سبيله. فنترك الضيعة لأصحابها وكفانا تطفلا وتسولا. فأصحاب الضيعة يعرفون طريقهم وأهدافهم. وهم يريدون المعارضة ديكورا وقناعا لحكم الفرد.

المعارضة هي التي لاتعرف أهدافها. وهي التي تساير حكم الفرد وتمنحه المشروعية، وتغطي حكم الفرد بالسير في المواكب والمهرجانات المصنوعة. فهي تقوم بدور المحلل ودور كداب الزفة.

د. نعمان جمعة

منتصف أكتوبر.. الترشيح لانتخابات مجلس الشعب

لم تحدد الحكومة حتى الآن موعد التقدم للترشيح لانتخابات مجلس الشعب القادمة. وطبقا للدستور الذي نص على أن فتح باب الترشيح يكون قبل ٦٠ يوما من انتهاء مدة مجلس الشعب فإن فتح باب الترشيح سوف يكون في النصف الثاني من شهر اكتوبر القادم.

رمزي زقلمة

وجوه وفدية

رمزي فؤاد زقلمة

ـ عمل بالصحافة ٤٦ ـ ٤٩ في جريدتي الزمان وأخبار اليوم.

ـ مدير عام الشركة المصرية للعلاقات العامة للسياحة والاعلام «ق. ع» ١٩٦٤.

ـ عضو المجلس الأعلى للسياحة والطيران.

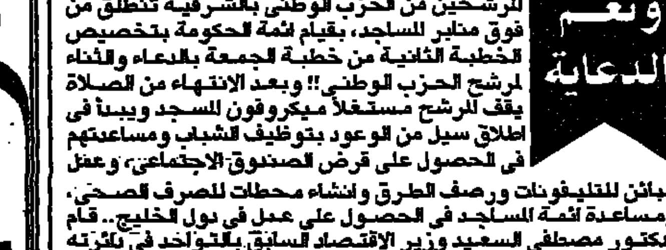
ـ رئيس غرفة شركات السياحة الاسبق.

ـ رئيس نادي سكال وهو ناد يضم جميع صانعي القرار السياحي في مصر.

ـ عضو المنظمة الدولية للعلاقات العامة. ورئيس منظمة الاستا لمصر والسودان وشمال افريقيا ٨٥ ـ ٨٩.

ـ عضو الهيئة العليا للوفد منذ ١٩٨٤. ونائب رئيس لجنة السياحة والطيران بحزب الوفد.

ونعم الدعاية



بدأت الدعاية الانتخابية لاعضاء مجلس الشعب المرشحين من الحزب الوطني بالشرقية تنطلق من فوق منابر المساجد، بقيام ائمة الحكومة بتخصيص الخطبة الثانية من خطبة الجمعة بالدعاء والثناء لمرشح الحزب الوطني!! وبعد الانتهاء من الصلاة يقف المرشح مستغلا ميكروفون المسجد ويبدأ في اطلاق سيل من الوعود بتوظيف الشباب ومساعدتهم في الحصول على قرض الصندوق الاجتماعي، وعمل كبائن للتليفونات ورصف الطرق وانشاء محطات للصرف الصحي، ومساعدة ائمة المساجد في الحصول على عمل في دول الخليج.. قام الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد السابق بالتواجد في دائرته يوم الجمعة الماضية وبالتحديد في بلدة «بيرب البلد» وهي اكبر قرية من حيث العدد على مستوى الدائرة ـ للصلاة ـ وبعد انتهاء الصلاة قام الخطيب بالترحيب به، ثم قدم الدكتور لالقاء كلمته، مما اثار عددا من شباب البلدة وتطوع البعض بابلاغ الشرطة التي حضرت على الفور، وخرج الوزير السابق في حماية الشرطة!!

محمد هجرس

المستضعفون في الارض: الحكومة ترفض توبتي

إن الله يغفر الذنوب جميعا، ورغم انني اعلنت توبتي ورجعت إلى الله وندمت على ما فعلت ونلت الجزاء الرادع إلا انني مازلت في نظر الحكومة مجرما وهذه الصورة ترهقني كثيرا فيما تبقى لي من عمر، الحكومة تطاردني وتصر على انني مازلت عاصيا وهذا غير صحيح والله على ما اقول شهيد..

السجين التائب صالح رجب الشرقاوي ابن منيل شيحة يقول: شاء قدري ان اقضي خلف القضبان ١٥ عاما متنقلا بين سجون مصر المختلفة.. نلت فيها ما اقترفته يداي ورجعت إلى الله عما فعلت وقررت ان ابدأ حياة جديدة كاليوم الذي ولدت فيه.. خرجت من السجن إلى المراقبة لمدة ٥ سنوات مرت بأمان وسلام ونلت على صدق سريرتي وتوبتي بعد جريمة القتل التي ارتكبتها. يعني انني مكثت ٢٠ عاما سجينا..

ويواصل صالح حديثه قائلا: ابحث عن فرصة عمل شريفة ايا كانت ولكن الابواب اغلقت في وجهي ويخشاني الناس بدون مبرر.

ان حق الدولة على ان ترعاني وتجد لي فرصة توفير لقمة العيش الحلال، وكفى ما راح هدرا من عمري.. وقد تقدمت بطلب إلى الدكتور عبدالرحيم شحاتة محافظ الجيزة فاولاني بالرعاية



صالح رجب الشرقاوي

وقرر الموافقة على تخصيص كشك اتعيش من خلاله بدلا من سؤال الناس. وتم تحويل طلبي إلى مجلس مدينة أبو النمرس، لعمل المعاينة اللازمة ولاختيار الموقع المناسب.. وذهبت إلى مسئولي المدينة تكرارا ومرارا دون جدوى.. وضربوا بتأشيرة المحافظ عرض الحائط.. مساعدة امثالي ضرورية حتى لا انساق مرة اخرى وراء عمل الشيطان او انخرط ثانية في طريق الشر والجريمة..

التمس سرعة البت في طلبي وهذا ليس بالامر العسير رأفة بحالي وظروفي الحرجة لانني فعلا من المستضعفين في الارض.

وجدي زين الدين

رأى حر..

حكايات وطنية

بقلم : **أحمد أبوالفتح**

●● أريد أن أحدثكم اليوم عن الجنرال فرنكو فقد كان رجل المتناقضات وعن حكايات وطنية أخرى.

حرب... ثم... لا حرب

●● كان فرنكو يتمتع بدهاء مفرط فعندما خاض الحرب ضد الشيوعيين سارع إلى التحالف مع النظامين الدكتاتوريين في أوروبا.. تحالف مع هتلر ومع موسوليني وتدفقت عليه الأسلحة من ألمانيا وايطاليا بكميات هائلة وكانت من أكبر أسباب انتصاره.

●● عندما أعلن هتلر ثم موسوليني الحرب على الدول الديمقراطية كان المتوقع أن يبادر فرنكو إلى خوض الحرب إلى جوار حلفائه ولكنه رفض ذلك وهكذا جنب بلاده المزيد من الخراب والدمار.

دولة مفلسة... وانفتاح كامل

●● عند انتهاء الحرب الأهلية في أسبانيا كانت الدولة قد تم تدمير مدنها وعلى حافة الإفلاس والكثير من الأسبان يهاجرون إلى فرنسا وبلجيكا والدول الديمقراطية ليعملوا كخدم أو في المهن التي لا تحتاج إلى تخصص.

●● سارع بفتح كل مجالات الاقتصاد للاستثمارات وكان طبيعيا أن تستهوى الإمكانيات السياحية المستثمرين الأجانب وجعل جزر الكنارى القاحلة مناطق حرة خالية من الضرائب.

●● وبسرعة مذهلة أصبحت أسبانيا أولى الدول سياحيا وتحولت جزر البليار في البحر المتوسط وكل المناطق الساحلية تفيض بالفنادق المتنوعة الدرجات وتحولت جزر الكنارى إلى أكبر مشتى للأوروبيين.

●● ومن دخل السياحة تطورت الزراعة ثم الصناعة ولكن فرنكو كان يشعر بأن أسبانيا ينقصها أمر هام.

من الدكتاتورية... إلى... الديمقراطية

●● أدرك الجنرال فرنكو أن أسبانيا لا يمكن أن تحتل مكانتها طالما كان النظام فيها دكتاتوريا فألمانيا وايطاليا وحتى اليابان أصبحت دولا ديمقراطية.

ومن الجمهورية... إلى... الملكية

●● كان من الصعب على فرنكو أن يحول نظامه إلى نظام ديمقراطي وكان يؤمن بأن الفوضى ستحل بأسبانيا بعد وفاته وأن حربا أهلية جديدة ممكن أن تقوم.

●● كان يحب وطنه.. والحب للوطن يقتضي ألا يتركه عرضة للهزات والحروب فقرر أن يخلف نظامه الجمهوري نظام ملكي.. ملك يملك ولا يحكم.. والحكم للشعب الأسبانى يختار الحكومة والمحافظين والعمد.

●● نظام ملكي دستوري واقتصاد حر.

●● واحتضن فرنكو شابا هو خوان كارلوس وفضله على والده ليتولى الملك وهيأ له كل وسائل التعليم والخبرة والثقافة ولقنه أن مهمته ستصادف صعوبات ومحاولات انقلابات وعلمه كيف يواجه كل الاحتمالات.

وانتقلت السلطة دون هزات

●● وانتقلت السلطة إلى الملك خوان كارلوس.. ملكا دستوريا لا يتدخل في شئون الدولة ويترك للأسبان كل الاختيار وانتصر على محاولات انقلاب عسكرية.

●● واحتلت أسبانيا مكانتها بين الدول الديمقراطية الأوروبية.

● وهكذا كان الجنرال فرنكو رجل المتناقضات التى خدمت أسبانيا أجل الخدمات... ديمقراطية... حرية... استقرار... دولة حرة.

●● وإذا كانت الملكية تهتز بعنف في انجلترا فإن الملك في أسبانيا يتمتع بحب وتقدير الأسبان لالتزامه بالدستور وعدم التدخل في أى أمر من أمور السلطات التنفيذية أو القضائية أو النيابية.

القرار القاسى

●● أصدر الرئيس جيسكار ديستان أثناء رئاسته لفرنسا قرارا بمنع التدفئة فى المنازل في جميع أرجاء فرنسا قبل ١٥ أكتوبر بدلا من ١٥ سبتمبر وذلك لتوفير البترول الذى كان ثمنه قد ارتفع ارتفاعا شديدا.

●● وجاء البرد مبكرا فى تلك السنة ولم ينتظر تاريخه الطبيعى إلى ١٥ سبتمبر واشتدت قسوته على الفرنسيين خلال مايزيد على شهر كامل.

●● وطوال هذا الوقت التزم ديستان رئيس الجمهورية بعدم تدفئة قصر الأليزية حيث يقيم والقصر بسقفه المرتفع وقاعاته الكبيرة أشد تعرضا للبرد من المنازل التى يسكنها الفرنسيون.

●● ونقل التليفزيون حياة الرئيس الذى ألزم نفسه بما يلزم به شعبه ومدى تعرضه لقسوة البرودة والتليفزيون الفرنسى لا يجامل ولا ينافق فلا امتيازات لرئيس الجمهورية بل يخضع لنفس القواعد التى يلتزم بها الشعب.

والقرار القاسى أيضا

●● عندما يكتب التاريخ سير أبطال الحرية لابد أن يتصدر صفحاته الجنرال ديجول فقد عرض حياته للقتل ولمؤامرات لا حصر لها عندما أعلن أثناء رئاسته للجمهورية استقلال الجزائر.

●● كانت الحرب بين الجيش الفرنسى والثوار الجزائريين على أشدها وكان المستوطنون الفرنسيون فى الجزائر سيفقدون ثرواتهم الضخمة وكان أشد القادة للجيش الفرنسى ونسبة كبيرة من الشعب ضد أى قرار يمس الإدعاء بأن (الجزائر جزء من فرنسا).

●● رغم كل ذلك أعلن ديجول قرار فرنسا بالاعتراف باستقلال الجزائر ضاربا بذلك كل أعداء الحرية ومستهينا بالأخطار التى تهدد حياته وفعلا تمت محاولات لقتله وإن كانت قد باءت بالفشل.

●● ولا يتوقف ديجول عند ذلك فى إيمانه بحرية الشعوب بل يقدم على مخاطرة جديدة تعرضه لانتقام اليمينيين المتطرفين ولكثير من قواد الجيش إذ يعلن قرار فرنسا بالنسبة للدول التى كانت خاضعة للاستعمار الفرنسى بأن (لها الخيار فى أن تبقى فى اتحاد مع فرنسا أو تستقل عنها).

●● وقررت ١٤ دولة أفريقية (اختيار الاستقلال) ويكتب ديجول فى كتابه (الأمل) فيقول (يعز على وأنا جنرال فرنسا أن أطوى علم فرنسا الذى كان يرفرف على ١٤ دولة ولكن انتهى عهد الاستعمار).

الضابط الذى آمن بحرية شعبه

●● عندما آل حكم السودان إلى الضابط سوار الذهب أعلن أنه (سيسلم السودان إلى نظام ديمقراطى) وحدد التاريخ الذى يتم فيه انهاؤه لحكمه وتسليم الوطن لحكم ديمقراطى.

●● عندئذ استخف أغلب الناس بتعهد سوار الذهب وقالوا:(لم يسبق لضابط استولى على الحكم أن يتنازل عنه ويقبل البعد عن الحكم ليسلمه لنظام مختلف عن نظامه فكل ضابط يصل إلى السيطرة على الحكم يعطى وعودا بتحقيق الحريات ولكن سرعان ما يتغاضى عن الوعود بل فى كثير من الأحيان يقلب الحكم إلى دكتاتورية تحارب المبادىء الديمقراطية والحريات السياسية).

●● ولكن سوار الذهب كان الضابط الذى احترم وعده وتمسك بتنفيذه تنفيذا كاملا وفى الميعاد الذى حدده إذ ترك الحكم ليتولاه من ينتخبهم السودانيون.

وحكايات أخرى

●● رفض ونستون تشرشل رئيس حكومة انجلترا أثناء الحرب العالمية الثانية إعلان الأحكام العرفية رغم الغارات الجوية العنيفة والمتوالية وخصوصا تلك التى كانت تدمر العاصمة لندن تدميرا رهيبا وقال: (احترام حرية الشعب أقوى أثرا من غارات الأعداء).

●● على بيجوفيتش رئيس حكومة البوسنة لم يعلن الأحكام العرفية ولم يصادر أى بند من حريات الشعب لذلك التف المسلمون حوله وتحملوا أشد الجرائم دون استسلام أو تفريط فى الحقوق.

●● على بيجوفيتش ومسلمو البوسنة والهرسك أبطال عظام يضحون بالأرواح دفاعا عن حرية الوطن وحريتهم التى لم تقيدها الحكومة بأى قيد.

●● جوهر دوداييف وشعب الشيشان يقاومون مقاومة خارقة إحدى أقوى وأكبر دول الأرض دفاعا عن حرية الوطن واستقلاله وحريات الشيشانيين.

الله والحرية

●● الحرية هى نعمة الله على البشر ومن يحجبها يحجب حقا مقدسا ومن الغريب أن تختفى الحريات فى كثير من الدول الإسلامية مع أن الله جعل كفارة أكبر الذنوب تحرير العبيد (تحرير رقبة) كى ينتهى الرق.. نحمده لجزيل نعمه ونسأله أن يهدى من أصبحوا عبيد السلطة إلى التحرر وإطلاق الحريات.

لهذه الأسباب:

● حينما يحارب الثوار من اجل الحرية.. فانهم بالقطع يعرضون انفسهم للخطر.

● وحينما تكون الحرب ضد الفساد في ظل حكومة تخوفت من هامش الديمقراطية الذى فرضته.. فان هذا الخطر يزيد ويتعاظم.

● ولكن المكسب الحقيقى للثائر من اجل الحرية لاينالة هو.. ولكن تتذكره الاجيال القادمة التى ستقرأ تاريخ هذه الايام.

● وحينما تعرض الكاتب الصحفى جمال بدوى رئيس تحرير «الوفد» لحادث الاعتداء عليه اثناء سيره في الطريق العام في منتصف الليل أول أمس.. لم يكن ذلك اكثر من تطبيق لهذه النظرية المعروفة.. فقد حاول الجناة ان يرهبوه ويثنوه عن الطريق الذى بدأه.. ولكنهم دون ان يدروا منحوه وساما جديدا على صدره في مشواره ضد الفساد.

اعتدوا بالضرب على جمال بدوى فى الطريق العام

أعنف المحاربين ضد اغتيال حرية الصحافة.. وفشلت محاولات كتاب الحكومة عن إثنائه

دفاعا عن كرامة مواطنة مصرية — بقلم جمال بدوى

عتاب على الرئيس — بقلم جمال بدوى

لن نتراجع..

لن يعود الصحفيون إلى بيع الكبدة والترمس

لا عودة عن الديمقراطية

ريشة الجار الله!! — بقلم جمال بدوى

أسامة هيكل

أجهض محاولات الحكومة لتفتيت وحدة الصف الصحفى

إلغاء القانون أو الأضواء

جمال بدوى أثناء كلمته أمام الجمعية العمومية لنقابة الصحفيين في يوليو الماضى

● تجرأت الصحافة المصرية المعارضة وبدأت تكشف بعض بؤر الفساد داخل صفوف الحكومة وكبار مسئوليها.. وكان الجميع يعتقدون ـ فعلا ـ اننا نعيش فى ظل مناخ ديمقراطى فجاءت الكتابات بلا خوف.. ولكن الحكومة ضاقت بهذه المساحة المتاحة من الديمقراطية، وبدأت فى التفكير فى حجج قانونية ـ باسم الديمقراطية ـ كى تعيد للفساد حصانته التى بدأ يفقدها.

وفى يوم السبت ٢٧ مايو الماضى شنت الحكومة اعنف هجمة على الصحافة المصرية.. ومررت قانونا وصف بأنه اسوأ قوانين العصر الحديث.. هذا القانون يهدف باختصار لوأد حرية الصحافة فى مهدها. والجميع يعرفون تفاصيله.. فوافقت عليه اللجنة الدستورية بمجلس الشعب ظهر هذا اليوم.. ولاول مرة فى التاريخ يوافق عليه مجلس الشعب فى جلسته مساء نفس اليوم حتى لا تتاح الفرصة للقيل والقال ويكون القانون قد فاجأ الصحفيين جميعا.

بدايات التصدى

ولان الجميع بدأ فى نقد هذا القانون.. فقد تعالت الاصوات المنددة به والمطالبة للرئيس مبارك باعادة النظر فيه.. وثارت ازمة لم تتوقعها الحكومة على الاطلاق.

وكان الاستاذ جمال بدوى اعنف المعارضين لهذا القانون على الاطلاق.. ففى اليوم التالى كتب مقالا بعنوان «فى عيد الاعلاميين اللغم الذى ينسف حرية الصحافة».. وقد تم نشره صباح الاثنين ٢٩ مايو رغم ان الاستاذ جمال بدوى كان احد المكرمين من رئيس الجمهورية فى هذا اليوم. وقال فى مقاله:

«إن القانون جاء هدية من الحكومة لرجال الصحافة والاعلام فى عيدهم.. ولغما ينسف الرئة التى يتنفسون بها.. وضربة قاصمة لقلم الكاتب.. وريشة الفنان.. وعدسة المصور».. وتناول جمال بدوى فى نفس المقال انتقادات عنيفة لنصوص قانون اغتيال حرية الصحافة والطريقة التى خرج بها.. واختتم هذا المقال قائلا:

«إن حرية الصحافة وسام على صدر الرئيس حسنى مبارك.. ولذلك نناشده بان يمتنع عن توقيع هذا القانون وينزع الفتيل من اللغم».. وطالب الرئيس مبارك فى نفس المقال بأن تظل حرية الصحافة فى عهده مزدهرة وحرة، وان تظل الضمان الوحيد الذى يميز الغث والمفيد.. والمفسد والمصلح».

استمرار التصدى

ولم تكن مواجهة الاستاذ جمال بدوى بالقلم فقط.. ولكن ظهر كخطيب مفوه امام الجمعية العمومية لنقابة الصحفيين يوم السبت ١٠ يونيو الماضى، واختطف الميكروفون ليعلن فى حماس بالغ اقتراحا بتحديد موعد لاحتجاب الصحف فى ٢٤ يونيو اذا لم تستجب الحكومة لمطالب الجمعية العمومية وسط هتاف الحاضرين من الصحفيين..

وكتب مقالا فى نفس اليوم تحت عنوان «انه يوم الفصل.. وما هو بالهزل»..

واعلن فيه ان الصحفيين فى جمعيتهم العمومية الطارئة اثبتوا انهم خط الدفاع الاول عن حرية مصر وكرامتها وانهم على استعداد للتضحية بارواحهم من اجل حرية جميع المصريين.. وكان الاستاذ جمال بدوى لا يهدف بهذه الكلمات إلا إلى ترك فرصة للحكومة التى ادعت انها ديمقراطية كى تتراجع امام رغبة جماعية من جميع الصحفيين وكان الشعب المصرى كله يقف مؤيدا لهم لان حرية الصحافة حق من حقوق الشعب.

ولكنه «العناد» الذى اشتهرت به الحكومة.. فاستمرت فى تعسفها ضد الصحفيين واصرارها على هذا القانون رغم علمها بان هناك اجماعا من جميع طوائف الشعب على رفضه. وتعالت تصريحات مسئول الحكومة تحاول اقناع الشعب بهذا القانون «المشبوه» وحاولوا ايهام الشعب بأن القانون القديم كان يمنح الصحفى حصانة ليست من حقه.. فرد عليهم بعدة مقالات كان اهمها تلك المقال المنشور فى جريدة الوفد يوم الجمعة ٩ يونيو تحت عنوان «الصحفى ليس على راسه ريشة.. ولكنه يحمل قلما اقوى من السيف».. «ومحامى آخر الزمان» المنشور فى ١٢ يونيو الماضى ردا على احد المحامين المتورطين فى اصدار هذا القانون المشبوه. وقد هاجمه محامو مصر قبل الصحفيين على موقفه المضاد لرغبة جموع الصحفيين.. وتلك المقال المنشور فى ١٣ يونيو تحت عنوان «لن يعود الصحفيون لبيع الكبدة والترمس» وذكر فيه الرئيس مبارك بأن صحافة مصر هى التى وقفت لمساندته فى قضايا الارهاب، ويطلب منه ان يقارن العهود السابقة حينما كان الصحفيون لا يتجراون على محاربة فساد حتى لا تقصف اقلامهم، بما اتيح لهم من حرية فى عهده، وسأله عن اسباب تغيير هذا الموقف الحالى الذى يعود بنا إلى عصور قصف الاقلام.

ولختم مقاله «العقلانى» بان صحفيى مصر لن يفقدوا الامل فى انتهاء هذه المحنة التى تتعرض لها الصحافة المصرية.

ولمزيد من المغالطات الحكومية نشرت الصحف تصريحات للدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس للشئون السياسية التقاها امام جامعة الاسكندرية، أعلن فيها أن الرئيس هو الحكم النهائى فى قضية قانون الصحافة، وطالب بالبعد عن اسلوب المواجهة والتحدى لان ذلك سوف ينقص من هيبة الدولة.

فرد عليه الاستاذ جمال بدوى فى مقاله المنشور يوم الخميس ١٥ يونيو قائلا: «ان هيبة الدولة من هيبة الشعب».. ورفض الاستاذ جمال بدوى فى هذا المقال ما حاول أن يظهره الدكتور الباز من ان الصحفيين يتحدون هيبة الدولة ويحاولون الانتقاص منها، وصحح الاستاذ جمال بدوى ذلك موضحا ان الذى بدأ بالتحدى لحرية الصحافة هى الحكومة، وان الذى كان يتربص بها ايضا هى الحكومة..

واوضح ان ما يفعله الصحفيون ليس الا رغبة منهم فى الغاء هذا القانون لانه ينتقص من هيبة الدولة.

كما اوضح الاستاذ جمال بدوى ردا على اسامة الباز ان تراجع الرئيس عن قانون رفضه الجماهير تعبير عن انه حاكم قوى وليس انتقاصا من هيبة الدولة كما صرح.. وذكره بموقف الرئيس حسنى مبارك القوى حينما وقف يدافع عن حق الكويت ولخذ ينصح النظام العراقى بالتراجع عن احتلالها ٢٧ مرة مشيرا إلى ان التراجع فى الوقت المناسب يرفع قدر الحاكم فى عيون رعاياه.

رفض التفتيت

وبدأت ملامح انفراج نسبى للازمة تلوح بعد الاعلان عن قرب لقاء بين اعضاء مجلس نقابة الصحفيين والرئيس مبارك.. وكان الجميع يتوقعون أن يكون هذا اللقاء تجميدا للازمة ومحاولة من الحكومة لتفتيت وحدة الصف الصحفى.. وبدأ بعض كتاب الحكومة يجرون القضية إلى تفريعات جانبية تهدف إلى تفتيت وحدة الصف الصحفى قبل اجتماع الجمعية العمومية لنقابة الصحفيين يوم السبت ٢٤ يونيو.. وفطن جمال بدوى لهذه اللعبة السياسية المفضوحة، واتخذ موقفا ذكيا ومعتدلا حذر فيه جميع الصحفيين من محاولات التفتيت..

وانتقد موقف لحد اصدقائه.. جلال دويدار رئيس تحرير الاخبار. ورد عليه فى مقال يوم السبت ١٧ يونيو تحت عنوان «عيب ياخ جلال.. لن تخرج على الاجماع الصحفى.. وتطعن اخوانك فى ظهورهم».. وفى نفس الفترة كان الاعلان عن حلول للازمة قد بدأ عقب لقاء الرئيس بأعضاء مجلس النقابة.. وصدرت قرارات باحالة القانون المشبوه للمحكمة الدستورية العليا مع تشكيل لجنة تختص بوضع قانون جديد للصحافة.

ولان الاستاذ جمال بدوى لم يكن يكتب من وحي هدى شخصي.. فقد جمع محررى الوفد، وناقش معهم هذه القرارات باعتبارهم إحدى فئات الصحفيين المتضررين من القانون المشبوه.. واختلفت وجهات النظر وانتهينا فى محاوراتنا معه إلى موقف موحد، وهو ان هذه القرارات لم تكن مرضية، وانها محاولة للتجميد.. وسارت كتابات الاستاذ جمال بدوى فى هذا الاتجاه لانه فطن إلى آراء الصحفيين الشبان ورغباتهم..

فكتب مؤكدا ان «القانون المشبوه لا يزال حيا» فى مقاله المنشور يوم الخميس ٢٢ يونيو.. وتأكيدا لهذا الموقف وافق على ان تنشر «الوفد» فى جميع صفحاتها دعوات تحذير لجميع الصحفيين من مخاطر التفتيت داخل اجتماع الجمعية العمومية للنقابة بعد ٤٨ ساعة فقط..

وكتب مقاله التالى يوم ٢٣ يونيو تحت عنوان «الاتحاد مفروض.. والتفتيت مرفوض».. ثم اتبعه بمقال آخر يوم السبت موعد اجتماع الجمعية العمومية «حانت ساعة الاختبار لوحدة الصف الصحفى».. وكان لهذه المقالات اثر كبير فى توعية جموع الصحفيين من الخطر الذى يحدق بهم من التفتيت داخل الجمعية».. ومن ثم فشلت محاولات الحكومة للتفتيت ونجح الصحفيون فى الاختبار.

وبدأت المقالات تتخذ خط الدفاع عن الديمقراطية، ومؤكدة ان وقفة الصحفيين لم تكن مجرد دفاع عن حرية الصحافة وحقوق الصحفيين.. ولكنها دفاع عن قضية الديمقراطية فى مصر ككل..

موقف مع الرئيس

ولأن المعارضين فى مصر ليسوا من أعدائها.. فقد أثبت ذلك جمال بدوي في موقفه مع الرئيس حينما تعرض لمحاولة الاعتداء الأثيمة في أديس أبابا.. وقطع بوطنيته المعهودة الطريق على الأقلام التي حاولت ضربه.. فقد وقف مهنئا للرئيس مبارك بقلب صادق بعد عودته تماما كأحد فئات الشعب المصري.. وعكست مقالاته ذلك فى هذه الفترة.. وبعد انتهاء الأزمة بأيام. لم ينس القضية الرئيسية التي تهم كل الصحفيين.. وخاف أن يغطي الحدث الكبير على حدث شديد الأهمية بالنسبة لجموع الصحفيين.. وكتب مقاله يوم الخميس ١٦ يوليو تحت عنوان «بعد انتفاضة الشعب.. الوسطاء يمتنعون».. وطلب فيه من الرئيس مبارك صراحة أن يعيد النظر في جميع الأوضاع السائدة في مصر، والتخلي عن رئاسة الحزب الوطني.

عتاب على الرئيس

ولكن الأمور لم تسر كما رغبها الشعب.. وفوجيء المصريون بحديث منشور في صحيفة الوطن الكويتية مع صحفية كويتية. وقال فيه أن الشعب المصري عاوز يلف ولا يدبش».. ووصف فيه أن ما يجري في نقابة الصحفيين حركة من صنع قلة تضررت مصالحها.. جاءت هذه التصريحات كصدمة للملايين المصريين الذين انفطرت قلوبهم على الرئيس في محنته في أديس أبابا.. فهب الأستاذ جمال بدوي بمنتهى القوة في مقاله المنشور يوم الخميس ١٣ يوليو تحت عنوان «عتاب على الرئيس» رد فيه على هذه التصريحات التي استفزته كما استفزت الملايين.. واختتم هذا المقال بجملة يرددها كثيرون في الشارع المصري الآن.. وهي.. «أصابت امرأة.. وأخطأ الرئيس».. وردت رئاسة الجمهورية بعد ذلك مؤكدة أن هذا الحوار لم يكن سوى دردشة أثناء مقابلة الرئيس للوفد النسائي الكويتي الذي حضر لتهنئة بالنجاة من حادث أديس أبابا ولكن هذا ليس في حد ذاته نفيا قاطعا.

ولم يتراجع جمال بدوي كما ظن البعض. بعد الغاء برنامجه الثقافي الشهير «حكايات مصرية» لانه لم يكن يكتب من أجل قضية شخصية كما حاول البعض أن يشكك.. ولو كان الأمر كذلك لتراجع عن موقفه بعد الغاء برنامجه الذي جاء كرسالة إنذار.. وحينما واصل كتاباته مرة أخري.. فوجيء الجميع بحملات اعلامية منظمة من قبل بعض رؤساء تحرير الصحف الحكومية.. تتهمه فيها بعدم الاتزان وعدم العقلانية في كتاباته. وحاولوا التشكيك فى مواقفه.. وكانوا بذلك يقصدون أن يجروه الي الرد عليهم وتحدث بينهم مشاحنات جانبية تهدف الي ابعاده عن القضايا التي يتحدث فيها.

وكنت أنا شخصيا أحد الذين طلبوا منه الرد عليهم.. فإذا به يقول أن الرد عليهم من مصلحة النظام. ورغم أن ماكتب كثير. وكان يمكن وصفه بأنه تطاول صحفي.. الا انه لم يرد عليهم بطريقتهم، وفضل الرد عليهم بمنتهي العقل والاتزان خوفا على قضية الديمقراطية ككل. وكتب مقالا صغيرا يوم الأحد ٢٣ يوليو الماضي تحت عنوان «لن نتراجع».. وكشف أمام الرأي العام في سطور قليلة انه لن يرد علي زملائه الذين هاجموه في حملاتهم الضارية عليه. مؤكدا انه يعلم دوافعهم الحقيقية، وقال بمنتهي الجرأة والحسم انه يعلم انه دخل بيتا للأشباح بمواقفه ضد الحكومة، وانه يعلم انه سيدفع ثمن ذلك. وقال لكتبة الحكومة الذين هاجموه.. أريحوا أنفسكم.. فلن تفلحوا في إرهابي.

إذن هناك اصرار واضح علي موقفه.. فهذا الرجل لايريد أن يتراجع.. كما انه يفهم محاولات الحكومة في جره الي نزاعات جانبية تشغله عن هذه القضايا التي يكتب فيها.. فلابد من حل يرهب هذا الرجل"

مقال الجار الله!!

وفوجيء المصريون جميعا بحديث الرئيس مبارك الذي نشرته جريدة السياسة الكويتية يوم السبت ٢٩ يوليو، ونشرته معها صحيفة أخبار اليوم.. وكان أحمد الجار الله رئيس تحرير السياسة الكويتية هو الذي أجري الحوار.

كان الأمر صدمة للجميع.. فأحمد الجار الله صدر عليه حكم بالسجن لمدة عامين لنشره خبر يسيء لسمعة الذبية المعروفة نجوي ابراهيم.. فكيف يقابله رئيس الجمهورية بنفسه؟! وكما انفعل المصريون لهذا الحوار.. انفعل له الأستاذ جمال بدوي رئيس تحرير «الوفد» فكتب في اليوم التالي مباشرة مقالا بعنوان «ريشة الجار الله» وأوضح فيه أن الأمر ليس كراهية لشخص أحمد الجار الله، ولكنه انحياز لحق مواطن مصري من ناحية، وجاء متزامنا مع أزمة نقابة الصحفيين من ناحية أخري.. فكيف يصف الرئيس صحفيي مصر بأنهم ليس على رأسهم ريشه لأنهم يطالبون بحريات.. في حين يلتقي مع أحمد الجار الله الذي سب وقذف مواطنه مصرية؟! فهب كتبة الحكومة يهاجمون جمال بدوي الذي أصبح مصدر قلق رهيب في الأيام الأخيرة. ولم يعد يحرج الحكومة في موقفه من أزمة الصحافة فقط، ولكنه يحرجها الآن في كل موقف، وكل تصرف.. فإذا به يلقنهم درسا أخيرا في الصحافة وحقوق الانسان ويعرض في مقاله المنشور يوم أول أغسطس أن ماكتبه دفاعا عن حق مواطنة مصرية ولا دخل له بأى قواعد قانونية تضمنها الحكم الذي صدر، ورفض فيه المساس تماما بحق أي مواطن مصري من جانب أي صحفي مصري أو غير مصري.

من أجل هذه المواقف كلها.. كان لابد من توجيه ضربة إنذار قوية لجمال بدوي.. فعاد الذين أحرجوا من مقالاته وكتاباته لعصور الظلام.. فتعقبته سيارتان ملاكي عقب خروجه من نقابة الصحفيين في الحادية عشرة مساء يوم أول أمس أثناء عودته لمنزله في ميدان روكسي بمصر الجديدة.. وأثناء سيره أمام الجهاز المركزي للمحاسبات بطريق صلاح سالم. أوقفه الجناة الذين يركبون السيارتين.. وانهالوا عليه وعلى سائقه ضربا تماما كأسلوب العصابات.

●● وهذا ليس غريبا من المفسدين الذين فضحهم جمال بدوي وهدد مصالحهم بكلماته.

●● وهذا لن يروعه.. ولكنه حافز له – ونحن معه – كي يواصل الدفاع عن قضية الديمقراطية.

عاتب رئيس الجمهورية على تصريحاته..

وانتقد مقابلته لصحفى كويتى صدر عليه حكم بالسجن سنتين لسبه مواطنة مصرية

الأمانة العامة لمؤتمر الصحفيين الثالث تقرر:

جلسات استماع بمقر النقابة وداخل المؤسسات لسماع اقتراحات الصحفيين حول القانون الجديد

تشكيل لجنة علمية لاعداد أوراق المؤتمر .. و٢٠ «أغسطس» آخر موعد لتلقى الدراسات

كتب ـ مجدى حلمى :

قررت الامانة العامة للمؤتمر الثالث للصحفيين ، عقد جلسات استماع داخل مقر النقابة والمؤسسات الصحفية والالتقاء مع كبار الصحفيين للاستماع الى تجاربهم ومقترحاتهم حول محاور المؤتمر . كما قررت الامانة في اجتماعها مساء امس الاول تشكيل لجنة علمية برئاسة كامل زهيرى نقيب الصحفيين الاسبق . تقوم اللجنة باعداد التقارير والدراسات التى ستقدم للمؤتمر . كما تم خلال الاجتماع تقسيم الامانة العامة على اللجان الثلاث للمؤتمر وتشمل اللجنة الاولى حقوق وواجبات الصحفيين والقيود المفروضة على الصحافة . وتشمل اللجنة الثانية حق ملكية واصدار الصحف وتشمل اللجنة الثالثة ادارة الصحف ومستقبل الصحافة كما قررت الامانة ان يكون يوم ٢٠ «اغسطس» اخر موعد لتلقى الدراسات حول اللجان الثلاث . وطالبت الامانة جموع الصحفيين ورجال القانون بالتقدم باقتراحاتهم الى الامانة لادراجها ضمن الاوراق المقدمة للمؤتمر . كما قررت الامانة ارسال قرارات وتوصيات مؤتمر الصحفيين الثانى وقرارات الجمعية العمومية والدراسات التى اعدها الصحفيون حول القانون الجديد الى لجنة اعداد القانون التابعة للمجلس الاعلى للصحافة . كما كلفت الامانة رؤساء لجان المؤتمر دعوة اللجان الى اجتماعين خلال الايام القادمة لوضع التصورات النهائية . كما قررت الامانة عقد اجتماعها الثانى يوم ٢٠ «اغسطس» الحالى . واوصت الامانة بضرورة التحرك داخل المؤسسات الصحفية لادارة حوار مع جميع الصحفيين حول مشروع القانون . كما اعتمدت الامانة تقارير لجنة التحضير للمؤتمر العام . كما طالبت بضرورة وضع ميزانية مفتوحة للمؤتمر . اعلن جلال عيسى وكيل النقابة وامين عام المؤتمر ان ميزانية المؤتمر مفتوحة . واكد انه تم اختيار مقر الحزب الوطنى لعقد المؤتمر . واشار الى ان الدعوات ستوجه الى رئيس الوزراء وكبار المسئولين لحضور افتتاح المؤتمر واكد ان لجان المؤتمر ستعقد بالتوالى . كما طالب اعضاء الامانة بضرورة الارتفاع بمستوى المؤتمر . واكدوا انه يجب ان تلتزم اللجنة فى وضع القانون الجديد بالقانون الدولى ومواثيق حقوق الانسان والدستور شهد الاجتماع عدد كبير من اعضاء الامانة من قيادات الصحف منهم جمال بدوى رئيس تحرير الوفد وعبدالحميد حمروش نائب رئيس مجلس ادارة دار الهلال وكامل زهيرى وحسين عبدالرازق وصلاح عيسى ومجدى احمد حسين وسلامة ابوزيد وممثلو مختلف اجيال الصحفيين .



كامل زهيرى　　جلال عيسى　　عبدالحميد حمروش　　حسين عبدالرازق

بيان من حزب الوفد إلى الأمة

(بقية المنشور ص ١)

وياتى هذا الحادث ملابساً لموقف حزب الوفد وصحيفته ورئيس تحريرها ضد قانون اغتيال حرية الراى وحرية الصحافة وضد استقبال السيد رئيس الجمهورية للسيد احمد الجار الله المحكوم عليه بالحبس سنتين فى جريمة قذف ضد مذيعة مصرية . فقد اعتبر الوفد هذا اللقاء بمثابة رد اعتبار ادبى وتبرئة معنوية لهذا الصحفى الكويتى . وكان ذلك ايضا عقب موقف صحيفة «الوفد» ورئيس تحريرها من الحديث المنسوب الى رئيس الدولة والذى تضمن مساساً بكرامة الصحفيين المصريين وكرامة الانسان المصرى . وجاء العدوان ايضا تاليا لحملة صحفية حكومية شرسة منظمة وموجهة ضد رئيس تحرير صحيفة «الوفد» .

ولقد وقع حادث العدوان على رئيس تحرير «الوفد» فى منطقة تتميز بالوجود الامنى المكثف الذى من شانه منع هذا العدوان ، وضبط الجناة فى حينه .

ولقد نجح الاستاذ جمال بدوى فى الصمود بشجاعة معبراً عن الوفد رئيساً واعضاء وصحفيين وجموع «الشعب» المصرى . وكان دوره محل تقدير وتاييد من الجميع بغير تفرقة بين وفدى وغير وفدى ولا بين صحفى ومواطن عادى . لقد وقع هذا العدوان الارهابى فى هذا التوقيت بالذات وهو ما يثير العديد من علامات الاستفهام ويلقى بالشبهات ويثير الشكوك حول مرتكبى الحادث ودوافع ارتكابه .

وحزب الوفد يطالب الدولة بكافة اجهزتها بان تتحرك فوراً وبغير ابطاء لضبط الجناة وتقديمهم الى محاكمة عاجلة . لان الحادث يمثل منعطفا خطيراً للعمل العام والامن العام وامن المواطن المصرى . وخصوصاً امن المشتغلين بالقضايا العامة الذين يعبرون عن رأيهم وراى احزابهم . وراى جماهير الأمة .

وإذا لم تتحرك اجهزة الدولة بالقدر المناسب للواقعة للقبض على الجناة ومحاكمتهم فسيكون للوفد موقف حاسم يعلنه فيما بعد .

عاشت مصر حرة امنة من الارهاب فى كل صوره وكل مصادره ، وكل دوافعه .

اخبار الحزب

اليوم ندوة سياسية بلجنة الوفد بامبابة

تعقد لجنة الوفد بقسم امبابة ندوة سياسية فى الساعة التاسعة مساء اليوم برئاسة عبدالعزيز زيان . يناقش الاجتماع الاوضاع السياسية الراهنة وانتخابات مجلس الشعب القادمة . سيحضر الندوة الدكتور نعمان جمعة نائب رئيس الحزب وبعض قيادات واعضاء الوفد . سيعقد الاجتماع بمقر اللجنة بعمارة جامع ناصر ـ أرض عزيز عزت بامبابة .. والدعوة عامة .

القبض على المتهم الحقيقى فى قضية السجين البرىء

كتبت ـ شادية السيد :

القت امس مباحث الجيزة القبض على المتهم الحقيقى فى قضية السجين البرىء ببولاق الدكرور واحيل الى النيابة فتولى احمد اللمعى مدير النيابة التحقيق باشراف المستشار هشام حمودة المحامى العام لنيابات جنوب الجيزة .

الإمارات تستنكر موقف روسيا من البوسنة

اعربت دولة الامارات عن استنكارها بشدة موقف روسيا المنحاز كليا للمعتدين الصرب وجرائمهم المتكررة ضد البوسنة استدعى امس الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشئون الخارجية السفير الروسى فى ابوظبى . وابلغه استياء الامارات من الموقف الروسى .

كاتب اسرائيلى يتهم بلاده بالمماطلة والتسويف

شتوتجارت ـ ا . ش . ا : اتهم الكاتب الاسرائيلى اورى افنيرى ، الحكومة الاسرائيلية بالمماطلة والتسويف فى مباحثات السلام مع الاطراف العربية . اكد الكاتب سعى حكومة اسرائيل الى افشال المباحثات . واتهم اسرائيل بتشجيعها العناصر المتطرفة .



محسن بدراوى يتوسط قيادات الوفد فى المؤتمر الشعبى الذى عقد فى درين يوم «الخميس» الماضى .

● شكـــر ●

● يتقدم المهندس محسن عبدالعزيز بدراوى عضو لجنة الوفد العامة بمحافظة الدقهلية وعضو لجنة الصناعة بالحزب .. بخالص الشكر وصادق الامتنان لكل من تفضل بالحضور والمشاركة من اهالى دائرة نبروه فى المؤتمر السياسى الذى عقد بقرية درين بمناسبة افتتاح مقر لجنة الوفد بدرين متمنيا لاهل دائرة نبروه الكرام كل خير ورخاء .

فتح باب القبول بالمدرسة الفنية الجوية

تقرر فتح باب القبول للالتحاق بالمدرسة الفنية الاساسية الجوية التابعة لادارة التدريب المهنى بالقوات المسلحة من الطلبة الحاصلين على شهادة اتمام الدراسة بالحلقة الاولى من التعليم الاساسى بشترط الا يزيد السن للمتقدم فى اول اكتوبر القادم عن ١٤ سنة ولا يقل عن ١٠ سنوات يمنح خريجو المدرسة شهادة اتمام الدراسة الاساسية الفنية العسكرية معتمدة بالمهنة التى تدرب عليها علاوة على حصوله على الشهادة الاعدادية العامة ويعامل فى بداية تخرجه معاملة العريف المتطوع . يستمر صرف وقبول طلبات الالتحاق يوميا من الساعة الثامنة صباحا حتى الواحدة ظهرا من مقر المدرسة بحلوان حتى موعد غايته ٣١ اغسطس ١٩٩٥م .

تضارب توقعات الخبراء حول إنتاج مصر من القطن

القاهرة ـ ا . ش . ا :

تضاربت توقعات الخبراء حول مستوى انتاج مصر من القطن هذا العام . توقع بعض الخبراء انخفاض الانتاج الى اقل من ٤,٥ مليون قنطار . اشار الخبراء الى التهام الدودة مساحات واسعة من اراضى القطن فى عدد من المحافظات . وكانت دودة القطن قد التهمت الجيل الاول من المحصول منذ ١٥ يوماً . ويجرى حالياً مقاومة الجيل الذى يعد اقل خطراً . اشار الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال الى ان مخزون مصر من القطن حوالى ٤٠٠ الف طن مترى . وتم استيراد ٧٠٠ الف طن مترى . اكد «عبيد» كفاية المخزون لاحتياجات المغازل المحلية . دعا «عبيد» الى البحث عن مصادر جديدة لاستيراد القطن مثل سوريا واليونان وتركيا

وزير الاشغال ينفى توصيل مياه النيل للدول المجاورة

تعثر مشروع ترعة السلام بسبب الالغام !

الاسكندرية ـ زكريا فكرى :

اعلن المهندس عبدالهادى راضى وزير الاشغال والموارد المائية ان مصر بدأت امس فى الحصول على حصتها من مياه النيل مشيرا الى ان



عبدالهادى راضى

السودان لا يملك التاثير على مجرى النهر وإلا تعرضت بلاده للغرق . وقرر وزير الرى مطالبته للنظام السودانى بالتفرغ لمواجهة مشاكله الداخلية المتفاقمة مؤكداً ان النظام السودانى الحالى لن يستمر فى ظل المظاهرات الحالية والظروف الداخلية السيئة بالاضافة الى افتقار هذا النظام للأسس القانونية . واكد الدكتور راضى ان تلويح السودان بورقة مياه النيل لم تكن المرة الوحيدة . وسبق للسودان التلويح بهذه الورقة إبان تولى سعد زغلول للوزارة وتلويح عبود قائد السودان لجمال عبدالناصر بورقة مياه النيل ايضا وعن التلويح بالغاء الاتفاقية الخاصة بالمياه . اكد وزير الرى أن اى دولة لا تملك طبقا للاعراف الدولية الغاء اتفاقية من طرف واحد .

وحول الحفاظ على مياه النيل من التلوث سواء فى فى اعالى النيل او فى مصر ، اكد وزير الرى انه لا خوف من تلوث المياه فى اعالى النيل مطالبا بضرورة الحفاظ على مياه النيل داخل مصر . وحذر وزير الرى من عدم تدارك تلوث مياه النيل خلال السنوات الثلاث القادمة مشيرا الى وجود بعض العناصر فى مياه النيل والناتجة عن التلوث لو زادت نسبتها فى المياه لادى ذلك الى التخلف العقلى ولين العظام بالاضافة الى الاصابة بالفشل الكلوى !! اكد الوزير عدم تلوث المياه فى مصر وقال ان المعامل التابعة لوزارة الرى تجرى عمليات تحليل مستمرة لدرجة تلوث المياه . كما تجرى عمليتى مسح شامل سنويا مرة قبل الفيضان واخرى بعده بالاضافة الى تواجد مهندسين مصريين فى اوغندا لمراقبة المياه واخذ عينات لتحليلها . اكد الدكتور عبدالهادى راضى ان حصة مصر من مياه النيل لن تكون كافية بحلول عام ٢٠١٥ وان هناك خططا وسياسات لمعالجة هذه المشكلة منها تنفيذ مشروعات فى اعالى النيل . يجرى الاعداد لها حاليا بالاضافة الى تطوير وتنظيم الرى واعادة استخدام المياه اكثر من مرة كذلك هناك عدة مشروعات خاصة بتنمية الموارد المائية فى الصحراء الغربية للاستفادة من ٩,٣ مليار متر مكعب وحفر ابار للاستفادة من مياه سيناء للحصول على نصف مليار متر مكعب . كما تسعى مصر لاستكمال قناة جونجلى .

ونفى وزير الرى وجود نية لنقل مياه النيل خارج مصر وحول التاخير فى تسلم ترعة السلام ، اوجع الوزير ذلك الى تعثر الشركة المنفذة فى اتمام المشروع بسبب الظروف الطبيعية المحيطة بالمشروع مثل وجود الالغام .

استمرار طرح أسهم شركات قطاع الأعمال بالبورصة

حوافز لتشجيع المستثمرين على الاحتفاظ بالاسهم

كتب ـ فتوح الشاذلى :

قررت وزارة قطاع الاعمال استمرار طرح اسهم الشركات بالبورصة خلال الفترة الحالية . اكد الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال فى الاجتماع الذى حضره امس خبراء سوق المال وممثلو شركات السمسرة اطمئنان حالة السوق ووجود مؤشرات تشير الى زيادة حجم التعامل ، واتجاه الاسعار للزيادة . اعلن الوزير الانتهاء من تغطية الاكتتاب فى جميع اسهم شركة مصر الجديدة للاسكان والتعمير اول امس . واشار الى ضرورة الحفاظ على صغار المدخرين . تقرر خلال الاجتماع دراسة منح حوافز لصغار المستثمرين لتشجيعهم على الاحتفاظ بالاسهم فترة طويلة .

واعداد دراسة عن الطلب المتوقع من الافراد ومؤسسات الاستثمار فى مصر ووضع نموذج للمعلومات عن الاسهم قبل عملية الطرح . كما تقرر تشكيل لجنة من ممثلى وزارة قطاع الاعمال وهيئة سوق المال والشركات المشتغلة فى تداول الاوراق لوضع جدول لطرح الاسهم بالبورصة .

كما تقرر تقييم اساليب البيع التى تم تطبيقها فى بيع الاسهم خلال الفترة الماضية لوضع اسلوب جديد يحقق الحفاظ على مصلحة المتعاملين فى السوق .

مؤاخذة

فما العمل ياسيدى الرئيس

●● السيد الرئيس

رحب كل الشرفاء فى مصر بتصريحكم بان الانتخابات القادمة ستكون حرة .. ولا تدخل فيها لصالح مواطن مصرى على حساب اخر وان الكلمة الاخيرة للشعب ليختار ممثليه ..

وخرج بصيص من نور .. مع تصريحكم .. وفكر بعض الرجال الشرفاء من رجال مصر فى خوض المعركة لكى يساهموا فى العمل العام .. وليعود للوطن .. من انزوى بعيداً عن قهر التزوير .. وسماسرة الاصوات وبلطجية الانتخابات وسيطرة المال وسطوته (حلالاً كان ام حراماً) على الكادحين المخلصين المهمومين بقضايا الوطن ومستقبل اولاده ..

●● ولكن ما العمل ياسيدى امام تزوير الآلاف المؤلفة من بطاقات الانتخابات بحجة الحرص على ابعاد التيارات المناهضة لمسيرة الوطن او الباحثة عن إثارة القلاقل والفتن .

●● ما العمل امام تحرك وزير او محافظ او رئيس مجلس إدارة مثلاً فى تسجيل بطاقات انتخابات بالآلاف لعماله فى دائرة انتخابية هم ليسوا منها ولا صلة لهم باهلها .. هم من الصعيد مثلاً وجهة عملهم فى مصانعهم وهى ليست فى الدائرة وسكنهم كذلك ومع هذا تتحرك سطوة السلطة لتضمهم لقوائم انتخاب السيد رئيس مجلس الادارة فى دائرته وتفتح الملفات المحجوبة ..

●● ما العمل ان تكرر نفس الشىء وسجل البعض من خلال تدخل مسئول العاملين بوزارته من هؤلاء البسطاء من هيئات النظافة والحكم المحلى وشحنهم فى سيارات المحافظة والوزارة والقطاع العام لتزور النتائج وعلى الملا وعينى عينك وكل ذلك لان مكانة المسئول وبقاءه مرهونان بنتائج الانتخابات .

●● وما العمل ياسيدى الرئيس امام سطوة راس مال شرير .. وبشع يريد الهيمنة على المجالس الدستورية من خلال استغلال النفوذ وشراء الذمم وتاجير المجلس القادم مفروشاً لحسابه وعصاباته واعداً الخارجين على القانون والمتاجرين باقوات الشعب بانه سيكون لهم الحماية والوقاية من طائلة القانون .. واهم كله بالحصانة .

●● ما العمل ياسيدى الرئيس امام هيمنة الاجهزة الرسمية لحجب الراى الاخر والتضييق على الاتصال بالجماهير وتهديد التجار ووعيدهم ان لم يرفعوا لافتات التاييد قهراً وعنتاً .. والا انطلقت عليهم اجهزة الضرائب ومفتشو التموين .. وشرطة المرافق وشرطة السياحة واجهزة مكافحة حرية الراى والارادة وكثير .. وكثير .. وكثير .

ولذلك ياسيدى الرئيس طالبتك ان ترفع من على كاهلك وكاهل البلاد مساندتك لتنظيم هو عبء على مسيرة الأمة وحمل على كاهلها احال الرياء الى انتماء وحول النفاق إلى شجاعة وجعل من التهديد والتلويح باستخدام القوة سلاحاً يقهر الشعب .. ويخذل الشرفاء .

من المؤكد انك تبحث عن رجال وطنيين مخلصين .. انتماؤهم لتراب الوطن .. ومصلحة البلاد .. ولن يتاتى هذا الا من خلال انتخابات حرة نزيهة .

د . محمد حسن الحفناوى

رئيس كولومبيا يخضع للتحقيق أمام مجلس النواب

بوجوتا ـ وكالات الانباء :

قرر مجلس النواب فى كولومبيا امس التحقيق رسميا مع رئيس البلاد «ارنستو سامبر» فى مزاعم تتعلق بحصوله على اموال ضخمة من تجار المخدرات . واكد الرئيس الكولومبى فى وقت سابق انه طالب المجلس بالتحقيق معه لازالة الشبهات التى علقت باسمه . وكان سانتياجو مدينا مدير الحملة الانتخابية للرئيس الكولومبى قد زعم ان سامبر حصل على ٣,٦ مليون من عصابة «كالي» اكبر عصابات المخدرات فى كولومبيا لتمويل حملته الانتخابية .

اتفاقية للتعاون مع اليمن فى مجال التعليم

تم صباح امس توقيع اتفاقية للتعاون بين مصر والجمهورية اليمنية فى مجال التعليم . وقع الاتفاقية عن الجانب المصرى الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم وعن الجانب اليمنى عبده على القباطى وزير التربية والتعليم اليمنى . تتناول الاتفاقية مجالات التبادل والتعاون الثنائى بين الجامعات والكليات والمعاهد العليا . والاشراف المشترك على برامج الدراسات العليا وتبادل الاساتذة الزائرين بين البلدين الشقيقين

تأجيل قضية محاولة اغتيال مكرم محمد والنبوى إسماعيل

كتب ـ احمد رزق :

قررت محكمة جنايات الجيزة ، تاجيل نظر قضية محاولة اغتيال الصحفى مكرم محمد احمد رئيس مجلس ادارة دار الهلال واللواء النبوى اسماعيل نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية والحكم المحلى الأسبق . والشروع فى قتل ٧ جنود حراسة والمتهم فيها مجدى زينهم الصفتى وعبدالله حسين ابوالعلا . تم التاجيل لدور مقبل كطلب الدفاع للمرافعة وتنفيذ القرار السابق للمحكمة بعرض المتهم الاول على الطبيب الشرعى وتوقيع الكشف الطبى على كليته اليسرى واجراء رسم طبى للقلب واثبات ما به من اصابات ان وجد . عقدت الجلسة برئاسة المستشار الدكتور وحيد محمود وعضوية المستشارين محمد القرمانى وحامد حسانين وامانة سر سيف الاسلام ونبيل شحاتة . وجهت النيابة للمتهمين تهمة انشاء تنظيم غير مشروع ذى طابع عسكرى فى الفترة من ١٩٧٩ الى ١٩٨٧ . يقوم على تكفير المجتمع ويدعو لمناهضة نظام الحكم واباحة اغتيال الشخصيات العامة وحازوا مطبوعات معدة للتوزيع تتضمن ترويجا لافكارهم .

«النشرة الجوية»

تكون درجات الحرارة اعلى من معدلاتها ليسود طقس مائل للحرارة على السواحل الشمالية حار رطب على الوجه البحرى والقاهرة شديد الحرارة جنوباً اثناء النهار ويكون معتدلاً ليلاً . وتتكون الشبورة المائية صباحاً على الوجه البحرى والقاهرة . والرياح اغلبها شمالية الى شمالية شرقية خفيفة الى معتدلة .

● درجات الحرارة ●

القاهرة ٣٦ ـ ٢٣ الاسكندرية ٣١ ـ ٢٤ مرسى مطروح ٣١ ـ ٢٣ بورسعيد ٣٠ ـ ٢٤ الاسماعيلية ٣٦ ـ ٢٣ السويس ٣٧ ـ ٢٤ العريش ٣٢ ـ ٢٢ الطور ٣٥ ـ ٢٤ سانت كاترين ٣٢ ـ ٢١ رفح ٣٤ ـ ٢٣ شرم الشيخ ٣٩ ـ ٢٩ الغردقة ٣٨ ـ ٢٦ المنيا ٣٨ ـ ٢٢ الفيوم ٣٧ ـ ٢٣ اسيوط ٣٩ ـ ٢٤ سوهاج ٤٠ ـ ٢٥ الاقصر ٤٢ ـ ٢٦ اسوان ٤٢ ـ ٢٨ الوادى الجديد ٤٢ ـ ٢٣ سيوة ٣٩ ـ ٢٤ .

٣ قتلى و ٤ مصابين فى انهيار منزل بسوهاج

سوهاج ـ هشام المراغى :

لقى ثلاثة اشخاص مصرعهم واصيب ٤ اخرون بجروح خطيرة فى انهيار منزل بمركز دار السلام . تم انتشال الجثث من تحت الانقاض ونقل المصابين الى مستشفى دار السلام المركزى وتولى حبشى راجى مدير النيابة التحقيق . تلقى اللواء نبيه عبدالسلام مدير امن سوهاج بلاغا شرطة النجدة بانهيار منزل بقرية اولاد خلف بمركز دار السلام . انتقل الى مكان الحادث الرائد سيد ابوزيد رئيس مباحث دار السلام وقوة من الدفاع المدنى والحريق وتبين اثناء قيام احمد سعدالدين «٤٤ سنة» فلاح باعمال الترميم بمنزله المكون من طابقين بمعاونة اخرين انهار عليهم المنزل

إضراب مفتوح فى البنوك اللبنانية

بدأ عمال البنوك اللبنانيون امس اضرابا مفتوحا عن العمل . احتجاجا على تجاهل جمعية المصارف لمطالبهم . طالب اتحاد عمال البنوك الذى يضم ١٣٥٠٠ موظف . بمنح العاملين القدامى زيادة سنوية نسبتها ٧٪ .

لكل المصريين

رسالة إلى الصحفيين الأشراف

بقلم : عباس الطرابيلى

بالاعتداء الذى استهدف جمال بدوى رئيس تحرير الوفد تكون الدولة قد كشرت عن انيابها . ومزقت ما بقى من استار الخجل ، وبدات العمل مباشرة ضد رموز المعارضة واعلنت صراحة انها ترفض ان يرتفع اى صوت يعارضها ، ويرفض ممارساتها .. ويكشف اخطاءها ..

وتخطىء الحكومة لو كانت قد اعتقدت للحظة واحدة اننا صدقنا فكرها الديمقراطى .. لاننا نعلم تماماً سلوكها غير الديمقراطى . وانها تريد من المعارضة ان تكون اطاراً لنظامها تفخر به وتتفاخر امام الديمقراطيات الغربية . ليس الا .. اما ان تمارس المعارضة الديمقراطية الحقيقية فهذا هو ما يرفضه النظام بل يجب ان تعاقب عليه المعارضة لو مارسته ولو مرة واحدة ..

ولقد كان من بيننا من يعتقد ان النظام قد غير من شكله وملبسه وادواته .. وانه حريص على تجميل وجهه وان هذا النظام نسى اساليب التصفية التى كان يتبعها حتى سنوات قليلة . ولكن حادث الاعتداء على رئيس تحرير الوفد يؤكد ان النظام هو هو لم يتغير .. ولم يغير اساليبه . ولم ينس العصا الغليظة التى تعود ان يلوح بها للشعب ، وان يرهب بها الجماهير ..

وقد عادت «عصا السلطة» تطارد المعارضين وتظهر لهم «العين الحمراء» مرة .. وتلوح بما تسميه «قرصة الاذن» .. وهو اسلوب كنا نعتقد انه ولى وعفا عليه الزمان ..

ومن حق القارىء الذى يدعم الوفد بقروشه القليلة ان يعلم لماذا اعتدوا على جمال بدوى ولماذا اعاد النظام العمل بشريعة الغاب . بل لماذا جمال بدوى بالذات .

●● من حق القارىء ان يعلم ان الاعتداء وقع لان جمال بدوى يتبنى قضايا الامة ويدافع عن حريتها وحقها فى ان تعلم كيف تحكم مصر .

ومن حق المطحونين ان يعلموا ان الاعتداء استهدف جمال بدوى لانه يكشف خطايا النظام وجرائمه التى تحرم المواطن من علاج هو حقه ومن مسكن صحى ومن تعليم كامل لا يكلفه ما فوق الطاقة ..

●● ومن حق القارىء ان يعلم ان الدفاع عن الديمقراطية والاصلاح السياسى والاقتصادى والاجتماعى هى القضايا التى يعاقبون الوفد اليوم على طرحها ليل نهار . من اجل توفير لقمة عيش شريفة لملايين العاطلين . وسرير فى مستشفى وعلاج وطعام لا ياكله الا حاشية النظام والمنتفعون به وحواشيه ..

لقد اعتدوا على رئيس تحرير الوفد لانه قال لا ، لم ترهبه تهديدات السلطة ، ولم يخضع لوعيدهم حتى عندما اعتقدوا انهم يحرمونه من جنتهم المسماه بالتليفزيون . وما علموا انهم هم الخاسرون ..

●● اننا نعتقد ان ما جرى مساء الثلاثاء إنما هو بداية لطريق طويل بدأته السلطة لتاديب المناضلين . وان ما وقع تستشف منه سياسة تستهدف الاعتداء على حرية المواطن المصرى وهو باى مقياس عودة لعصر البلطجة الذى كنا نعتقد اننا تجاوزناه . اما ان تقع الواقعة ويتم الاعتداء فى اطول واهم شارع فى عاصمة مصر فإنما هو بلطجة لم يتوقعها اى معارض .

لقد كنا نعتقد حقاً اننا نعيش فى عصر لن يقصف فيه قلم .. ولكننا فوجئنا بالقانون المشبوه الذى اصدروه لقصف كل الاقلام الشريفة .

وكنا نعتقد ان عصر التصفية الجسدية قد ذهب إلى غير رجعة .. ولكننا كنا واهمين . ولكن من حق الشعب ان يعلم إلى اين المسير ..

●● ويخطىء المعتدون ان جمال بدوى وحده هو المستهدف بهذه الرسالة وهذا العدوان .. ذلك لاننا بتنا على يقين من انها رسالة موجهة ليس للكتاب والمناضلين الشرفاء فقط .. بل هى رسالة موجهة لكل المصريين . تقول لهم : لا شىء فوق إرادة الحكومة . ولكننا نقول : بل الامة فوق الحكومة .. والحق فوق كل قوة .. تلك مقولة الوفد وزعماء الوفد منذ قاد ثورة الامة عام ١٩١٩ .

اننا نعتقد ان العمل السياسى اصبح محاصراً من النظام فى ظل الاسلوب الذى تدار به الدولة الآن : من إصدار تشريعات تمتهن حريات الامة .. إلى تزوير انتخابات تزيف إرادتها إلى مجالس نيابية ابعد ما تكون عن تمثيل الشعب .. وفى المقابل علينا ـ نحن وكل فصائل المعارضة الشريفة ـ ان نعيد حساباتنا فهل نخضع .. ام نواصل النضال مهما كان الثمن ..

●● ما وقع ليس ضد جمال بدوى «الفرد» بل ضد «الرمز» من هنا يجب علينا جميعاً ان نعى الدرس وان نعلنها صريحة : نحن مع الامة .. فالامة هى الباقية . واى نظام إلى زوال . لقد اعتدوا على رئيس تحرير الوفد وهو عائد إلى بيته بعد ان شارك فى لقاء داخل نقابة الصحفيين هدفه الدفاع عن حرية الامة وحقها فى الديمقراطية الكاملة .. وقع الاعتداء والرجل فى مهمة قومية ولم يكن فى نزهة اى ان الرسالة واضحة .. رسالة إلى كل الصحفيين بان الصحافة هى المستهدفة : مرة بالقانون المشبوه .. ومرة بالتشكيل المطعون فيه للجنة القانون .. وها هى بالاعتداء السافر على كل الصحفيين ..

●● والغريب ان الجريمة التى وقعت تهدد حياة المواطن العادى .. المواطن الذى نطالب بحمايته ولو بقدر بسيط مما يحمون به رجال الحكومة وليس هناك خلاف فى ان ما حدث إخلال جسيم بسلامة المواطن الذى يتعرض للاعتداء فى واحد من اهم شوارع مصر ثم لا يتحرك احد للدفاع عنه ، بينما يقع على بعد خطوات اكثر من مبنى حكومى ورئاسى هام تعج كلها بالحراسات المدججة بالسلاح التى تدعى انها تعرف دبة النملة !!

ولطالما تحدثنا عما يدفعه الشعب من جيبه الخاص لتامين النظام وحماية النظام .. وكم شكونا من تصاعد الأمن الحكومى .. وتهاوى الأمن الشعبى . ولكن كل ما يهم النظام هو امن رجاله .. وإن بقى شىء ـ إن بقى ـ يوجه لتاديب الشعب وتهذيبه والزج به فى السجون .

لقد اصبحنا على يقين ان الدولة لا تريد معارضة حقيقية .. بل تريد معارضة مستانسة تصفق مع المصفقين .. وتطبل مع المزمرين ..

وهى اذن شريعة الغاب عادت إلى الشارع المصرى .



مواقيت الصلاة

	فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
القاهرة	٤,٣٤	٦,١٣	١,٠١	٤,٣٨	٧,٥٠	٩,١٧
الاسكندرية	٤,٣٥	٦,١٦	١,٠٧	٤,٤٦	٧,٥٧	٩,٢٦

مقار الوفد بالمحافظات

● لجنة القاهرة ت : ٢٤٩٠٥٠٧

الاسكندرية : مقر الجريدة ٧٣ طريق الحرية

التحرير : ٤٩٤٠٣٣٢ ، الاعلانات : ٤٩٠٢٠٣٢

مقر الحزب : ٣٧ شارع النبى دانيال تليفون : ٨١٩٥٥٥

● الجيزة : ٤٢٨ ش الهرم ت : ٥٦٨٦١٢٠

● بنها : ٢٢ شارع سعد زغلول ت : ٢٢٦٦٦٩/٢٢٤٥٥٤

● دمياط : شارع البحر بجوار السنترال الجديد ت : ٣٢٢١٧٢

● طنطا : ١ شارع يوسف الصديق ت : ٣٣٣٨٩٧

● المنصورة : ٨ شارع الشريف الرضى ت : ٣٢٤٩٣٩

● مطروح : امام فندق شبرد ت : ٩٤٣٧٢٧

● السويس : ٣٩ ش احمد شوقى ت : ٢٢٥١١٧

● بورسعيد : ش محمد محمود ت : ٢٢٢٢٦٨ ، ٢٢٥١٦٠

● شبين الكوم : عمارات الاوقاف ـ شارع جمال عبدالناصر

● الاسماعيلية : ٩ ش فريد ندا ت : ٢٢٥٥٠٩

● الفيوم : شارع البوستة أمام مبنى البريد العمومى ت : ٣٢٤٨٦٨ .

● بنى سويف : ٨٢ ش الشقنقيرى من ش الابراهيمية ت : ٣٢٤٢٨٦

● المنيا : مدينة المنيا ت : ٣٢٣٣٧٣

● قنا : ميدان الجيلاوى ت : ٣٢٥٥٠٥

● اسوان : شارع المدارس ت : ٣٢٢١٨٠

● اسيوط : شارع سعد زغلول ت : ٣٢٠٣٧٣

● دمنهور : ١ ش نادى المعلمين ت : ٣٣٦٨٥٦

● الزقازيق : ٦٨ ش المدير ت : ٣٢٣٥١٠

● الوادى الجديد : الوادى الجديد ت : ٩٠٠٠٣٩

● سوهاج : سوهاج ت : ٣٢٤٠٠٥

● العريش : العريش ت : ٣٤١٣٠٦ ، ٣٤٢٣٠٦

الوفد

تصدر عن حزب الوفد

١ شارع بولس حنا ـ الدقى

تليفونات المقر الرئيسى

التحرير : ٣٤٨٣٠٧٩ ـ ٣٤٨١٨٦٣ ـ ٣٤٨٣٢٤٣ ـ ٣٤٨١٨٠٦

الفاكس : ٣٦٠٢٠٠٧ الاعلانات : ٣٤٨٧٨٥١ ـ ٣٤٨٧٨٣٩

الحزب : ٣٤٨٠٨٣٠ ـ ٣٤٨١٣٧٥

الاشتراكات

العدد اليومى : لمدة عام ١٤٥ جنيها ، لمدة نصف عام ٧٣ جنيها ، لمدة ٣ شهور ٣٧ جنيها . خارج مصر ٣٠٠ دولار فى السنة

العدد الاسبوعى : فى الدول العربية ٦٠ دولارا ، والدول الاجنبية ١٠٠ دولار

طبع بمطابع الأهرام

وضعت المحاولة التي جرت أول أمس للاعتداء على الصحفي الكبير «جمال بدوي» في شارع صلاح سالم، وهو في طريقه إلى منزله بعد أن حضر اجتماع اللجنة التحضيرية للمؤتمر الثالث للصحفيين، كل النقط على كل الحروف، وكشفت المستور، ودقت أجراس الخطر في كل مكان!

فخلال أقل من شهرين، جرت ثلاث محاولات اعتداء بنفس الطريقة، وعلى شخصيات ليس لدى إنسان دافع لمحاولة الاعتداء عليها، إلا أسباب من النوع الذي أشار إليه «المجهول» الذي اتصل بـ«جمال بدوي» بعد ساعتين من محاولة الاعتداء، ليقول له، أن ما جرى هو مجرد «قرصة أذن»! وأنه ليس في كل مرة تسلم الجرة!

قانون قرصة الأذن!

كان الزميل «محمد عبدالقدوس» ـ عضو مجلس نقابة الصحفيين ـ هو الهدف في المحاولة الأولى التي جرت يوم ٢١ يونيو الماضي، وفي أعقاب انتهاء اللقاء الذي تم بين «الرئيس مبارك»، وأعضاء مجلس نقابة الصحفيين، إذ ما كاد يغادر مبنى النقابة في طريقه إلى منزله، بعد أن أحاط زملاءه علما بما جرى في اللقاء حتى ظهرت سيارتان «مجهولتان» كانتا تتابعان سيارته خلال اليومين السابقين، قامتا بمناورات خطرة، لم يكن لها معنى إلا أنهما تحاولان الاصطدام به، أو دفعه للاصطدام بالآخرين، ولولا زحام الشوارع، لانتهت هذه المناورات بحادث تصادم مروع، أما المؤكد فهو أن سيارة «عبدالقدوس» قد تعرضت في نفس الليلة لحادث سطو، كشف أن «المجهولين» قد استبدلوا العقوبة البدنية التي حكموا بها عليه، بالغرامة المالية!

وبعد ثلاثة أسابيع، أحاطت سيارتان «مجهولتان»، بسيارة كان يستقلها اثنان من الدبلوماسيين السودانيين، حتى أجبرتاها على الوقوف، ونزل منهما «مجهولون»، قاموا بإخراج الدبلوماسيين السودانيين من سيارتهما، وضربوهما علقة ساخنة.. ثم غادروا المكان بسرعة شديدة!

ولأن في رؤوسنا عقولاً لا تقاس، فمن حقنا، ومن واجبنا أن نربط بين هذه الحوادث الثلاث، وبينها وبين الظروف التي سبقتها وأحاطت بها. فقد وقعت محاولة الاعتداء على «محمد عبدالقدوس» في أثناء تصاعد الأزمة بين الصحفيين والحكومة، بسبب صدور القانون ٩٣ لسنة ١٩٩٥، عندما طالت هتافات بعض شباب الصحفيين بعض المقامات، وساد الظن أن «عبدالقدوس» هو الذي كان يحدو بتلك الهتافات، وهي تهمة غير صحيحة بشهادة كل الذين سمعوا هذه الهتافات!.

ووقعت محاولة الاعتداء على الدبلوماسيين السودانيين في أعقاب ما أذيع عن مضايقات تعرض لها بعض الدبلوماسيين المصريين في الخرطوم.

وجاءت محاولة الاعتداء على «جمال بدوي» لتكون ذروة الحملة التأديبية التي شنت عليه بسبب سطر في مقال له، اعتبره البعض ماساً ببعض المقامات، وهي «تجريدة» بدأت بإلغاء برنامجه التليفزيوني «حكايات مصرية»، وكان واحدا من أفضل وأعمق برامج التليفزيون ـ ثم بصدور تعليمات لعدد من «صحفجية» الحكومة بالهجوم للقذع عليه، ثم بشطب اسمه من عضوية «لجنة الأشقياء»، وحين لم يردعه ذلك كله، كان لابد من «قرص أذنه» بهذه الطريقة!

وفي المرات الثلاث، تلقى المسئولون في أقسام الشرطة المعنية البلاغات بالابتسام البليغ، الذي يترجم عادة بعبارة «هما عملوها»، وبالدهشة المفرطة من دهشة المجني عليه لما جرى له، التي تترجم عادة بعبارة «طيب ما انت عارف.. وأنا عارف»، ثم نام البلاغ في دفتر الأحوال دون أن يحاول أحد بذل أي مجهود للتحقيق في الأمر.

وهكذا أصبح من حقنا أن نفترض أن هناك تنظيما سريا، يضم «مجهولين» و«أبناء مجهولين»، ويقود سيارات «مجهولة»، يقوم بمهمة «قرص آذان» الذين يتجاوزون الخط الأحمر الذي حددوه بأنفسهم ولأنفسهم، بصرف النظر عن الدستور والقانون، وأن نستنتج أن القانون ٩٣ قد نام، ليستيقظ هؤلاء «المجهولون أبناء المجهولين» الذين يقودون «سيارات مجهولة» ويطبقوا قانون «قرص الآذان» على معارضي القانون النائم من الصحفيين وأصحاب الرأي!

ومن واجبنا تجاه هذا الوطن، أن نقول لهؤلاء «المجهولين أبناء المجهولين» أن ما يكتبه «جمال بدوي» وما تنشره «الوفد» ضد القانون ٩٣ لا يعبر عن رأيه الشخصي، أو رأي الجريدة التي يرأس تحريرها أو عن رأي الحزب الذي يصدرها، ولكنه يعبر عن رأي كل الصحفيين، وعن موقف كل أصحاب الرأي في هذا البلد، وأنه إذا كان باستطاعتكم أن تقرصوا أذن واحد أو اثنين فليس باستطاعتكم أن تقرصوا آذان ٦٠ مليونا من المصريين يملكون ١٢٠ مليون أذن، لم تعد تحس بألم القرص، أو تخاف منه، بعد أن تكسرت النصال على النصال، فهي تسمع وتتكلم وستظل تسمع وتتكلم مهما فعلتم بها.

من واجبنا تجاه هذا الوطن أن نقول لهؤلاء «المجهولين أبناء المجهولين»، أنكم بما تفعلون لا تخيفون أحدا، ولكنكم تثبتون صحة كل كلمة نقولها عنكم، وتفضحون أنفسكم بجلاجل في أربعة أرجاء المعمورة، فليس لما يحدث «دلالة» إلا أن الحكم عاجز عن حفظ النظام العام، وأن في البلد عصابات تقرص آذان خصومها علنا في الطرقات العامة وفي عز النهار، دون أن تتحرك جحافل حفظة الأمن التي تزحم تلك الطرقات، لضبط الواقعة، أو تبذل أي مجهود في البحث عن المجرمين، فمن الذي يضمن للسائحين أو المستثمرين، ألا يتعرضوا لعملية قرص أذن تقيد كالعادة ضد «المجهول» ابن «المجهول»!

والمعنى الوحيد لقيام المجهولين أبناء المجهولين بتطبيق قانون «قرص الأذن»، تحت سمع الحكومة وبصرها، هو أن الحكم قد أفلس، فلم يعد لديه منطق يرد به، أو قانون يطبقه حتى القانون ٩٣ فبدأ يمارس حماقات من النوع الذي يوحي به خرف الشيخوخة، وذلك هو الوجه السعيد الوحيد لحادث «قرص أذن جمال بدوي» الذي يفرض على الصحفيين وأصحاب الرأي أن يقيموا احتفالية على شرفه، يكرمونه فيها، ويسترجعون أثناءها، شاعر القطرين «خليل مطران» بمناسبة صدور قانون المطبوعات عام ١٩٠٩، التي قال في مطلعها:

كسروا الأقلام هل تكسيرها يمنع الأيدي أن تنقش صخرا؟
قطعوا الأيدي هل تقطيعها.. يمنع الأقدام أن تركب بحرا؟
حطموا الأقدام.. هل تحطيمها.. يمنع الأعين أن تنظر شزرا
اطفئوا الأعين هل إطفاؤها يمنع الأنفاس أن تصعد زفرا؟
إخمدوا الأنفاس.. هذا جهدكم وبه منجاتنا منكم.. فشكرا ألف شكر!

بقلم: صلاح عيسى

تمام يا فندم.. جاري قرص ودنه!

كلمة أخيرة

لم أصدق نفسي وأنا أسمع قصة الطفل المصري الذي ألقاه المشرفون في مستشفى حكومي في القمامة عقب وفاته. ولم أصدق وأنا أسمع قصة الشاب الذي يصارع الموت بعد إجراء عملية خاطئة له أدت إلى تآكل جدار بطنه وبروز أمعائه وتبادلته مستشفيات الحكومة في محاولة للتخلص من المسئولية وكأنه أصبح قطعة أثاث لا إحساس لها. وتذكرت فورا قصة رجل مسن كتبتها في هذا المكان منذ عدة سنوات، وكان هو الآخر قد دخل على قدميه إلى مستشفى حكومي، واكتشف الزبالون جثته في القمامة بعدها بأيام.. وتعرفت السلطات على الجثة من تذكرة صغيرة للمستشفى، ولم نسمع عن نتائج التحقيق الذي تم ولم نسمع بالعقاب الذي ناله المسئولون عن المستشفيات.

والنظام الصحي في مصر عقيم.. بل ردىء للغاية. وهذا ليس ذنب الأطباء بل ذنب المسئولين في الوزارة. فلا توجد أدوية في أي مستشفى حكومي ولا توجد ميزانيات للصرف على المرضى، والإدارة في أي مستشفى حكومي تتم على طريقة «بابركة دعاء الوالدين» و«سيري على بركة الله». ولكن عندما يصل بنا الحد في الاستهتار بأرواح الناس إلى تكرار مأساة إلقاء الجثث في القمامة فهذا معناه أن الوقت قد حان لنطالب بعقاب علني وتحقيقات علنية مع وزارة الصحة والمسئولين فيها والأطباء المشرفين على هذه الجريمة. الدول المتحضرة تدفع الملايين لإنقاذ حياة مواطن واحد بها بينما نرمي المواطنين عندنا في القمامة.

وبالطبع لن يعترف أي شخص في تلك المستشفى القاتل بالخطأ الذي ارتكبوه.. وسيقول الجميع أن الطفل قبل موته كان بصحة جيدة وأنه خرج يلعب الكورة الشراب ومات بعد أن أرهق نفسه. سيجدون ألف عذر وألف سبب وسيتم إغلاق التحقيق دون أن نعرف نتائجه.. والسبب أن المواطن المصري أصبح رخيصا في بلده. وأصبح كبار المسئولين يعايرونه بأنه يريد أن يعيش «سفلقة» وكأن المسئولين يصرفون علينا من جيوبهم الخاصة. وكأن الضرائب التي ندفعها تذهب لدولة أخرى والتأمين الصحي الذي تجمعه الدولة بمئات الملايين من الجنيهات لا يجد طريقه للمستشفيات. ولو كان المريض راقصة أو فنانة لتحول أي مستشفى حكومي إلى خلية نحل.. وسلامتك ياهانم ولخرجت الأدوية من الجحور ولقمنا بإرسال هذه الفنانة باعتبار أن «وسطها» ثروة قومية إلى العلاج في مستشفيات باريس ولندن وأمريكا ومعها مرافق وطبيب لزوم الفسحة والأبهة.. رغم أن أي رحلة من هذه الرحلات كافية لعلاج مائة مواطن في مصر.. أن مقياس تقدم أي شعب يبدأ باحترام المواطن وكرامته وإذا كنا لا نجد ذلك في مصر فإن العيب واضح ومصدره أيضا أكثر وضوحا.. نطلب من أطباء مستشفى حكومي عدم إلقاء جثة مواطن في القمامة وهم يتابعون تصرفات الحكومة التي تلقي ببقية الشعب في القمامة كل يوم ثم يقولون اننا نريد أن نعيش «سفلقة»! رحم الله الانسان المصري وشعب مصر الذي لم يعد يجد لنفسه مكانا في بلده تحترم فيه كرامته.

محمد مصطفى شردي

«نظرة» يا أسياد إلي.. دراسات هيئة الرقابة الإدارية!!

بقلم: سعيد عبدالخالق

تعالوا نضع هذه الجريمة الكبرى أمام الرأي العام!!.

وقبل الدخول في التفاصيل.. نتساءل: هل يوجد «جهاز» قادر وحده على كشف عمليات الفساد، وتعقب المفسدين، واسترداد المال العام المغتصب؟!.. هل يوجد مثل هذا الجهاز «السوبر» في مصر أو في دولة أخرى بالعالم؟!.

نترك الاجابة على هذا التساؤل قليلا.. ونبدأ في سرد وقائع ما أسميناها بالجريمة الكبرى:

أعدت هيئة الرقابة الإدارية برئاسة اللواء أحمد عبدالرحمن أحد الرجال القلائل الشرفاء والمحترمين في مصر.. أعدت دراسة ميدانية عن جريمة اغتصاب أملاك الدولة. وانتشر رجال الرقابة في جميع محافظات مصر لحصر التعديات الواقعة على أملاك الدولة التابعة للوزارات والهيئات والمصالح الحكومية. واكتشفت الرقابة الإدارية، اغتصاب ١٩٦ ألف فدان أراضي زراعية و٩٢ مليون متر مربع أراضي فضاء!!. هل تعلمون يا سادة قيمة هذه الاراضي المغتصبة؟. ان قيمتها تزيد على ٣ مليارات جنيه. وهذا الرقم الفلكي ليس من عندنا!! المهم.. انتهت الدراسة إلى اقتراح بعض التوصيات الهامة لمواجهة ووقف هذه الظاهرة وحماية أملاك الدولة التي قد تتعرض للاغتصاب مستقبلا.

جرت هذه الدراسة الخطيرة في العام الماضي. وأرسلتها هيئة الرقابة الإدارية الى قطاعات الدولة التي تعرضت أملاكها للاغتصاب. ومن باب اللياقة والذوق.. اقترحت هيئة الرقابة على المسئولين، «التوصيات» اللازمة ـ ولم تطلق عليها تعليمات أو توجيهات ـ لاسترداد أراضي الدولة المغتصبة أو قيمتها المادية. وتسألون عن الموقف بعد ذلك؟!. من المفترض ان تعلن قطاعات الدولة المسئولة حالة الاستنفار لاسترداد هذه الاراضي او قيمتها، وخصوصا ان اهدار المال العام وعدم الحفاظ عليه يشكل اضرارا بالغة وآثارا سلبية بين المواطنين محدودي الدخل، والذين تعود إليهم الأموال في صورة خدمات متنوعة من تعليم وصحة ومواصلات واسكان ومرافق وغيرها. كما ان استرداد هذه الأموال يساهم في سد العجز بالموازنة العامة وتمويل مشروعات البنية الأساسية بدلا من اللجوء إلى فرض ضرائب ورسوم على المواطنين تحت مسميات مختلفة أو الاقتراض بفوائد بنكية مما يزيد من الاعباء المالية الواقعة على المواطنين.

ماذا حدث؟!. اذن.. لابد من متابعة للدراسة التي اعدتها هيئة الرقابة الإدارية، وخصوصا انها تتناول أموالا طائلة مهددة بالضياع. و.. صدرت التعليمات الى رجال الرقابة في منتصف هذا العام، بمتابعة الدراسة التي اعدوها في العام الماضي اي متابعة الاجراءات التي اتخذها المسئولون بقطاعات الدولة المختلفة لإزالة التعديات الواقعة على أملاك الدولة في نطاق اختصاصهم، وحماية ما تبقى منها!!

للأسف.. لم تعلن قطاعات الدولة حالة الاستنفار المفترض اعلانها لاسترداد ٣ مليارات جنيه!!. ولم تبد بعض القطاعات اهتماما حقيقيا للحفاظ على المال العام!!. ولم تحاول قطاعات أخرى ترجمة توصيات الدراسة إلى واقع ملموس!!. والنتائج خير دليل على ذلك، وتثير الاسى والحزن و.. الاحباط!!. لقد تبين من متابعة هيئة الرقابة للدراسة التي أعدتها في العام الماضي، استجابة «بعض» المحافظين.. «البعض» وليس الكل.. و«الاستجابة» ضعيفة، ولا تبشر بإنجاز حقيقي وعلى مستوى قيمة الأرض المغتصبة والجهد المبذول في حصرها. نعم.. استجاب بعض المحافظين، خاصة محافظي الدقهلية وكفر الشيخ والغربية وبورسعيد والبحيرة!!. و.. دمتم!!. واصدر هؤلاء العديد من القرارات لإزالة التعديات الواقعة على أملاك هيئة السكك الحديدية، والتي تدخل في حدود المحافظة. كما استجاب المسئولون في قطاعات الآثار والأوقاف والإدارة المحلية وبنك ناصر وإدارة الأموال المستردة. هذه القطاعات يا سادة ذات الأسماء الضخمة والرنانة.. نجحت!!!!! في إزالة بعض التعديات الواقعة على أملاك الدولة في نطاق اختصاصهم. وطبعا.. تسألون حضراتكم عن نتائج هذه «الاستجابة»، وهذا «النجاح».. «استجابة» بعض المحافظين و«نجاح» بعض الوزراء!. تبين إزالة تعديات عن مساحة ٦٤٤ فدانا!.. تصوروا.. استردت الدولة ٠,٠٣٪ من مساحة الأرض الزراعية المغتصبة. والتي تبلغ ١٩٦ ألف فدان!!. كما تبين إزالة التعديات عن مساحة ٧٦٠ ألفا و٤٠٨ أمتار مربعة اراض فضاء، أي استردت الدولة ٠,٠٠١٪ من جملة الاراضي الفضاء المغتصبة، والتي تصل مساحتها الى ٩٢ مليون متر مربع!!.

هذه الارقام او النسب.. ضئيلة جدا، وتتوارى خجلا أمام حجم الاراضي المستولى عليها!!.

والكارثة الأخرى في هذه الجريمة الكبرى.. عدم استجابة بعض الجهات المختصة بحماية أملاك الدولة، وتجاهلت تنفيذ توصيات دراسة هيئة الرقابة الادارية بشأن حماية ما تبقى من املاك الدولة!!. وترتب على تقاعس واهمال هذه الاجهزة ظهور ٦٠ حالة تعد جديدة لم تشملها الدراسة، بقطاعات السكة الحديد بمحافظتي القاهرة وكفر الشيخ!!.

والنتيجة.. ضياع مبالغ طائلة على الدولة!!. مبالغ تصل الى عدة مليارات من الجنيهات رغم ان هيئة الرقابة الادارية، وضعت يدها على الداء، وقدمت العلاج، ووصفته تأدبا بأنه توصيات!!.

وهنا نأتي الى الاجابة على السؤال الذي طرحناه في بداية هذا المقال: هل يوجد «جهاز» قادر وحده على كشف عمليات الفساد وتعقب المفسدين واسترداد المال العام المغتصب؟!. بالتأكيد.. لا يوجد مثل هذا الجهاز، ولكن لابد من التعاون بين مختلف الاجهزة والوزارات لابد ان تلقى تقارير ودراسات الرقابة الادارية، الاهتمام من السادة المسئولين. ان هذه الهيئة ليست «بعبع» او «أمنا الغولة»!!. كما ان تقاريرها ودراساتها ليست للحفظ في ثلاجة النسيان. هل تتصورون حضراتكم ان هذه الهيئة اكتشفت خلال عام واحد تجاوزات أي مخالفات في ١١ مناقصة بلغت قيمتها مليارا و٣٨ مليون جنيه. واسرعت الهيئة الى عرض مظاهر الانحراف والفساد في هذه المناقصات على الوزراء المختصين، والذين اتخذوا بعض الاجراءات والقرارات لالغاء هذه المناقصات، والتي بلغت قيمة احداها ٨٥٠ مليون جنيه!!. وهذه الواقعة الأخيرة في حاجة الى اكثر من مقال.

ونعود الى الجريمة الكبرى.. وهي تقاعس قطاعات الدولة عن استرداد اراض مغتصبة تصل قيمتها الى ٣ مليارات جنيه. ان الرقابة الادارية.. لن تستطيع بمفردها استرداد هذه الاراضي او قيمتها. والسؤال الآن: أين الوزراء والمحافظون المختصون؟. انها مأساة بكل ما تحمله الكلمة من معان. اننا نريد «نظرة» يا أسيادنا إلى تقارير دراسات هيئة الرقابة الإدارية.

بين الأمس واليوم

رحم الله مصطفى شردي الذي أمسك بالقلم معبراً عن نبض الشعب المصري، ورحل والكل يذكره ويترحم عليه للاعتداءات عليه.. تذكرته وأنا أقرأ حادثة الاعتداء على الأخ الأستاذ جمال بدوي الذي حمل المشعل بعده مستصرخاً القوى الوطنية للوقوف أمام أي طغيان أو اعتداء على حرية الرأي، معبرا عن وجدان وضمير كل مواطن شريف.. وانقض عليه كتاب السلطة وأشهروا سيوفهم عليه، فلم تلن قناته وتصدى لهم بالرأي والتعبير وكوفيء على ذلك بإلغاء برنامجه التليفزيوني فلم تلن قناته ثم توالت الأحداث التي مست كرامة المواطن وتصدى جمال في إبداء رأيه واستمر في مقالاته للعبرة، عن وجدان وضمير الشعب. وكان العدوان الآثم لإرهابه لعمل وعسى يخنق هذا القلم. وللمؤسف في الأمر أن الجناة الذين ارتكبوا الحادث «الخسيس» في مكان يقف فيه الأمن بشكل مكثف، فهل غاب عن الجناة أنه صحفي حر شريف لا يملك إلا الكلمة.. هل يراد بكل من يملك رأيا أن يخشى بطش البلطجية الفتوات؟ هل بهذا الاسلوب يتم إثراء الديمقراطية؟ ونطلب مزيدا منها.

ان حزب الوفد رئيسا وأعضاء ضد الارهاب أيا كان بصوره وأيا كان ممارسوه. فانقذوا مصر من اسلوب البطش والضرب حتى يأمن المواطن على نفسه بعد أن تفشت ظاهرة الارهاب وحتى لا تصبح سمة التعامل بدلا من الرأي والرأي الآخر.

وإني يا أخ جمال أقول لك سر على بركة الله فهو الحامي لك من كل عدوان ينالك ولا تبقى إلا السيرة العطرة ورحم الله مصطفى شردي وذكراه فأنت خير خلف لخير سلف.

محمد علوان المحامي
عضو الهيئة العليا لحزب الوفد

البقية !!

بقلم : د. ابراهيم دسوقى أباظة

نريد التاريخ الصحيح لثورة ٢٣ يوليو.. وبغير كتابة هذا التاريخ سيظل التضليل والكذب والمغالطة هو الدستور الدائم لحياتنا.. والنهج الاوحد لمسيرتنا.. وهذه هى آخر كلماتى فى تلك القضية.. وقد حاولت مرارا ان ادفع الى فتح الملفات.. لإبراز الحقائق وكشف الاسرار ولكن دون جدوى او نتيجة الآن الذين ينتسبون لثورة ٢٣ يوليو ويستمدون منها الهوية والشرعية هم انفسهم الذين يتسترون على اخطائها وخطاياها وهم الذين يصرون فى نفس الوق على تقديمها للاجيال فى ثوب براق يخفى فظائعها ويبرز اكذب الأساطير حول امجادها وعظائمها!!

وانا لا املك فى مواجهة هؤلاء الا قلما يكتب وجريدة تنشر.. وليس عندى من الاصوات ما يطاول اصواتهم ولا مدفع يقارع مدافعهم.. فهم الدولة بكل اموالها وإعلامها وقمعها.. هم كل شئ على ارض مصر.. وانا ومن معى لانساوى شيئا فى ميزان قوتهم وسطوتهم.. ولكن اللحظة الحرجة التى نعيشها ونتنفس ترابها تفرض المكاشفة والمصارحة فى هذه القضية.. فنحن نرى امامنا جثث ضحايا ٢٣ يوليو ولا نعرف بالتحديد من المسئول ومن القاتل.. نرى امامنا جثة الديمقراطية الضحية الاولى للثورة.. ونرى امامنا جثة حرب ١٩٥٦ وجثة الوحدة المصرية السورية وجثة حرب اليمن وجثة تأميم الصحافة المصرية.. وجثة هزيمة ١٩٦٧.. وجثثا اخرى كثيرة لاقتصاد مهلهل وتعليم منهار وصحة مفقودة وثلاثة ملايين عاطل وستة ملايين نازح الى الخارج بحثا عن رزق افتقدوه فى وطنهم!!

ماهى الأسباب وماهى الدوافع.. فمن حقنا بل من واجبنا ان نعرف.. وان نتعلم.. من هذه المأساة الانسانية.. هل هى من فعل الاستعمار كما يدعون ام هى من فعل القضاء والقدر كما يروجون.. ام هى قبل كل شئ من فعل رجال لايعرفون كيف يفكرون ولا كيف يحكمون ولا حتى كيف يحاربون فيخطئون على امتداد حربين متتاليتين المكان المناسب لانتظار العدو فمرة ينتظرون العدو من الشرق فيأتيهم من الغرب!! ومرة ينتظرونه من الغرب فيأتيهم من الشمال!! ومع ذلك فهم قادة عسكريون يعرفون ان الحرب خدعة وان الاعتذار بالجهل او الغفلة امر مرفوض!!

هل نتجنى على ثورة ٢٣ يوليو عندما نطالب بمحاكمتها على اساس هذا الواقع الملموس الذى لاينكره احد وهل ينقذ الثورة من مرارة الحقيقة الاصرار على اخفاء وثائقها وملفاتها ثم المطالبة بالحكم عليها بمعايير عصرها؟!

ان معايير العصر، اى عصر، لاتستبيح لحفنة من العسكريين سحق الديمقراطية والانفراد بالحكم والتصرف فى مقدرات البلاد بلا رقيب او حسيب، فمعايير كل العصور تدين الاعتداء على اخص خصائص الانسان فى الحرية والعدالة والكرامة الانسانية وتحكم على مرتكبيها بالاعدام السياسى فليس اخطر على الامة من حكام يقررون وحدهم فلا يتحمل الا الشعب وحده ثمن اخطائهم؟! ولا يوجد فى اى زمان وبأى معيار نظام هزم امته وبقى فى الحكم الا نظام ٢٣ يوليو.. فالنظم المهزومة لابد وان تسقط فإن بقيت فبقاؤها لايكون الا على اشلاء امتها وعلى حساب حاضرها ومستقبلها..

ثم اننا سلمنا بما قاله الرئيس من ان الحكم على ثورة ٢٣ يوليو لابد ان يكون بظروف مرحلتها ومقاييس عصرها.. فان علينا ان نعترف بان هذه الظروف قد تغيرت.. وان هذا العصر قد ولى..فلماذا اذن التمسك بكل تراث ٢٣ يوليو الى اليوم؟! لماذا التمسك بالدكتاتورية والاصرار على دفن الديمقراطية.. ولماذا التمسك بتأميم وسائل الاعلام.. ولماذا التمسك بدستور عليل يصنف الامة بين عمال وفلاحين وغير عمال وفلاحين.. ويقدس احتكارات القطاع العام ويمجد السلطات الاستثنائية لرئيس الدولة.. لماذا التمسك بكل هذه التركة بعد ان انقضت الظروف التى استوجبتها وانتهت المرحلة التى افرزتها وانتقلنا كما يقول الرئيس الى ظروف جديدة ومرحلة جديدة؟ ثم اين التصحيح الذى نجحت الثورة فى تحقيقه؟! هل اعادت الديمقراطية.. هل حرمت انفراد الرئيس بالقرار.. هل حررت الصحافة ووسائل الاعلام.. هل الغت القوانين الاستثنائية.. هل ازالت آثار هزيمة يونيو ؟!ابدا لم تنجح الثورة فى تصحيح اخطائها فقد عاش بطلها ومات غارقا فى الهزيمة.. بل ان بعض التصحيحات المتواضعة لم تتم الا بعد تصفية العهد الثورى وبفضل المتغيرات المحلية والضغوط الدولية التى لم يكن لنظام الحكم دخل فيهما.. فكل هذه التحولات من اقتصاد السوق وتحرير التجارة والعملة الى تصحيح العلاقة بين الملاك والمستأجرين فى الاراضى الزراعية لم تكن من بنات افكار الثورة او من بنات افكار ابنائها.. كما لم يكن هامش الديمقراطية الهزيل الذى تبرع به الرئيس السادات تصحيحا لاخطاء الثورة بقدر ما كان قناعا خداعا لاخفاء عورات الحكم.. وتجميل صورة الدكتاتورية امام الرأى العام.. ان التصحيح الحقيقى لايكون بايدى من افسدوا.. انما يكون بايدى هؤلاء الذين يؤمنون بالديمقراطية.. وبان الاصلاح السياسى هو اول الطريق الى الاصلاح الشامل.. ولا نعتقد فى امكانية ذلك طالما ظل ورثة ٢٣ يوليو يخفون حقائق ثورتهم فى السجلات والوثائق الرسمية ويفاخرون بها رغم انف الحقيقة التى تقول ان الديمقراطية لم تذبح.. والحرية لم تهن والانسان لم يمتهن..والكرامة الوطنية لم تنتهك الا تحت راية الثورة التى اكلت ابناءها وهزمت شعبها.. ومرغت امتها فى الاوحال!!

حول قضايا الصحافة والصحفيين

بقلم : عبدالعزيز محمد

لا يستحق ثروت اباظة غير الاسى والاشفاق، فلقد كان يوما كاتبا وقصاصا وان كان محدود الموهبة والانتشار، ويصر على ان يفيض بها على الناس. إذ هو لحوح فى الكتابة مسرف فى الكلام نشر فى صحيفة الاهرام يوم الاثنين الماضى كلاما تحت صورته ووضع عليه عنوانا دالا بذاته على ذاته. والحق انه ماعاد يستأهل القراءة، ولا الرد او التعقيب، إنما هو يحتاج الى مجموعة من أطباء النفس. يبحثون عن العقدة النفسية الدفينة والداء المزمن، الذى يستبد به، ويأخذ عليه نفسه وعقله معا!! فعاش عمره كله يجتر الاحقاد. ولست أرى لماذا لا تبادر الحكومة ـ وهو من سدنتها ـ الى اخذه ولو قسرا للعلاج من هذه الامراض!! فحرام ان نتركه هكذا امام الناس، يفيض عليهم فيزيدهم قرفا على قرف!! وماعلينا من كل ذلك، نعود الى قضايا الصحافة والصحفيين فنقول ان الامر قد بات ملحا، لاعادة النظر فى ملكية الحكومة للمؤسسات الصحفية التى تطلق عليها لفظ القومية!! ونحسب ان الاتجاه الذى تأخذ به الحكومة. وهو اتجاه خصخصة الشركات العامة والمؤسسات يوجب ايضا وبالضرورة مد هذه الخصخصة الى المؤسسات الصحفية القومية وفى هذا تستطيع الحكومة ان تبتدع من الأساليب والضوابط التى تتم بها خصخصة هذه المؤسسات بما يتناسب مع طبيعتها والدور الذى تقوم به!! واذا كان ذلك فى جانب ملكية الدولة للمؤسسات الصحفية، فانه فى جانب آخر تظل قضايا الصحفيين ايضا على جانب كبير من الاهمية. فلا يمكن لاحد ان يتكلم عن حرية الصحافة دون الحديث عن حرية الصحفى ذاته. وحرية الصحفى لا يمكن ترجمتها إلا بالضمانات التى يجب ان يتمتع بها من اجل عمله واداء رسالته. من حيث حقه فى الوصول الى المعلومات وحقه فى حرية نشرها واذاعتها بين الناس!! وهذا الحق فى حقيقته هو من الحقوق الاساسية للمواطن فى المعلومات!! ان هذا الحق تحول دونه الكثير من القيود والعراقيل وتتزايد هذه القيود فى كل يوم كذلك فإن ضمانات الصحفى المحددة والمنضبطة هى الترجمة الحقيقية لاستقلاله فى اداء عمله. وهو الاستقلال الذى تحدث عنه الدستور وقانون سلطة الصحافة دون ان يترجم الى حقائق لها مضمون!! ولقد كانت اللائحة الاولى لقانون سلطة الصحافة تحتوى على نصوص تؤكد الحفاظ على الأمن الصحفى. وكانت هذه النصوص جيدة فى ذاتها!! لكن فجأة ذهب المجلس الاعلى للصحافة. ومجلس الشورى الى استبدال هذه اللائحة بأخرى جديدة تم فيها حذف صور المساس بأمن الصحفى، وخرجت اللائحة الجديدة خالية من هذه الضمانات!! ولعل اهم الحقوق والضمانات التى ينبغى ان تكفل للصحفى هو حقه فى التعبير!! هذا الحق الذى اكدته المحكمة الدستورية فى كل مناسبة كان آخرها هذا الحكم التاريخى الذى أصدرته المحكمة فى ٢٠ من مايو سنة ١٩٩٥. حيث اكدت المحكمة على أهمية صيانة الحق فى المعلومات والحق فى التعبير وضمانه، وقالت: انه قد بات منطقيا وامرا محتوما ان ينحاز الدستور الى حرية النقاش والحوار فى كل امر يتصل بالشئون العامة ولو تضمن انتقادا للقائمين بالعمل العام. اذ لا يجوز لأحد ان يفرض على غيره صمتا ولو كان معززا بالقانون ولان حوار القوة اهدار لسلطان العقل ولحرية الابداع والأمل والخيال وهو كذلك يولد رهبة تحول بين المواطن والتعبير عن آرائه بما يعزز الرغبة فى قمعها، ويكرس عدوان السلطة العامة المناوئة لها، مما يهدد فى النهاية أمن الوطن واستقراره. كذلك فإنها ـ أى المحكمة الدستورية ـ قد اكدت هذا ايضا فى حكمها الذى اصدرته فى ١٩٩٥/٤/٢٧. وقالت: ان حق الفرد فى التعبير عن الآراء التى يريد اعلانها ليس معلقا على صحتها ولا مرتبطا بتمشيها مع الاتجاه العام فى بيئة بذاتها ولا بالفائدة العملية التى يمكن ان تنتجها.

إنما أراد الدستور بضمان حرية التعبير ان تهيمن مفاهيمها على مظاهر الحياة فى أعماق منابتها بما يحول بين السلطة العامة وفرض وصايتها على العقل العام. فلا تكون معاييرها مرجعا لتقييم الآراء التى تتصل بتكوينه ولا عائقا دون تدفقها. وان حرية التعبير وتفاعل الآراء التى تتولد عنها مالايجوز تقييدها بأغلال تعوق ممارستها سواء من ناحية فرض قيود مسبقة على نشرها أو من ناحية العقوبة اللاحقة التى تتوخى قمعها. بل يتعين ان ينقل المواطنون من خلالها وعلانية تلك الأفكار التى تجول فى عقولهم فلا يتهامسون بها نجيا، بل يطرحونها عزما. ولو عارضتها السلطة العامة ـ إحداثا من جانبهم وبالوسائل السلمية لتغيير قد يكون مطلوبا، فالحقائق لا يجوز اخفاؤها، ومن غير المتصور ان يكون النفاذ اليها ممكنا فى غيبة حرية التعبير.. وقالت أيضا: ولعل اكثر مايهدد حرية التعبير ان يكون الايمان بها شكليا أو سلبيا، بل يتعين ان يكون الإصرار عليها قبولا بتبعاتها، والا يفرض أحد على غيره صمتا ولو بقوة القانون!! وليس بعد حديث المحكمة الدستورية فى هذا حديث!! وللحديث متابعات!!



عضو الكونجرس الأمريكى ينام على أرض مكتبه ويعمل ليل نهار

ارجو الا يغضب رجال السياسة من هذه القصة ـ وارجو الا تكون بها اى اساءة «الفندق» اعضاء مجلس الشعب المقترح فى مصر..

فهى قصة عن اشهر مجلس نواب فى العالم الكونجرس الامريكى ـ الذى ينام اعضاؤه اما فى بيوتهم الخاصة ـ واما على الارض.. فبالنسبة لهم السياسة عمل متواصل.. ورجل السياسة هو الذى يستطيع ان يعبر عن حاجة الشعب، خاصة اذا كان عضوا فى البرلمان.. وهذه هى القاعدة التى يتبعها جاك كينجزتون عضو الكونجرس الامريكى القادم من ولاية جورجيا. لقد قرر جاك الا تكون له اى شقة او حتى غرفة لينام بها فى العاصمة الامريكية وهو يباشر عمله فى الكونجرس.. لقد احضر «جاك» مرتبة خاصة به الى مكتبه فى الكونجرس.. وبعد انصراف العاملين كل يوم، يقوم بوضع المرتبة ارضا، فيتحول المكتب الى غرفة نومه.. والسبب ان جاك قطع عهدا على نفسه بالا يشغله عن مصالح ناخبيه شئ حتى لو كان ذلك هو راحته.. فهو يمضى الليل فى القراءة والكتابة والتعليق على رسائل ابناء دائرته جورجيا. ويدرس كل ما يقدمه الكونجرس، خاصة وانه عضو عن حزب الجمهوريين المعارض لحكومة الرئيس الحالى كلينتون الذى ينتمى للحزب الديمقراطى.

وبما ان الفكرة تبدو غريبة فان جاك كينجزتون هو افضل من يدافع عنها.. يقول جاك «لقد حضرنا الى واشنطون لنقوم بعمل محدد وليس لنصبح جزءا من العاصمة. والناخبون لم يرسلونى الى هنا لكى استمتع بوقتى ولكن لكى اعمل لمصلحتهم ـ ومعيشتى فى المكتب تتيح لى الفرصة لاتمام عملى على اكمل وجه».

ويقوم جاك الذى يبلغ من العمر ٣٩ عاما بزيارة اسرته كل اسبوع فى العطلة. اما فى واشنطون فان جاك يقوم من نومه فى الساعة السادسة صباحا ليمارس رياضة العدو ثم يبدأ فى اجتماعاته.. ويقال انه ينتهى من ثلاثة اجتماعات كاملة على الاقل قبل التاسعة صباحا اما ساعات عمله المعتمدة حتى الآن فتبلغ ١٨ ساعة يوميا اى منذ السادسة صباحا وحتى الثانية عشرة ليلا.. وجاك لايعتقد ان نومه على الارض امر غريب فهو كما يقول يفعل ذلك ليتيح لنفسه فرصة العمل فى جميع الاوقات. ويقول انه لم يحضر الى واشنطون ليكون جزءا منها لفترات طويلة.. وان كل ما يريده هو انهاء فترة خدمته والعودة الى مدينته وتربية اولاده الاربعة فى جو افضل بسبب مشاركته فى صنع القرار الذى يؤثر على حياتهم فى المستقبل.

اما نصيحة جاك لكل رجال السياسة فهى ان يكونوا دائما مواطنين اولا قبل ان يتمتعوا بمزايا السياسة والتمثيل النيابى.. وهو دائما يروى قصة الرئيس الامريكى السابق «توماس جيفرسون» الذى عاد متأخرا بعد الانتخابات الى النزل الذى كان يقيم به فرفضت صاحبة النزل ان تقدم له اى طعام.. واخبرته بأن كونه الرئيس القادم وانه يستعد لأداء اليمين الدستورية فى الصباح لايعطيه الحق فى الخروج على نظام النزل والتأخر عن موعد العشاء.


جاك فى غرفة مكتبه قبل النوم يراجع اعمال دائرته

الحرب الأهلية الأمريكية الثانية

الخلافات فى امريكا لا تنتهى.. فانت تواجه حروبا اجتماعية دائمة بين الشمال والجنوب بين الاسود والأبيض بين الغنى والفقير.. السياسى والاقتصادى.. حروبا طويلة فى مجتمع ملىء بالمفاجآت. وآخر هذه الحروب المتوقعة هى الحرب الاجتماعية التى بدأت بعض المدن الأمريكية الصغيرة فى الولايات الغربية الجنوبية تستعد لها. فرغم التطور الكبير الذى تشهده الولايات المتحدة، مازالت المدن الصغيرة فى الغرب تعتبر نفسها مدن الغرب الأمريكى والكاوبوى.. وتعتبر نظامها الاجتماعى المغلق افضل نظام داخلى.. ولكن الأغنياء فى امريكا اصبح لهم رأى آخر.. فمنذ عدة سنوات بدأت عمليات الزحف على هذه المدن الهادئة والاستثمار بها كمنتجعات شتوية ذات جو جميل وبعيدة عن الضوضاء.. إلى هنا يبدو الأمر طبيعيا.. ولكن بعد انتشار الاستثمارات العقارية فى هذه المدن الصغيرة بدأت مرحلة الاستثمارات التجارية.. فظهرت محلات القهوة الفرنسية وظهرت محلات بيع اللوحات. وبدأت اللكنات الغربية تتغير.. وظهر التأثر على آخر بقاع أمريكا الهادئة. وهنا بدأت عقلية الكاوبوى تظهر وبدأ اهالى هذه المدن يرفضون هذا التحول عن مجتمعهم التقليدى وظهرت جماعات جديدة تنادى برفض التغيير ورفض هؤلاء «الغرباء» رغم انهم أمريكيون وهددت بعض هذه الجماعات باتخاذ إجراءات ضد كل النازحين الجدد إلى مدنهم الجديدة.. وعادت شعارات «الجنوب لأهله» إلى الظهور.. وأصبح الموقف يهدد باشتعال اكبر الحروب الأهلية الاجتماعية فى تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية.

وداعا جودزيلا

«جودزيلا» هو ذلك الوحش الأسطورى صاحب الأنياب البارزة والوجه القبيح والذى ظهر فى أول افلامه عام ١٩٥٤ أصبح من أشهر نجوم افلام الوحوش فى العالم واستغلت الشركة اليابانية صاحبة الفيلم والشخصية ذلك الوحش وقامت بإنتاج ٢٢ فيلما كاملة غزت بها دول العالم. ولكن الشركة المنتجة لأفلام جودزيلا قررت مؤخرا التوقف عن إنتاج افلامه وأعلنت أن فيلم «جودزيلا يواجه المدمر» سيكون آخر الأفلام فى هذه السلسلة التى عاشت فى ذاكرة السينما سنوات طويلة.





القفزة المجنونة

استطاعت كاتى جرين بطلة العالم فى سباقات القفز بالخيول ان تثبت امام مئات الالاف فى استراليا انها تستحق اللقب العالمى بجدارة. قررت كاتى ان تقدم عرضا فى استراليا مع احد خيولها الاصيلة. اما الحاجز الذى قررت كاتى ان تقفز فوقه فكان سيارتين من نوع الجيب، وهى المرة الاولى التى تقدم فيها بطلة للعالم على تقديم استعراض بهذه الخطورة سواء على حياتها او حياة «الفرس» الذى تركبه.. ولكن كاتى نجحت فى القفزة الرائعة، وسط صرخات المشاهدين الذين حبسوا انفاسهم وهم يشاهدون الفرس يقفز فى الهواء ليتخطى حاجزا يكاد يصل ارتفاعه الى ٢ متر وعرضه ٣ أمتار.

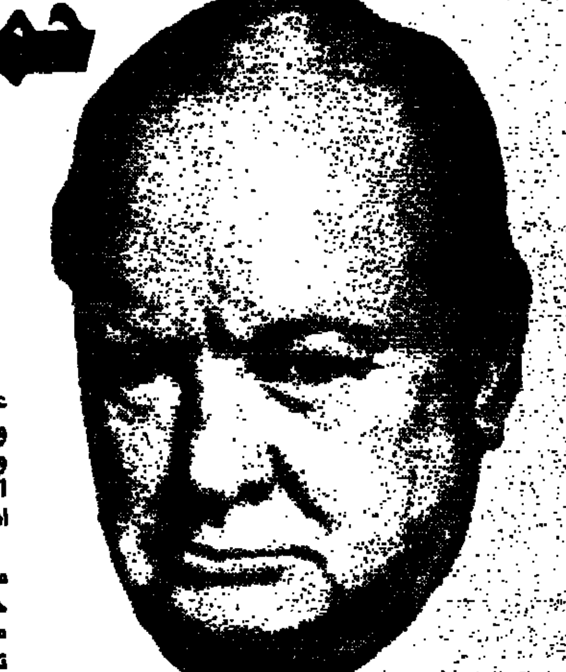
الملك نيومان وفرسان الخير !



هل تتذكرون الممثل العالمى بول نيومان صاحب أجمل وجه عرفته السينما العالمية.. لقد عاد للظهور مرة أخرى فى مدينة دبلن بأيرلندا.. ولكنه ظهر هذه المرة بصورة الملك بول نيومان حاملا سيفه ومرتديا زيه الرسمى وفوق رأسه التاج.. والسبب وراء هذا الزى ليس فيلما جديدا يقدمه نيومان بل حفلا خيريا يشرف على إقامته سنويا لصالح مستشفى خاص للأطفال المرضى. ساهم النجم فى بنائه فى أيرلندا. وهذا العام قرر نيومان الذى تخطى السبعين من عمره أن يقوم بدور الملك وأن يمنح بنفسه كبار المتبرعين للمستشفى لقب «فارس». اختار نيومان موقع الحفل فى قصر يمتلكه فى أيرلندا ووقف مساعدوه بزى العصور الوسطى يستقبلون المدعوين ويحثونهم على التبرع.

خمسون عاما بعد قنبلة هيروشيما

القنبلة هي البداية الحقيقية للحرب الباردة وسباق التسلح النووي


ونستون تشرشل

خمسون سنة مضت على القاء القنبلة الذرية على مدينتي هيروشيما وناجازاكي اليابانيتين. ومازال ذلك الحدث يشغل اذهان المعلقين والمدافعين عن حق البشر في الحياة ودعاة الاخلاق.. ومازال يؤرق ضمير هؤلاء الذين اصدروا القرار المشئوم وأبنائهم واحفادهم.

اصداء ابشع القرارات في تاريخ الانسانية مازلت تدوى منذ الثاني من اغسطس عام ١٩٤٥ حتى اليوم. ولم يعد الثاني من اغسطس مجرد مناسبة لكي نتذكر ما قاله الكولونيل بول تيبيتس قائد الطائرة «اينولا جيي» (بي - ٢٩) التي القت اول قنبلة ذرية في التاريخ على مدينة مزدحمة بالسكان:

«أدرنا رؤوسنا إلى الخلف لكي ننظر إلى هيروشيما.. كانت المدينة تختفي وراء تلك السحابة المخيفة التي تغلي وهي تتصاعد وتتخذ شكل عش الغراب».

ولم يعد هذا الحدث مجرد مناسبة نتذكر فيها قول مساعد الطيار روبرت لويس - التي كتبها في مذكراته - وهي:

«يا الهي.. ما هذا الذي فعلناه»!

فقد تسربت كل المعلومات عن هذا الحدث المروع بعد ايام من القاء قنبلة هيروشيما التي اعقبها بثلاثة ايام فقط القاء قنبلة ذرية ثانية على مدينة ناجازاكي اليابانية ايضا.

لماذا قرر ترومان ضرب اليابان بالقنبلة الذرية ؟

- وقف الزحف السوفيتي في منشوريا
- اعلان الزعامة الامريكية المنفردة للعالم
- الانتقام من حادث بيرل هاربور
- معالجة عقدة النقص لدى الرئاسة الامريكية

عرف الجميع ان المدينة التي تضربها قنبلة ذرية تتحول إلى قدر من الزيت الاسود الذي يغلي بدرجة حرارة عالية جدا تتسبب في ذوبان الفولاذ.. فما بالنا بالاجسام البشرية؟! وعرف الجميع ان ٢٠٠ الف رجل وامرأة وطفل - لا علاقة لهم بالحرب - ماتوا محترقين او متأثرين بالاشعاعات في مدينة هيروشيما و ٧٠ الفاً مثلهم ماتوا في ناجازاكي. ولم يعد احد من الناس في حاجة إلى التذكير بأن موجات الصدمة الناتجة عن القنبلة كانت تكفي لتحطيم النوافذ على مسافة ١٢٥ ميلا او تحويل منجزات الانسان ومنشآته إلى حطام متناثر يتطاير إلى ارتفاع ثمانية اميال في الجو ولا يبقى على الارض سوى غبار وركام وهشيم ملوث بالاشعاعات واجسام محترقة مشوهة.. و ٤٢٠ نوعا من انواع السرطان، منها الوكيميا، واذا بقيت امرأة حامل على قيد الحياة، فانها تنجب اطفالاً مشوهين ومصابين بحالات خطيرة من التخلف العقلي.

امتصت القنبلة التي اطلق عليها الامريكيون اسم «الولد الصغير» Little Boy. الحياة من هيروشيما وناجازاكي وحولتهما إلى عمود من الغبار السام.

غير ان السؤال الذي يزداد الحاحاً الآن - بعد نصف قرن من ذلك الحدث - لدى معظم الامريكيين وكل اليابانيين، إلى جانب العديد من الناس في شتى بقاع الارض، هو:

هل كان من الصواب - او من الضروري - محو مدينتين كاملتين من الوجود لانهاء الحرب العالمية الثانية وارغام اليابان على التسليم؟

اخطر ما تعترف به مجلة «نيوزويك» الامريكية ان الشباب الامريكي - وخاصة تحت سن الثلاثين - يرى وفقاً لاستطلاعات الرأى، ان القاء القنبلة على اليابان كان خطأ.

ولا يقل عن ذلك خطورة اعتراف المجلة بأن البشر كانوا في حالة ادنى من الحيوانات، ومثال ذلك ان جنودا امريكيين رقصوا واطلقوا الاعيرة النارية في الهواء عندما سمعوا نبأ القاء القنبلة لأن هذه الخطوة تعني انهم لن يتوجهوا إلى ميدان القتال في اليابان.. حيث ان القنبلة تضع الخاتمة للحرب. ولكن .. اى خاتمة؟!

ترومان الضاحك

ولكن لماذا تلقى المجلة الامريكية اللوم على الجنود الامريكيين اذا كان رئيسهم في ذلك الوقت (هاري ترومان) قد فعل نفس الشيء تقريباً؟

كان الرئيس الامريكي العظيم فرانكلين روزفلت قد توفى في منتصف ابريل عام ١٩٤٥ وخلفه هاري ترومان الذي اعترف هو نفسه بان المنصب اكبر منه. وقد تلقى ترومان تفاصيل القاء القنبلة على هيروشيما في رحلة العودة من مؤتمر بوتسدام في المانيا إلى بلاده على ظهر السفينة «اوجوستا» وخلال عبورها للاطلنطي. وعندما استمع ترومان إلى الوصف.. دق بملعقة في يده الكوب الذي امامه ليبلغ النبأ لزملائه على مائدة العشاء، وقال «هذا اعظم شيء في التاريخ»، وتوجه لمشاهدة استعراض «كوميدي» على ظهر السفينة وهو يبتسم ابتسامة عريضة ويقول «لقد انتصرنا في المقامرة»، وظل يضحك من اعماق قلبه وهو يتابع الاستعراض!!

دولة مهزومة

يؤكد العدد الاكبر من المؤرخين المعاصرين ان القاء القنبلة لم يكن فقط عملاً لا اخلاقياً وانما ايضا غير ضروري من الناحية العسكرية. وانه ليس صحيحا ان القاء القنبلة انقذ حياة ٢٠ الف جندي امريكي كانوا يستعدون، ضمن مليون جندي امريكي، لمهاجمة الجزر اليابانية.

فاليابان كانت قد منيت بالهزيمة بالفعل في صيف عام ١٩٤٥، وكان انهيارها محتوماً بدون غزو وبدون القنبلة الذرية وهنا يجب التذكير انه في ربيع عام ١٩٤٥ كان السلاح الجوي الامريكي قد دمر المدن اليابانية بالقنابل الحارقة.

اذن .. لماذا اندفع ترومان واصحاب القرار في واشنطن في ذلك الوقت لالقاء القنبلة؟ لماذا لم ينتظروا سقوط اليابان الوشيك مثل ورقة الخريف الجافة؟

رواية جوكوف

يقول المارشال جورجي جوكوف القائد العام للجيش السوفيتي في الحرب العالمية الثانية، الذي شارك في مؤتمر بوتسدام، في مذكراته:

« لا اتذكر التاريخ بالضبط. ولكن عقب احد اجتماعات المؤتمر، قام ترومان بابلاغ الزعيم السوفيتي ستالين بأن الولايات المتحدة تمتلك

ستالين

الآن قنبلة ذات قوة خارقة.. دون أن يسميها القنبلة الذرية. وفي تلك اللحظة رأيت رئيس الوزراء البريطاني تشرشل يركز عينيه على وجه ستالين وكشفت ملامحه عن لهفته على التعرف على رد فعل ستالين. ومع ذلك لم يكشف ستالين عن انفعالاته، وتظاهر بأنه لم يسمع شيئا ذا بال فيما قاله ترومان.

وفي وقت لاحق، صرح تشرشل والعديد من المعلقين الامريكيين والبريطانيين بأن ثمة احتمالا بأن ستالين لم يدرك مغزى المعلومات التي سمعها من ترومان.

«وفي الحقيقة.. انه فور عودة ستالين إلى مكتبه الخاص في مقر المؤتمر عقب ذلك الاجتماع.. نقل إلى مولوتوف وزير الخارجية السوفيتي - في حضوري - نص حديث ترومان معه.

ورد مولوتوف على الفور «انهم يحاولون رفع اسعار بضاعتهم والمزايدة عليها». وضحك ستالين قائلاً:

«دعهم يفعلون. يجب ان اتحدث مع كورتشاتوف اليوم واحمله على ان يسرع في عمله». وفهمت انهما يتحدثان عن انتاج القنبلة الذرية السوفيتية (حيث ان كورتشاتوف هو الذي كان يشرف على صنع القنبلة السوفيتية).

«كان من الواضح بالفعل ان حكومة الولايات المتحدة تزمع استخدام القنبلة الذرية سعيا وراء اكتساب مركز قوة. وهذا ما حدث في يومي ٦ و ٩ اغسطس دون اى ضرورة عسكرية من اى نوع».

والى هنا تنتهي هذه السطور من مذكرات المارشال جوكوف، وهى تكشف الكثير عن دوافع ترومان.

قنبلة «جميلة»!

ففي بوتسدام، التقى ترومان لاول مرة مع جوزيف ستالين وونستون تشرشل. ولم يكن ترومان يتمتع بأى خبرة وغير واثق من قدرته ودوره كرئيس، ويريد ان يثبت انه ليس «مخنثاً»، كما كان يقال عنه في امريكا.

بل ان ترومان كان اعجز من ان يقول «لا» لهؤلاء الذين يروجون في بلاده لفكرة ان امريكا لم تنفق ١.٨ مليار دولار لانتاج سلاح «ينهى الحرب» ثم تضعه على الرف!!

وبالنسبة لجماعة ترومان فان القنبلة كانت «رائعة» و«مذهلة» و«جميلة»!! بل انها «طريقة لذيذة للموت»!!!

واعترف هؤلاء صراحة بانه لا مكان لاى اعتبارات اخلاقية او انسانية. والأبشع من ذلك ان ترومان رفض نصائح وضغوط وزير الحرب الامريكي هنري ستيمسون بضرورة توجيه انذار او تحذير لليابان قبل القاء القنبلة!

وقبل اسبوعين من ضرب هروشيما بالقنبلة، كتب ترومان في مذكراته يقول «ان الجنود والبحارة فقط هم الهدف من القاء القنبلة .. وليس النساء والاطفال»!!

روح الانتقام

وحاول قادة عسكريون وسياسيون امريكيون تبرير جريمة وخطيئة هيروشيما بالقول بأن ضرب الحلفاء للمدنيين كان قد اصبح القاعدة السائدة في الحرب في منتصف عام ١٩٤٥.

غير ان روح الانتقام من الهجوم الياباني على قاعدة «بيرل هاربور» الامريكية دفعت إلى رفع شعار:

«لا مجال لأن يذرف احد دموع التعاطف مع الشعب الياباني»! وفي تلك الايام الكئيبة من عام ١٩٤٥، تسابق اعوان الادارة الامريكية في واشنطن إلى الاعلان عن نتائج استطلاعات يؤكد فيها ٢٢.٧ في المائة ممن تلقوا الاسئلة، انه كان على الولايات المتحدة ان تلقى بسرعة عددا اكبر بكثير من القنابل الذرية على اليابان قبل ان تتاح لها فرصة الاستسلام!!

موقف مناوىء للسوفيت

ويتساءل الكثيرون عن السبب وراء تعجل الولايات المتحدة في استخدام القنبلة. ويجمع المؤرخون على ان دخول الاتحاد السوفيتي الحرب في الشرق الاقصى عام ١٩٤٥ كان اكبر خطر يهدد الولايات المتحدة. وكان الامريكيون يدركون ان دخول الاتحاد السوفيتي الحرب ضد اليابان سيحقق تأثيرا فعالاً في ارغام اليابانيين على الاستسلام، ومن ثم قرر الامريكيون انه لابد من وقف الزحف السوفيتي بعد ان تقدمت القوات السوفيتية في منشوريا ومن هنا كانت الولايات المتحدة تسعى بسرعة لمنع الاتحاد السوفيتي من التقدم نحو اليابان كما فعل في كوريا الشمالية..

والاهم من ذلك ان واشنطن كانت تريد تخويف الاتحاد السوفيتي باستعراض قوتها وعضلاتها الذرية الجديدة في هيروشيما وناجازاكي حتى لا يفكر الاتحاد السوفيتي في تشكيل عالم ما بعد الحرب على النحو الذي يريده، وحتى تصبح الولايات المتحدة اقوى قوة منفردة في الساحة الدولية بعد الحرب العالمية الثانية.

«عار» المنتصرين

ويرى عدد من الكتاب الامريكيين ان غض الطرف وتجاهل ما حدث في هيروشيما شجع على تعتيم الادارة الامريكية على احداث تالية: فيتنام - ووترجيت - ايران كونترا. ويقولون ان تنازل الامريكيين عن حقهم في معرفة المزيد عن هيروشيما والاسلحة النووية ساهم في ابتعادهم التدريجى عن العملية السياسية برمتها. غير ان الحقائق بدأت تنتشر، تدريجيا ايضا، عن عذابات سكان هيروشيما وناجازاكي وشرع علماء امريكيون ساهموا في برنامج «مانهاتن» الامريكي لانتاج القنبلة يتحدثون عن «العار» الذي يلاحقهم.

وكانت قنبلة هيروشيما هى البداية الحقيقية للحرب الباردة، والبداية الحقيقية لسباق التسلح النووى بعد ان انتج الاتحاد السوفيتي قنبلته الذرية. ولم ينته حتى الآن الجدل حول «اخلاقيات» استخدام القنبلة. واذا كان الكثيرون يطالبون اليوم اليابان بالاعتراف بمسئوليتها عن الحرب والاعتذار عنها وتعويض الضحايا داخل وخارج اليابان، فان صرخات وعويل وآلام وعذابات سكان هيروشيما وناجازاكي تستصرخ بني البشر ان يطالبوا امريكا بالاعتذار ايضا عن قنبلتي هيروشيما وناجازاكي.. حتى لا يكون للمنتصر في الحرب هو صاحب القول الفصل والكلمة الاخيرة دائما.. وحتى لا يكون المنتصرون في الحرب هم على الدوام الذين يكتبون التاريخ وفق مشيئتهم.

«معلق»

الدولة..... وسيادة القانون

المستشار : سعيد الجمل

«هذه الاخبار المنشورة في صفحة واحدة في يوم واحد ليست سوى عينة مما ينشر كل يوم عبر كافة الصحف القومية أو الحزبية».

فما الذي يعنيه هذا الانهيار القانوني في حياتنا ونخطر ظواهره امتهان وازدراء الاحكام القضائية بعدم تنفيذها، وما الذي يستطيع المواطنون ان يفعلوه بعد ذلك الا ان يلجأ كل صاحب حق الي وسائله الخاصة يقتضي بها حقه ولو خالف ذلك القانون ومن ثم يصبح المجتمع غابة يأكل فيها القوي الضعيف ولا تكون للعدالة في اى صورة من صورها مصداقية يخلد اليها المواطنون ويطمئنون عن طريقها الي صيانة حقوقهم.

ولو بحثنا عن الاسباب الرئيسية للانهيار القانوني الذى نعانيه فسنجد ان ذلك يرجع الى عدم وجود للمؤسسات الدستورية التي تتوزع عن طريقها سلطات الدولة فلاتكون خاضعة لإرادة فرد واحد يكون هو دائما مصدر كل القرارات.

وتركيز السلطة في يد واحدة بعيدا عن المؤسسات الدستورية التى تنص عليها الدساتير الحديثة ينحدر بالمجتمع المصري الى الوراء ليعيش مناخا اقرب ما يكون الى العهود العثمانية حيث كان الخديوى «ولي النعم» هو مصدر كل توجيه وحيث كان الاعتبار الشخصي هو الاعتبار الحاكم وليس القانون.

والمناخ الاستبدادى الذى كان يسود بلادنا قبل تأليف اول حكومة دستورية بعد صدور دستور سنة ١٩٢٣ والذى كان يمثله الملك فؤاد هو الذي جعل سعد زغلول اول رئيس لحكومة دستورية يتشدد أيما تشدد وينافح في بطولة نادرة ليضع الفواصل واضحة وقوية بين سلطة الملك وسلطة مجلس الوزراء حينما ثار اول نزاع دستورى حول حق الملك في تعيين خمس اعضاء مجلس الشيوخ فقد رأى سعد ان هذا التعيين لايكون إلا عن طريق ترشيح مجلس الوزراء لهؤلاء الشيوخ وان الملك لايباشر سلطاته الا عن طريق وزرائه. هذه الشرعية الدستورية كانت مبدأ مستقرا في ضمير سعد حيث كان يرى ان ذلك وحده هو الذى يجعل الارادة الشعبية هى مصدر السلطا

في الصفحة الاولى من جريدة الوفد الصادرة يوم الاحد ٣٠ يوليو ثلاثة أنباء توحي بأن القانون في بلادنا ليس في مجرد أجازة ممكن ان يعود بعدها وانما يبدو انه ينام نوما عميقا لاترجى فيه يقظة.

الخبر الاول مستفاد من المقالة الافتتاحية لرئيس التحرير الاستاذ جمال بدوى والتى جاء بها ان حكما واجب التنفيذ قد صدر بحبس الصحفي الكويتي أحمد جار الله سنتين وان هذا الحكم مشمول بالنفاذ وذلك في جريمة قذف المجنى عليها المذيعة نجوى ابراهيم. ورغم شمول الحكم بالنفاذ فقد أجرى الصحفي المحكوم عليه حديثا صحفيا مع السيد رئيس الجمهورية وتم اللقاء كما هو واضح على الارض المصرية التى وقعت بها الجريمة. ويتساءل السيد رئيس تحرير الوفد عن جدوى هذا الحكم الصادر ضد هذا الصحفى وهو حكم يمثل سلطة الدولة ومن الواجب نفاذه فورا طالما لم يوقف تنفيذه وهل هذا الصحفى يتمتع بحصانة خاصة تمنع تنفيذ الحكم أو انه يضع ريشة فوق رأسه؟؟

والخبر الثاني المنشور بذات الصفحة عنوانه «القانون في اجازة في انتخابات البحر الاحمر» ومفاد الخبر ان ثلاثة مرشحين لمجلس الشعب بالدائرة الاولى بمحافظة البحر الاحمر اجرى الانتخاب بالنسبة لهم ولم يحصل أحد منهم على الاغلبية المطلقة للأصوات مما كان يتعين معه اعادة الانتخاب بين الاثنين الحاصلين على اعلى الاصوات إلا ان شيئا من ذلك لم يحدث وأعلن رئيس لجنة الانتخاب فوز المرشح محمد عبد المقصود رغم عدم حصوله على الاغلبية المطلقة وقد اعتمد وزير الداخلية هذه النتيجة بالمخالفة قوانين الانتخاب.

أما الخبر الثالث فخاص بمحنة المودعين بشركات توظيف الاموال وضياع حقوقهم رغم أنف القانون ورغم وجود جهاز المدعى الاشتراكى والنيابة العامة وما اتخذ من اجراءا لبيع اصول هذه الشركات وصرف حصيلة البيع لجموع المودعين المستحقين الا ان شيئا من ذلك لم يحدث وارغم المودعون على استيفاء جزء من حقوقهم عن طريق شراء بضائع قد لايكونون في حاجة إليها وفى أعطاف هذه المخالفات تتم تجاوزات كثيرة يتحمل نتيجتها المودعون وحدهم..

رسالة إلي الرئيس: اغتيال الحريات بقوانين مشبوهة..!!

عصمت الهوارى المحامى

سيادة الرئيس

منذ أن أذن الله للبشرية أن تقوم، وحتى يطوى الله السماء كطى السجل للكتب.. ترتبط الحرية بالحياة ارتباطا وثيقا.. فلا أغالى إذا قلت إن الحرية هي الحياة.. فهى ليست حادثا جديدا في تاريخ البشرية.. كما أنها ليست طارئا مستحدثا في حركة البشر.. ولكنها فطرة الإنسان التى فطر عليها.. بل إنها الشمس التي يجب أن تشرق في كل نفس.. وهى الدماء التى تجرى في شرايين كل جسد.. وهى الهواء الذى تستنشقه كل رئة.. فمن عاش محروما منها، فقد عاش في ظلمة حالكة، تمتد من ظلمة الرحم حتى ظلمة القبر..!!

ولعلك تدرك من قراءة التاريخ ومتابعة حركته، أن ثورات الشعوب على حكامها هى نتيجة طبيعية لصراع أبدى بين حكومات مستبدة وبين شعوب تتطلع إلى الحرية تطلعها إلي الحياة.. وأنه تطلع يفرضه حق الشعوب في وجود إنسان يرفض الخضوع لغير الخالق.. ويأبى الضيم والمذلة والهوان.. ومن ثم فإن طلب الحرية هو مطالبة بحق أصيل للمحكوم.. حقه في ألا يسيطر على جسده وعقله وفكره ووجدانه مسيطر إلا لب النفس، والقيم الفاضلة ومحاسن الأخلاق، واحترام حرية الآخرين.. ولتجدن أكثر الشعوب تعرضا للهزائم والنكبات تلك التى حرمها حكامها من نعيم الحرية.. ولتجدن أكثر الشعوب تقدما وانتصارا تلك التى يستظل أبناؤها بمظلة الحرية الحرة..!!

سيادة الرئيس

إنك تعلم كذلك أن الحرية متعددة الصور والمجالات.. فهي ليست قاصرة على كلمة تقال، أو كتابة مقال.. وإنما هى أعم وأشمل مما يتصور كثيرون.. فالحرية مفرد من مجموع هو الحريات، والقول بأنه - في عهدك - لم يقصف قلم، ولم يتم الحجر على رأى، فإن ذلك لا يعني أن الحريات الأخرى قد تحققت.. بل استأذنك وأقول أنه لا حرية - أيا كانت صورتها - مع وجود قانون الطوارئ.. ذلك القانون البغيض الذى أطاح بالقانون الطبيعي مكانا قصيا.. وينتهك الحريات بكرة وعشيا.. ولا حرية مع وجود قانون اغتيال حرية الصحافة الذى صار نفاذه أمرا مقضيا..!! إن الحق الذي ينبغى أن يقال - ولا يقال غيره - هو أن الحريات وقانون الطوارئ ضدان لا يجتمعان.. فقانون الطوارئ صدر لمصادرة الحريات.. فحرية المعارضين مهددة بهذا القانون البغيض.. بل أكثر من ذلك فإن سريان هذا القانون يعنى إهدارا للديمقراطية.. لأنه إذا كانت الديمقراطية أن يحكم الشعب نفسه بنفسه من خلال انتخاب ممثلى الشعب انتخابا حرا ونزيها، فكيف تستقيم حرية الناخب في أن ينتخب المرشح الذى يريده في ظل قانون طوارئ يهدده بالاعتقال؟.. وكيف تتحقق نزاهة الانتخابات في ظل هذا القانون الشيطانى الذى يجرد الإنسان من إرادة الاختيار؟.. فإذا كانت مصرنا العزيزة مقبلة في الأيام القادمة على انتخاب مجلس نيابى جديد.. فإن شعب مصر يناشدك أن تبادر إلى إلغاء قانون الطوارئ وصولا إلى انتخاب مجلس نيابى طاهر.. يعبر عن إرادة شعب يتطلع إلى تحقيق الحرية والاستقرار..!!

سيادة الرئيس

صحيح أن الدستور القائم يجيز لك إعلان حالة الطوارئ على الوجه المبين في القانون، إلا أن ذلك يستلزم أن يكون لمدة محدودة ولأسباب محددة، ولعلك تعلم أن عديدا من الدول تتعرض لما تتعرض له مصر، ومع ذلك لم يحدث أن أعلن حكامها حالة الطوارئ.. فقد اغتيل رؤساء بعض تلك الدول وظل القانون الطبيعي سيد القوانين.. كما عبث الإرهاب الأسود بأمنها ورغم ذلك لم تتعرض حريات المواطنين لانتهاكات قانون الطوارئ.. واحتفظ القانون الطبيعي بسيادته بغير مساس لأحكامه، ودون انتقاص لسطوته.. فأستأذنك - يا سيادة الرئيس - أن أسألك لماذا لم تعلن عن إلغاء حالة الطوارئ طوال الفترتين السابقتين من ولايتك أو عند ترشيح مجلس الشعب لك لفترة ثالثة.. فلعلك تشاركني الرأى أن استمرار العمل بذلك القانون حتى الآن هو الرغبة في أن يظل حكمك لمصر بقانون الطوارئ..!!

سيادة الرئيس

إن صورا أخرى من صور الحرية مازالت غائبة في مصر.. فحرية الاجتماعات ممنوعة.. وأصوات الرأى الآخر غير مسموعة.. وأجهزة الإعلام تحتكرها السلطة ورجالها.. وحرية الإضراب للعمال تشكل جريمة رغم تقريرها في عديد من الاتفاقيات الدولية ومن بينها مصر.. وحرية إصدار الصحف لا وجود لها ولا كيان..!!ولعلك - يا سيادة الرئيس - تدرك أنه في غياب الحرية يفقد المواطن انتماءه إلى وطنه، ويتواجد المسئول المنافق الذى لا يعنيه إلا الحفاظ على موقعه والاستمساك بمنصبه، ولو كان ذلك على أشلاء الشعب وأنقاض الضمير..!!

في الصميم:

* الحرية هى حق ينتزعه الإنسان لنفسه انتزاعا.. لأنها لن تكون شيئا نستجديه..!!
* يختفي الإنسان الحر في مجتمع لا تسوده الحرية.. ولن يكون الإنسان مبدعا وهو لا يستطيع أن يفكر بحرية..!!

التنمية المحلية.. عمادها المشاركة!!

كاميليا شكرى

ان عقد الملتقى القومى الثالث للتنمية المحلية في عصر المعلومات هذا الاسبوع.. أتاح الفرصة.. لإبراز جهد علمي مقدر اساسه معلومات وبيانات لم تكن متوافرة من قبل.. وتجميعها اعطى صورة حقيقية من واقع محافظات مصر كلها.

وبدون شك ان هذه البيانات والمعلومات بعد تحليلها.. ستساعد على اتخاذ القرارات الصائبة المبنية على الحقائق.. وبالذات ما يخص التنمية عامة في مصر.. والتنمية الريفية خاصة.. لان المعلومات عنها من قبل.. كانت محدودة وقاصرة.. كما ان الاختلاف الجغرافى لمحافظات مصر يتبعه اختلاف في الموارد المتاحة التى تتمتع بها كل محافظة سواء من أوجه الزراعة او الصناعة او السياحة..وكذلك فإن البيانات المتكاملة.. تتيح الفرصة لنظرة شاملة لكل عناصر التنمية معا، وفي وقت واحد.. وهذه كانت من اهم الصعوبات التى تواجه اصحاب القرار والمخططين في اختيار الاستراتيجيات المناسبة التى تناسب كل موقع على حدة..

ومع كل تلك الاهمية للبيانات والمعلومات التى كانت تحتم فعلا وجود هذه القاعدة البيانية.. إلا أنه لابد ألا ينسينا ذلك ان التنمية المتواصلة في جوهرها هى التى تقوم على اساس ان المواطن هدفها ووسيلتها. فإن وضع استراتيجيات مبنية فقط على البيانات وبمفردها بدون أخذ العنصر البشرى وظروفه في الحسبان.. لا يمكن ان تأتي بالنتائج المرجوة. فكم من مشروعات تنموية اقيمت ونفذت.. وبعد سنوات يكتشف انها فشلت في تحقيق اهدافها.. حين غاب عنها بعد هام في اساس التنمية يتطلب المشاركة الحقيقية للمواطن عن اقتناع.. ولم تراع ان يكون محورها الاحتياجات والقدرات في ذات الوقت.

وهناك امثلة لمشروعات نجحت بتوفير هذا البعد الاساسى.. فجاءت ليس فقط بنجاحات مرجوة.. بل ايضا.. أمنت استمرارية وتواصل التنمية فيما بعد.. حيث ان صاحب المصلحة الاولى وهو المواطن يتمسك بها.

ومثال واضح على ذلك مشروع التنمية الشاملة والرعاية المتكاملة لطفل القرية.. والذى قام المجلس القومى للطفولة والامومة بوضع استراتيجيته وتنفيذه كمشروع تجريبى نموذجي بالاشتراك مع وزارة الادارة المحلية ومع ٩ محافظات من محافظات مصر وهى: اسوان - سوهاج - اسيوط - الفيوم - الجيزة - القليوبية - الغربية - بورسعيد - والبحر الاحمر.. وبالرغم من التباين الجغرافى لها كمحافظات في الوجه القبلى والوجه البحرى ومحافظات ساحلية ونائية.. وكذلك فإن الموارد والفاعليات المتوافرة في كل قد تختلف في النوع والكم.. إلا ان كلا في موقعه وبظروفه حقق نجاحا متميزا.. خاصة بالنسبة لنتائج التنمية التي اعتمدت على محور تنظيم المجتمع كنقطة بداية.. لضمان تحمل مسئولية المشاركة للمواطن منذ البداية، وكذلك في محور رفع المستوى الاقتصادى بايجاد فرص اوسع للعمل والانتاج وتوظيف الموارد البيئية المتاحة في الموقع.

والعمل ايضا على محور توفير الاحتياجات ورفع مستوى الخدمات الاساسية لمستوى لائق بالمواطن ولا يقل عن المستوى المتواجد في المدن حتى تتوفر اسس التنمية الحقيقية المتواصلة من عدالة ومساواة لكل ابناء مصر على كل قطعة من ارضها وبدون استثناء.. وهنا نكون قد حققنا حلم كل مخلص في تنمية شاملة وتقدم حضارى يليق بمكانة مصر!!!

كلمة حب

الديمقراطية.. لقمة العيش والشقة والوظيفة والكرامة..

الديمقراطية ليست رفاهية.. ولا ترفا.. ولا كلاما.. إنها لقمة العيش والشقة والوظيفة والمعاش والعلاج.. إنها كرامة المواطن في الداخل والخارج. فالمواطن الحر يختار حكامه.. ويحاسبهم.. ويغيرهم.. لذلك تعمل الحكومة حسابا للمواطن.. ولاحتياجاته.. والحرية مسئولية أيضا.. على المواطن وعلى الحكومة.. وعلى الحكومة أن تحقق رغبات المواطن.. حتى لا يسقطها..

في الدول غير الديمقراطية تبقى الحكومة في كراسيها.. دون اهتمام بالرأى العام.. ولذلك تتهاون في حقوق الناس.. المواطن يموت نتيجة إهمال الحكومة مثل فرخة.. ويعتقل دون سبب.. ويعانى من رذالة موظفى الحكومة في أى مكان.. في أى مصلحة حكومية لا كرامة للمواطن.. في الأوتوبيس تهدر كرامة أى مواطن.. لأن الموظف في دولة ديكتاتورية يتحول إلى ديكتاتور صغير.. لا يفهم أنه يقبض مرتبه من الناس.. وأنه في خدمة الناس..

في الدول غير الديمقراطية تتصور الحكومة أن الشعب قاصر.. وأنها وصية عليه.. تأخذ حريته مقابل إطعامه وتوظيفه وعلاجه.. المواطن في الأنظمة غير الديمقراطية مجرد فرد في قطيع.. أو ترس في عجلة.. لا أهمية له ولا قيمة ولا كرامة.. وقد جرب العالم نظام الاستبداد.. وجرب نظام الحرية.. الدول الحرة أصبحت أكثر ثروة.. وأكثر رخاء.. وللمواطن فيها له كرامة.. ويجد وفرة في الاحتياجات.. وفي الدول غير الحرة انهارت الأنظمة وانهار الإنسان.. ولذلك تنازلت الحكومات الشيوعية المستبدة عن سلطاتها.. واعادت الحرية للشعوب.. وبدأت الحياة تتحرك في هذه الأنظمة..

ونحن في مصر نتمسك بالنظام غير الديمقراطي.. نصادر حرية الشعب في اختيار حكامه.. وفي نفس الوقت عجزت الحكومة وتخلت عن مسئولياتها.. فلم يعد التعليم مجانيا.. ولا العلاج.. وتخلت عن توظيف الخريجين.. وأزمة الإسكان تطحن الناس والأخلاق.. والأسعار تقتل الناس من الجوع.. وأهين المصرى داخل وخارج بلده.. ووصلت الحكومة إلى آخر الشوط.. وأصدرت قانون اغتيال حرية التعبير.. وعلى حكومتنا أن تختار.. إما أن تعطى للمواطن حريته.. أو تتحمل مسئولياتها أمام المواطن.. مادامت هى الوصية على الشعب.. وعليها أن تطعمه وتسقيه.. ومع ذلك فالخيار صعب.. لأن هذه الأنظمة سقطت.. واستعادت الشعوب حرياتها في اختيار حكامها.. ولابد من إعادة الحريات للشعوب..

وفي دراسة للدكتور سعيد النجار.. يقول أنه ليس هناك طريق آخر للتقدم إلا على ٣ قواعد أساسية.

أولا: نظام اقتصادى يعتمد على القطاع الخاص والمبادرة الفردية.. والإبداع والمنافسة.. ويقتصر دور الدولة على الصحة والتعليم والبنية الأساسية ومنع الاحتكار والغش..

ثانيا: عدالة اجتماعية حتى يشعر المواطن أن التنمية تؤدى إلى تحسين مستواه.. وذلك يحتاج إلى نظام ضريبى عادل دون مبالغة.. وإعادة النظر في أولويات الميزانية حتى توجه الجانب الأكبر للفقراء ومواجهة البطالة والعجز والشيخوخة..

ثالثا: نظام ديمقراطي يقوم على أن الشعب مصدر السلطات.. وأن الحكومة الصالحة حكومة قوانين لا حكومة أشخاص.. مع تدعيم تعدد الأحزاب والاعتراف بحق الخلاف مع السلطة والمساواة أمام القانون والتوازن بين السلطات والصحافة والقضاء..

إذا قامت دولة على هذا الأساس استطاعت أن توفر لقمة العيش الكريم للشعب مع تنمية قدراته وإبداعه وتقوية شعوره بالانتماء.. ويقول د. النجار أن أى مراقب محايد لما يجرى في مصر لابد وأن ينتهى إلى أننا مازلنا في بداية الطريق! وأمامنا شوط طويل لكى نصل إلى التقدم كما وصل إليه غيرنا.

محمد الحيوان

في عرض ممتع ضاحك: المسرح يطالب بالدستور .. والحرية

دستور يا أسيادنا.. نموذج للتمرد المسرحي والرغبة في تقديم مسرح يجعلنا نضحك، لكنه الضحك الممتزج بالتأمل والتحليل والمناقشة، وليس الضحك المسترخي للترافي السلبي الذي نفعله والفرقرة التي تزيدنا استرخاء.

تناولنا بالتحليل في الاسبوع الماضي عنصري التأليف والاخراج. وأكدنا تميز الكاتب محمود الطوخي بالجرأة والبحث عن صياغة درامية مسرحية جديدة ورغم بعض الاخطاء الصغيرة فإن جرأة الفكرة وتميز المعالجة تقودنا الى التجاوز عن هذه الاخطاء.. ويأتي اخراج جلال الشرقاوي مركزا على الاضحاك المبرر واستخدام عناصر العرض المسرحي لتقديم فرجة سياسية ممتعة تتناول في هذا اللقاء تحليل بقية عناصرها التي ساهم معظمها في منح العرض صفة التميز ومنحنا متعة المشاهدة. يتميز ديكور ابراهيم الفو بالفكر الناضج الراقي الذي يجمع بين القدرة على ايجاد الحلول لكثرة الانتقالات وتحقيق المتعة البصرية من خلال جماليات الاماكن لتكتمل ملامحها.. ونجح الفو في ايجاد حلول لتغيير الديكور من خلال اعمدة ذات قنوات تستقبل وحدات الديكور المتحركة الهابطة من اعلى خشبة المسرح «السوفيتا» بالاضافة الى وحدات ثابتة، وبذلك قدم الفو تكتيكا جديدا في التعامل مع وحدات الديكور ورغم البطء في بعض المشاهد الا أن هذا التكتيك الجديد في حاجة الى تدريب لتغيير الديكور في لحظات.. ولا يمكن أن ننسى التنفيذ المتقن المبدع والذي تولاه أحمد شحاتة ونبيل أباظة. ألحان جمال سلامة يشوبها الصخب والزيطة وإن كان الصخب مناسبا لاستعراض الكباريه الا انه غير مناسب للموتيفة الانتقالية التي تكررت كثيرا وأصابتنا بالملل السمعي.. كما أن العرض يتضمن مواقف كانت في أشد الحاجة للمساندة الموسيقية التي تجاهلها الملحن لتوفير الأموال؟ ربما.. لتوفير الصحة؟ جايز. لتوفير الأموال والصحة معا؟ محتمل.. لكن المؤكد أن هذا التوفير أثر سلبيا على تواصلنا مع هذه المواقف.

الكلمات مجهولة المؤلف وكأن كاتبها تبرأ منها وخجل أن يضع اسمه على كلمات ضعيفة لاتتناسب مع الفكرة الجريئة خاصة أغنية النهاية التي جاءت كمنشور هزيل. يعاني ضعفا في الفكرة، وفقدانا للقدرة على التعبير والتواصل مع الاحداث من ناحية والشاهدين من ناحية أخرى.. كما أن مناطق عديدة كانت في حاجة الى الاغنية التي تعمق الاحداث وتساهم في متعة الفرجة واكتمال عناصرها. استعراضات دولت ابراهيم تؤكد وعيها بدور الدراما الحركية الاستعراضية في الدراما المسرحية.. في مشاهد كان الاستعراض الراقص مطلوبا فقدمته من خلال جمل حركية ابداعية وتشكيل متفرد يجسد الممثلة التي لعبت الاستعراض.. وفي مشاهد أخرى قدمت التعبير الحركي الدرامي من خلال تشكيلات جماعية متحركة وجمل حركية واعية..

عنصر التمثيل من أبرز عناصر هذا العرض.

- يقدم أحمد بدير دورا يضاف الى رصيده المتميز من الأدوار المسرحية.. وليس هنا مجال الحديث عن أدواره التليفزيونية.. ويتميز أداء بدير لشخصية محمود عتريس المصري المواطن المصري المرشح لرئاسة الجمهورية لم يأت من فراغ.. لكنه جاء نتيجة الذاكرة المتأملة لملامح هذه الشخصية، وتتناسب ملامح بدير الشكلية والجسمية مع هذه الملامح، والوعي الانثى الذي يجسد هذه الشخصية.. بدير واع بوظيفة المستويات الصوتية في المراحل النفسية التي تمر بها الشخصية، واع بدرجات تحريك جسمه، واع بوظيفة الصمت ودور ملامح وجهه في القيام بدور لغة الحوار.. ثم وعي بدير بمسئولية تقديم دراما اجتماعية سياسية تناقش قضايا هامة تتطلب بذل الجهد في العثور على أساليب مقنعة لتقديم الكوميديا التي وفرها لنا أحمد بدير على مستوى الحركة والحوار واستثمار خفة الظل التلقائية في مشهد مناقشة الشاهدين في مطالبهم من رئيس الجمهورية. يشارك في هذا العرض مجموعة من ممثلي قطاع المسرح يمثلون منتخب مسرح الدولة هم أحمد حلاوة وخليل مرسي وفتوح أحمد وأحمد فؤاد سليم.. ورغم أن شخصياتهم من النوع الذي يحمل ملامح جاهزة وثابتة الا أن كلا منهم بحث لنفسه عن اسلوب جديد قدم من خلاله الشخصية العادية للمسئولين في مختلف الاجهزة الامنية.

- أحمد حلاوة.. ابتدع لازمة صوتية ينهي به ضحكاته المستمرة التي تعبر عن اصابته بهيستيريا ناتجة عن الضغوط الوظيفية. وأكدها بحركاته العصبية المضحكة.

- خليل مرسي اكتشف منطقة هامة للتميز حينما أصر على الأداء الجاد الصارم ليتفجر الضحك من تناقض هذه الشخصية مع الشخصيات الهزلية المحيطة به.

- فتوح أحمد، قدم الكوميديا من التناقض بين موقعه الامني الهام وبين معاناته من زوجته وتطليقها واستخدام هذه الأزمة قاسما مشتركا ضاحكا في حواره.

- أحمد فؤاد سليم، استخدم نبرات صوته وحركات جسمه في تقديم الخبث الانيق وثعبانية الشخصية الامنية التي تفعل أي شيء في سبيل الوصول الى أي شيء وكل شيء.

- عبد الحميد الديب.. كوميديان متميز يبحث لنفسه عن مكان مناسب في كل عمل يشارك فيه.. لعب شخصية والد خطيبة المصري الذي رشح نفسه للرئاسة مؤكدا على هذه الشخصية التي لا يهمها القيم الاجتماعية الاسرية بقدر اهتمامها بالفلوس والمزاج.

- تغريد البشبيشي.. مناسبة لدور والدة الفتاة لكن عليها أن تهدأ ولا تصرخ ولا تقلق ولا تتوتر وسوف تصبح أفضل كثيرا لأن توترها يوترنا ويؤثر على درجة رضائنا عن وجودها على خشبة المسرح.

- مها أحمد.. طاقة فنية جيدة تتميز بخفة الظل الطبيعية واستخدام هذه الموهبة التلقائية في تجسيد الشخصية قدمت مع أحمد بدير مشاهد ساهمت في رفع درجة الضحك.

- أن التركي.. أداء ضاحك مضحك ساخر كاريكاتيري لشخصيات مذيعي ومذيعات برامج المسابقات.. برافو أن.

- سالم مصطفى.. طاقة تمثيلية متوهجة.. انتظروا هذا الاسم.

- صفاء جلال.. وجه يتمتع بالقبول.. وأداء استعراضي ومسرحي يبشر بممثلة جيدة.

- ونأتي الى مفاجأة هذا العرض المتمثلة في فتاة الاعلان نرمين الفقي.. نرمين ستصبح نجمة خلال سنتين على الاكثر وسيتنافس على اختطافها المنتجون والمخرجون فهي تملك الامكانات الشكلية المتمثلة في ملامح وجه جميل وملامح جسم متناسق لم تعبث به التشويهات والشويات والحشيات.. وتملك خلاصة التواصل الفوري مع الشاهد والحصول على تأشيرة الدخول الى منطقة الاعجاب.. بالاضافة الى قدراتها الادائية الصوتية والحركية والاستعراضية والشرقاوي وبدير فضل اكتشاف وتدريب هذه الفتاة الجديدة.. ويشارك في العرض مجموعة شباب يستحقون التقدير.

- عندما سألني أحمد بدير أثناء مشاهدة المسرحية «عايز حاجة من الريس» قلت على الفور.. اعزم الريس لمشاهدة هذه المسرحية حتى يشاهد بنفسه استمتاع المبدعين والشاهدين بالحرية التي يريد عشاق الظلام اغتيالها بقوانين مظلمة.. اللهم احفظنا.

د. مدحت أبو بكر



أحمد بدير ومها أحمد ومجموعة من الشباب الموهوبين.. وصلة نفاق من الشعب السلبي للمرشح لرئاسة الجمهورية عتريس المصري في مسرحية دستور يا سيادنا.

موسم مسرح ٩٥

.. وهكذا أثبت الموسم الحالي أن المسرح المصري في خطر حقيقي، قطاع عام وخاص، وأن الارقام الفلكية التي وصلت اليها ايجارات المسارح، وأجور الفنانين وتكاليف الدعاية وأسعار تذاكر الدخول، هذه الارقام التي فاقت الحد والتي لا يمكن تعويضها خلال موسم مسرحي يعتمد على شهري عمل في الصيف، وشهر ونصف عمل في الشتاء. اعتمادا على السائح العربي والخليجي. الذي يستطيع وحده شراء تذاكر المسرح. في الوقت نفسه أصبح المصريون خارج المنافسة، طبقا لمستوى دخول الافراد. مما يجعل الجماهير المصرية صاحبة المصلحة الحقيقية في وجود المسرح المصري، تنصرف عن دخول المسرح، وتتركه لأهل الخليج الذين لا تهمهم مشاكلنا، ولا يتذوقون تراثنا، ويحتلون المقاعد في الصفوف الاولى داخل قاعات المسارح.

في الوقت نفسه يتبارى أبطال المسرحية في الاستظراف وإلقاء النكت، والخروج عن النص للحصول على نجاح رخيص. لامعنى له، وفي بعض الاحيان يثور الاخوة العرب على هذه التفاهات.

وفي المقابل فإن مسرح القطاع العام، أصبح ينافس مسرح القطاع الخاص في التدني والرخص، طلبا للجماهير مع ماليمنز أغلب انتاجاته من فقر شديد وبيروقراطية متعفنة وعدم وجود نجوم مشهورين لجذب الجماهير. وهكذا يدور الجميع في حلقة مفرغة لا يستقر لها قرار، فلقد كان نجاح الموسم السابق سياحيا، باعثا على تكوين فرق كثيرة، والانتاجات متعددة، وتكاليف باهظة، تتعرض الآن لفشل الموسم السياحي، الذي يرتبط ارتباطا وثيقا بالسياسة العربية والمصرية والاحداث اليومية.

نخلص من هذا كله للمطالبة بالعودة الى الاوضاع الطبيعية التي تحتم عودة الاجور والايجارات وأسعار الدخول الى متناول المصريين، بمواكب ذلك الاهتمام بالموضوعات المصرية لحما ودما، مع العمل على أن يكون الموسم المسرحي أحد عشر شهرا على الأقل، وأن يعتمد العرض المسرحي على نجوم المسرح ورجال المسرح دون محاولة استخدام نجوم السينما الذين تجتذب أسماؤهم السائح العربي والخليجي، ويرفعون تكاليف العروض الى أرقام مبالغ فيها. في الوقت نفسه يجب على النقابات الفنية أن تفتح أبواب القبول على مصاريعها لتضم كل المواهب الموجودة على ساحة [illegible]

محمد نوح

شاهدت ..

قدم التليفزيون مجموعة من الحفلات والبرامج الخاصة بمناسبة احتفاله بعيد ميلاده الخامس والثلاثين، وتبارت القنوات فيما بينها لتقديم أفضل صورة احتفالية من خلال تحليل ورصد أهم المزايا والخدمات التي قدمها التليفزيون في مجالات الثقافة والاعلام والترفيه للجمهور المصري.. ومن خلال القناة الأولى تابعت برنامج «صندوق الدنيا» الذي تعده وتقدمه سهام صبري وخصصت حلقاته الأخيرة لعرض أهم البرامج التي قدمها التليفزيون في عصره الذهبي.. أيام الأبيض والأسود، وتابعت اثنين من عمالقة المسرح المصري وهما يوسف وهبي وزكي طليمات من خلال برنامج «اثنين على الهواء» الذي كان يقدمه طارق حبيب بالاشتراك مع «مني جبر».. وقد كان حديث الاثنين عزبا، ينم عن ثقافة عريضة واتساع أفق، واحترام كل منهما للآخر رغم أنهما كانا خصمين لدودين، والغريب أن كلاً منهما على حدة وقع اختياره على النجم حسين فهمي الذي كان لايزال في بدايته الفنية، ليجسد شخصية ... [illegible] ... تحويل قصة ...

منى جبر

«ماجدة»




عالماشي!

برغم إعجابنا بالجهد الكبير الذي بذل في مسلسلات شهر رمضان الماضي، إلا أن قرار التليفزيون بإعادة عرضها جميعا على قناتيه الأولى والثانية، يؤكد أن في العالم الاسلامي كله رمضان واحدا إلا في مصر، لأن أصحاب عزبة ماسبيرو جعلوه اثنين، واحد في ميعاده بإمساك ومدفع، والثاني في أغسطس بإسهال من المسلسلات المعادة!!

عبد النبي عبد البارى



«الطفل المعجزة» ينقذ ثروة أسرته!!







الطفل ماكولاي كالكين في فيلم أغنى طفل في العالم أحد الافلام التي تحاول شركات الانتاج تقديمها قبل رحيل طفولة ماكولاي.

السنوات العشر الأخيرة شهدت اهتماما مكثفا من شركات الانتاج السينمائي بأفلام الأطفال سواء تلك التي يلعب بطولتها الأطفال، أو التي تدور حول موضوعات تلقي هوى في نفوس الأطفال مثل سوبرمان، باتمان، النينجا ترتلز، القناع، حديقة جوراسيك، يوم أجازة طفل إلخ.. والمدهش أن تلك الأفلام تحقق ايرادات خيالية مما يؤكد أن الأطفال أصبحوا قوة ضاربة في سوق العرض السينمائي.. وهي حقيقة ساطعة اكتشفها منذ أكثر من نصف قرن العبقري «والت ديزني» الذي أقام مدينة كاملة للأطفال، وكون شركة لإنتاج أفلام الأطفال.. غزت العالم وداعبت خيال الأطفال وأدخلت البهجة الى نفوسهم.. ومنذ حوالي خمسة أعوام قدمت السينما الأمريكية النجم الطفل «ماكولاي كالكين» في فيلم «وحدي بالمنزل» HOME ALONE الذي حقق إيرادات مذهلة، وتحول «ماكولاي» الذي كان عمره وقتها لايزيد على ثمانية أعوام الى أشهر وأغنى طفل في العالم حيث وصل أجره عن الفيلم الواحد إلى ثمانية ملايين دولار ارتفعت إلى عشرة بعد أن لعب الجزء الثاني من وحدي بالمنزل تحت عنوان مفقود في نيويورك.. ولاشك أن ماوصل إليه النجم الصغير من شهرة وثراء لم يصل اليه نجم آخر من كبار نجوم هوليوود!! ولأن عمر الطفولة قصير والسنوات الفضة البريئة تمر سريعا.. فإن «ماكولاي كالكين» قد وصل الى سن الثانية عشرة وهي مرحلة صعبة في حياة الأطفال حيث تختفي ملامحهم البريئة، ويكتسبون بعضا من ملامح المراهقة والشباب.. ولذلك هرعت شركات الانتاج لتستغل آخر قطرة من رحيق طفولة «ماكولاي».. وتقدم له أفلاما مثل «Good Son» «الفتي الطيب» ويلعب من خلاله شخصية طفل شرير شديد الأنانية، يحاول أن يدمر كل من حوله.

ولم يكتسب الفيلم الشهرة والنجاح اللذين حققهما ماكولاي في أفلامه السابقة.. ولذلك عاد التفكير لتقديم أفلام مماثلة لسلسلة وحدي بالمنزل.. التي تقوم على استخدام الذكاء الفطري للطفل في الدفاع عن نفسه وعن منزله في غياب الأسرة.. وحول نفس الفكرة تجري أحداث فيلم «أغنى طفل في العالم» أو «Richierich» للمخرج «دونالد بيتر» وقد وصل الطفل النجم في هذا الفيلم الى سن الثانية عشرة.. وهو يؤدي دور الابن الوحيد لأسرة بالغة الثراء.. تقدر ثروتها ببضعة بلايين من الدولارات الأمريكية!! ويمتلك الطفل الصغير «ريتشي» كل شيء يخطر ببال البشر، ومع ذلك فهو يعتقد أن يكون له أصدقاء في مثل سنه يشاركونه الألعاب التقليدية التي يستمتع بها الأطفال الآخرون في مثل سنه.. وكما أن للفقر الشديد مشاكله وأزماته؟ فإن للثراء الشديد أيضاً كوارثه.. مما يؤدي الى حالة حقد شديدة لأحد مساعدي والد «ريتش»، ومدير أعماله. فيحاول أن يدبر خطة للتخلص من تلك الأسرة المكونة من الزوج والزوجة وطفلهما الوحيد.. فيضع قنبلة موقوتة في الطائرة التي تقلهم الي بريطانيا لحضور عيد ميلاد الملكة الأم!! أما الطفل فهو يتخلف عن الذهاب مع والديه ليستمتع باللعب مع أصدقائه.. ويكتشف الأب وجود القنبلة في الطائرة، ولكن بعد أن تكون قد انفجرت فعلا، وسقطت في عرض البحر!! وعلى الجانب الآخر.. فإن الطفل يحاول أن يحمي ممتلكات أسرته حتي يعود والداه الذي يؤمن تماما ببقائهما علي قيد الحياة.. وبمساعدة أصدقائه الأطفال، يتمكن «ريتشي» من التصدي للأشرار، وانقاذ ثروة والده، بل يحقق مكاسب اضافية لمصانع الأسرة!! ميزة هذه الأفلام أنها تعطي للطفل الفرصة أن يكون بطلا وله القدرة على التصرف وحماية نفسه والآخرين ولذلك تلقى اقبالا هائلا من جمهور الأطفال.

«ماجدة خير الله»

في الواقع أن

● مطلوب من كتاب السينما المصرية أن يبحثوا عن مكان آخر.. للكتابة.. غير «السجن والتحشيش».. لكي يعرفوا أن مصر مليئة بالمواطنين الشرفاء.. من أصحاب القيم والمبادئ وقصص النجاح المشرفة.. وليس جميع المواطنين المصريين.. «مرتشين ولصوصا وتجار مخدرات وقتلة».

● بعد أن استمعت الى عمرو دياب.. في برنامج «فكر ثواني».. وهو يحاول غناء جزء من موال.. تذكرت على الفور.. مقولة عادل إمام الشهيرة في مسرحية مدرسة المشاغبين التي تقول:

- «بتحطوا نفسكم في مواقف بايخة».

● بدلا من الاستعانة بكتاب.. «كيف تتعلم الانجليزية بدون معلم».. استمع الى بعض البرامج الاذاعية.. بعد أن قام بعض مقدمي هذه البرامج.. «بتطعيم» الحوار مع الضيوف.. ببعض الكلمات الانجليزية مثل:

- واضح انك ماكنتش في «المود».. أو.. كنت بتصور في «لوكيشن» مختلف.. أو.. أول «ريدي».

● منعا لحدوث اى لبس.. نحب أن نوضح للسادة المشاهدين.. أن الرقص ممنوع في المسرح.. وليس في اعلانات المسرح التليفزيونية.

● في الفترة الأخيرة.. قام مخرجو أغاني «الفيديو كليب» بتطوير إخراجها.. وذلك من خلال «شقلبة الكادر».. لكي تواكب حال الغناء.. «المشقلب».

● أعتقد أن الاصرار على تقديم مسلسلات «المتكد الأزلي» بصفة مستمرة .. وراءه هدف تربوي نبيل.. لأن «الضحك من غير سبب.. قلة أدب»..

● في الصيف.. تنتشر الانفلونزا الصيفية.. والمسرحيات الصيفية.. والأفلام الصيفية.

* «الارتفاع» الوحيد.. الذي يحرص على تحقيقه مطربو الموجة الجديدة هو.. «ارتفاع الأجر».

● استمتع المشاهدون من خلال التليفزيون هذا الاسبوع.. «بمباراة القمة».. في الأداء الرائع.. بين عمر الشريف وعزت العلايلي.. والتي أقيمت بينهما على ستاد «المواطن مصري».

● «سؤال برىء جدا»

- هل الأصرار على عدم زيادة «ابتسامة آخر الليل».. عن خمس دقائق فقط.. من أجل ضغط المصروفات؟

● تهنئة مزدوجة.. للفنان الكبير يحيى الفخراني.. والفنان الصاعد شادي الفخراني.. بمناسبة تكريمهما في مهرجان التليفزيون.

محمد حمزة

عمر الشريف — يحيى الفخراني

وابوسنـاه .. يا تليفزيون ماسبيرو!

عندما «صرخت» امرأة.. وامعتصماه تستنجد به من «اعتداء» يهودي عليها، لبى خليفة المسلمين النداء «وا إسلاماه» وتحركت الجيوش لرد الاعتداء.. وهاهو شعب «البوسنة» يئن ويتوجع «واتليفزيوناه» العالم تنقل عبر «الشاشات» مآسيه مع «الصرب» تستحث «الانسانية» وتوقظها.. وتتحرك محطات التليفزيون العربية.. بالتبرعات والكاميرات.. صوب البوسنة لتمديد «العون» وتشعل «الضمير الاسلامي» تجاه هذه المحنة. بينما تليفزيون «بلد الأزهر الشريف» اكتفى «بالفرجة» وتغطية للمهرجانات وإقامة «الحفلات» والليالي الملاح حتى الصباح!!

وا «بوسناه» يا تليفزيون ماسبيرو أين أنت من محنة هذا الشعب الذي تسفك دماؤه وتنتهك أعراضه؟! أين بعثاتك ووفودك وكاميراتك من «تغطية» هذه المآسي ونقلها على الشاشة بكل المصداقية بلا تزييف أو تحريف قد تلجأ اليه محطات التليفزيون العالمية وهي تتعامل مع هذا الحدث!! ولكن على مايبدو أن لدى تليفزيون ماسبيرو مايكفيه من المهام الجسام والمسئوليات العظام فعلى عاتقه تقع مهمة البحث عن «الأصوات الجديدة» ومن أجلها يقيم المسابقات ويتقاضى من كل متسابق ١٠٠ جنيه ويحقق في النهاية دخلا يقدر بحوالي ١٠٠ ألف جنيه!! وعليه عبء تقديم «الوجوه الجديدة» بالمواصفات المطلوبة وإبرام عقود التشغيل معها والاحتكار لجهودها الفنية حتى يقضي الله أمرا كان مفعولا!! هذا الى جانب اقامة المهرجانات الفنية والتسويقية ولجان «الهبش والهبر» من حصيلة الاشتراكات للأغاني والاعمال المشتركة!! وهناك أيضا عبء اقامة حفلات السهر «المسائي»!! إنها كما قلت مسئوليات وأعباء ضخمة تتضاءل أمامها محنة البوسنة [illegible]

ومهام تغطيتها تليفزيونيا لتحريك المشاعر الوطنية والاسلامية تجاه مأساة شعب قال لا إله الا الله في عصر أصبح فيه الناطق بالحق شيطانا أخرس وليس الساكت عنه ولا حول ولا قوة إلا بالله!!

ومايحزن - في الأمر - اني علمت أن عددا من محطات التليفزيون العربية تساهم في حملة لجمع المعونات لشعب البوسنة الذي يتضور جوعا.. الي جانب الوفود الاعلامية التي أوفدتها لتغطية الاحداث على الطبيعة دون انتظار لما تبثه وكالات الأنباء من أخبار ومواد فيلمية.. ألم يكن أجدر بتليفزيون ماسبيرو - بما يتمتع به من ريادة - أن يقوم هو بهذا الدور وتكون له أولوية إيفاد مراسليه وكاميراته الى هناك وأن يساهم ولو «بشق تمرة» ويخصص حصيلة مهرجان من مهرجاناته أو حفل من حفلاته العامرة لدعم الشعب المنكوب؟!! لقد اكتفى تليفزيون ماسبيرو - مشكورا - بإذاعة بيانات الشجب والادانة والاستنكار من خلال نشراته الاخبارية المعتادة ولم يكلف نفسه حتى مجرد اعداد برنامج خاص يتناول محنة ومأساة شعب البوسنة من جملة برامجه التي تزدحم بها الشاشة!! واللهم لا اعتراض واللهم لا ازدراء!!

صلاح سعد



سمير صبرى

سهرتك الليلة

● تقدم القناة الأولي، برنامج «هنا المساء» اعداد يوسف عوف وتقديم سمير صبري واخراج محمد عبدالنبي يستضيف الكاتب الصحفي أنيس منصور والفنانين فريد شوقي وماجدة الخطيب وفاطمة عيد ومنال والملحن حسن أبو السعود والشاعر سمير الطائر. يتحدثون عن صفات برج الأسد والأبراج علميا وفلكيا والتنبؤات.

● تعرض القناة الثانية، الفيلم الأمريكي «مراوغة في هوليوود» من خلال برنامج [illegible]

... ولن ماري جونسون واخراج روبرت تاونسند. الفيلم حاصل علي جائزة أحسن سيناريو من مهرجان شيكاغو.

● تعرض القناة الثالثة، مسرحية «سكة السلامة» بطولة شفيق نور الدين وسميحة أيوب [illegible]





سمعت

عبد الحليم حافظ

بمناسبة موجة الحر الشديدة التي تلهمت مصر خلال شهري يونيه ويوليو تحاول الاذاعة أن تمنح المستمع إيحاء بالانتعاش من خلال بعض البرامج التي تقدم من المصايف المصرية المتنوعة.. ومن خلال برنامج «رسالة من فوق الماء» الذي تعده وتقدمه سوسن أبو اليسر، من البرنامج العام.. تحدث المخرج حسين كمال من الساحل الشمالي عن أهم ذكرياته السينمائية التي ترتبط بالبحر والمصايف.. وأهمها تلك الذكريات التي صاحبت تصوير «فيلم أبي فوق الشجرة» الذي دارت معظم أحداثه على شواطيء الإسكندرية.. ولابد أن تقود الذكريات الي الحديث عن نجم الغناء الراحل عبدالحليم حافظ.. الذي قدم للسينما المصرية مجموعة من أهم الأفلام الغنائية وتعامل مع كبار مخرجي السينما المصرية.. ونجماتها!! وعلي شاطيء البحر صور عبدالحليم حافظ مجموعة من أهم أغنياته السينمائية مثل [illegible]

تشاهد اليوم

أنور وجدي — سامية جمال — مديحة يسرى

القناة الأولى

٧,٠٠ صباح الخير يامصر، ١٠,١٠ منوعات للأطفال، ١٠,٤٠ كارتون، ١١,٠٥ أغنية الجوز الخيل، ١١,١٢ أغنية «ضحك ولعب» لعبدالحليم حافظ، ١١,٢٠ فقرة السيرك والأكروبات، ١١,٤٠ أغنية بنادي عليك ١٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ١٢,٢٤ فيلم «أمير الانتقام» بطولة أنور وجدي وسامية جمال ومديحة يسري ٢,١٧ أغنيات، ٢,٣٢ جزء من مسرحية «سك على بناتك» . ٣,٥٠ أغنية لنجاة، ٣,٥٩ أغنية «احنا هنا» لأحمد الحجار، ٤,٥٥ جزء من أغنية «انساك» لأم كلثوم، ٥,١١ كارتون ، ٥,٣٤ البرلمان الصغير، ٦,٠٠ النشرة الاخبارية، ٧,١٩ المسلسل العربي، ٨,٢٠ الموسيقي العربية، ٨,٥٣ حديث الروح، ٩,٠٠ النشرة الاخبارية، ١٠,٤٣ هنا المساء، ١٢,١٧ السهر كلام، ١٢,٤٩ مسلسل «حاجة تجنن» اخراج على العسال، ١,٠٩ مسلسل «ألف ليلة وليلة» ١,٣٩ فوازير أم العريف، ٢,٠٤ أسماء الله الحسنى، ٢,٢٧ ابتسامة آخر الليل، ٢,٤٧ أوتار الليل، ٢,٥٢ القرآن الكريم.

وهي والصيف، ٣,٣٧ جائزة على الهواء، ٣,٥٢ فرسان النغم، ٤,١٣ حلم وعلم، ٤,٤٧ رسالة مهرجان القراءة للجميع، ٥,٠٠ النشرة الاخبارية، ٥,١١ هيا نتعلم، ٥,٤٤ تنويه عن المفقودين، ٥,٥٣ ريبورتاج، ٦,٠٨ الناس والفنون، ٦,٢٣ مباراة كرة القدم بين فريقي مصر وتونس في تصفيات الأمم الأفريقية، ٨,٠٨ نحو حياة طبيعية، ٨,٢٨ الاعجاز العلمي في القرآن، ٨,٣٨ سلام سلاح، ٩,١٦ لكل عروسين عن تقصف الشعر والقشر وطرق علاجه وأحدث خطوط الموضة والموبيليا وطبق حلويات بمناسبة المولد النبوى، ١٠,٠٥ غنوتك، ١٠,٣٦ حل مسابقة اكسب معانا، ١٠,٤٤ مسلسل «صاحب الجلالة الحب» بطولة حسين فهمي ونبيلة عبيد وشهيرة واخراج حسن الامام، ١١,٢٧ مسرحية سكة السلامة.

٢,٠١ غدا تقول الصحافة، ٢,١١ القرآن الكريم.

القناة الثانية

٧,٠٠ صباح الخير يامصر بالانجليزية، ١٠,٠٠ في نور القرآن الكريم، ١٠,١٦ كارتون، ١٠,٣٠ مسلسل «قادمون من الفضاء الخارجي»، ١١,١٥ منوعات، ١١,٤٥ فنون عالمية، ١٢,١٥ الأطفال، ١,٣٠ ستوديو الفن، ٢,٠٠ كلاكيت عن مسلسل «الصبر في الملاحات»، ٢,١٥ خمسة لصحتك، ٢,٢٣ فيلم «حماتي قنبلة ذرية» بطولة اسماعيل يس وماري منيب واخراج حلمي رفلة، ٤,٢٠ الانسان ذلك الكائن الحي، ٥,٠٧ همسة X خمسة، ٥,١٢ فن وابداع عن الفنان الكبير صلاح طاهر، ٥,٤٢ سر النجاح، ٦,٠٠ مسلسل «المال والبنون»، ٦,٥٥ النشرة الجوية، ٧,٠٠ النشرة الفرنسية، ٧,١٥ القراءة للجميع، ٧,٣٠ كلام واستفهام، ٧,٥٥ النشرة الانجليزية، ٨,١٥ عالم وأحد، ٨,٣٠ كنوز مصرية، ٨,٤٠ آدم وحواء، ٩,١٠ رسالة إلى باجا، ٩,٣١ مسلسل «مشهد للقدرة»، ١٠,٢٠ كان ياما كان مع رجاء حسين حول مشوارها الفني، ١١,٠٥ نافذة علي العالم، ١١,٢٠ أوسكار، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ بعد الواحدة، ٢,١٥ فقرات من قناة النيل الدولية، ٢,٢٧ ضحكة قبل النوم، ٣,٣٣ القرآن الكريم.

اسماعيل ياسين

ماري منيب

القناة الثالثة

١١,٠٠ كارتون الفضاء ومنوعات، ١٢,٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم، ١٢,١١ كارتون للأطفال، ١٢,٣٦ حكاية واختراع عن اختراع آلة البيانو والأورج، ١٢,٤٧ عالم الأطفال، ١,١٥ مسلسل «انفرج ياسلام»، ١,٣٥ دنيا الجمارك، ١,٥٥ مسجل خطر، ٢,١٦ هو [illegible]

القناة الرابعة

١٠,٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم، ١٠,١٥ خمسة رياضة، ١٠,٢٠ رسالة مهرجان القراءة للجميع، ١٠,٢٥ كارتون للأطفال، ١٠,٤٥ طفل القرية، ١١,٠٠ مسلسل «امرأة وثلاث وجوه» بطولة كرم مطاوع والهام شاهين، ١١,٤٥ الطب والأعشاب، ١٢,٠٠ بستان الأمل، ١٢,١٥ فوازير «رحلات وحكايات»، ١٢,٣٠ المرأة والمجتمع، ١٢,٤٥ طرائف، ٤,٠٠ الافتتاح وعرض البرامج، ٤,١٠ صفحات من التاريخ، ٤,٣٠ نسمات صيف، ٥,٣٠ النشرة العربية، ٥,٤٥ شريان الخير، ٦,٠٥ كتاب الدين، ٦,٢٠ الو يامسئولين، ٦,٤٥ مسلسل طعم الأيام، ٧,٣٠ النشرة الانجليزية، ٧,٤٠ منوعات فرنسية، ٨,٣٠ زووم أن، ٨,٣٥ حكايات مشمش، ٨,٥٠ حدوتة توتة، ٩,٠٠ معلومة ع الماشي، ٩,٠٥ سباق الأبناء، ٩,٣٥ صفارة الحكم، ١٠,٠٥ قصائد ملونة، ١٠,٢٠ من فنون العالم، ١١,٠٠ أنباء وخدمات، ١١,١٠ سهرة صيف، ١١,٤٠ أفراح بلدنا، ١٢,٤٠ خمسة فرفشة، ١٢,٤٥ القرآن الكريم، ١٢,٥٠ القناة الرياضية.

القناة الخامسة

١٠,٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم، ١٠,٠٧ أخبار خفيفة من الصحافة، ١٠,١٧ ياحلو صبح، ١٠,٣٢ شبيك لبيك، ١٠,٥٢ مسلسل «النوة» ، ١١,٤١ بقوا الشماسي، ١٢,٣٢ مغامرات شاب فالح، ٤,٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم، ٤,٠٦ في كل مكان نقطة، ٤,٢٦ انت والقانون، ٤,٣٦ أجداد وأحفاد، ٥,٠٠ النشرة الاخبارية، ٥,١٠ الانسان والبيئة، ٥,٢٤ مسلسل «لم يكن أبدأ لها»، ٦,١٥ دنيا السياحة والسفر، ٦,٣٦ روضتي، ٧,٠٠ النشرة الانجليزية، ٧,١٠ الدنيا بخير، ٧,٣٠ دليل المشاهد، ٧,٤٠ أيام المرح، ٨,٠٢ المجلة الاقتصادية، ٨,٣٠ النشرة الفرنسية، ٨,٣٥ عاجل جدا، ٨,٤٥ حديث الأصابع، ٩,١٥ رحلة صيد، ٩,٣٠ مساء الخير، ١٠,٢٥ سباق المفاجآت، ١٠,٥٥ ليالي الاسكندرية، ١١,٤٨ طلباتك ايه، ١,١٠ القرآن الكريم، ١,١٦ سوبر نايف.

أم الحضارات

تحتمس الثالث.. واللورد اللنبى.. ومونتجومرى

يعتبر «تحوتمس الثالث» من أعظم ملوك الاسرة الثامنة عشرة، بل ومن أعظم ملوك التاريخ المصرى القديم بأكمله.. فهو أول فاتح عسكري عظيم في تاريخ العالم.. وعبقريته العسكرية الفذة فاقت حدود كل تصور سواء في تاريخ الحروب في العالم القديم أو في تاريخ الحروب حتى نهاية الحرب العالمية الثانية.

* ويجمع المؤرخون العسكريون على ان تحوتمس الثالث هو أول قائد حربي في التاريخ وضع خطة تقسيم الجيش إلى «قلب وجناحين».. وهو أول من وضع فكرة تكوين «مجلس أركان حرب» من كبار الضباط للتشاور معه في وضع الخطط الحربية الفذة.

* وتدل الشواهد التاريخية المسجلة على انه بعد ٧٥ يوما فقط من توليه عرش مصر ـ بعد الملكة حتشبسوت ـ بدأ في الزحف بسلسلة من الحملات العسكرية المجهزة أحسن تجهيز بالعتاد الحربي، بلغت ١٦ حملة استمرت نحو عشرين سنة متواصلة. كان من نتيجتها تكوين أول امبراطورية واسعة الارجاء في تاريخ العالم القديم.. تمتد جنوبا حتى مناطق الجندل «الشلال» الرابع ببلاد النوبة، وتمتد شمالا وشرقا حتى مناطق اشور وشمال سوريا ولبنان وبلاد النهرين «العراق» ومملكة بابل ومملكة خيتا.

* ويحلو لكثير من المؤرخين أن يعقدوا بعض المقارنات التاريخية الطريفة لاثبات مدى التماثل والتطابق الحرفي بين الخطط الحربية التي وضعها تحوتمس الثالث والخطط الحربية التي طبقها بعض دهاة العسكريين في الامبراطورية البريطانية. وتتم هذه المقارنات في إطار دراسات التاريخ الحربي بكثير من الكليات والاكاديميات العسكرية الحديثة.

* يقولون مثلا ان الخطة الحربية البارعة التي ابتدعها تحوتمس الثالث في عبور ممر «عرونا» بالمناطق السورية هي نفس الخطة التي اتبعها القائد الانجليزي «لورد اللنبي» في عبور هذا الممر الضيق وفاجأ بها جيش الاتراك اثناء الحرب العالمية الاولى سنة ١٩١٨م، أى بعد العهد الذي وضعت فيه هذه الخطة الاصلية بنحو ٣٤٠٠ سنة.

* ويقولون ايضا ان الخطة الحربية التي وضعها تحوتمس الثالث لنقل سفنه الحربية «نقلا بريا» وهي مجزأة كقطع مفككة واجزاء قابلة للتركيب السريع والتجهيز الفوري، وذلك حتى يتمكن من العبور بها في نهر الفرات والوصول بجيشه إلى بلاد النهرين/ العراق لضمها ضمن مناطق نفوذ الامبراطورية المصرية. وهي خطة تعتبر بكل المقاييس خطة حربية فذة وغير مسبوقة في التاريخ العسكري، وهي التي «اوحت» إلى الفيلد مارشال مونتجومري بخطة نقل سفن العبور الحربية برا ـ من فرنسا إلى المانيا ـ حتى وصل بها إلى الاماكن المحددة لعبور قواته نهر «الراين» أثناء الحرب العالمية الثانية.

* ويقولون كذلك ان خطة تحوتمس الثالث في اخذ أبناء أمراء وحكام وملوك البلاد التي فتحها كرهائن، وإرسالهم معززين مكرمين إلى مصر لتنشئتهم وتعليمهم بالمدارس المصرية، وتربيتهم طبقا للتقاليد والعادات والثقافة والاخلاق المصرية، ليصبحوا مجهزين سياسيا لحكم بلادهم حين يؤول إليهم الامر، وفي أعناقهم هذا الدين الحضاري تجاه مصر.. هذه الخطة طبقتها أيضا الامبراطورية في الهند وفي معظم المستعمرات التي كانت خاضعة للتاج البريطاني حيث أجبرت ابناء الامراء والحكام وعلية القوم على الالتحاق بالكليات الانجليزية التي كانت تعلمهم الثقافة البريطانية وتنشئهم على تمجيد بريطانيا.

* ويجمع المؤرخون على ان تحوتمس الثالث كان يتمتع إلى جانب عبقريته العسكرية بشخصية قوية تتميز بالنبل الرفيع والرجولة والعدالة والتدين والصدق، وكانت سياسته الداخلية في حكم البلاد تقوم اساسا على إقرار النظام العام ورفاهية الشعب.

* ومن آثار هذا الامبراطور لوحات ونصب تذكارية عديدة مازالت قائمة حتى الآن في معظم المناطق الاسيوية والافريقية التي ادخلها تحت النفوذ المصري بالاضافة إلى مجموعة كبيرة جدا من الآثار التي ترجع لعهده والمنتشرة في معظم متاحف العالم الحديث.

مختار السويفى

حماريات

يقدمها: عزت الأمير

حضرة الكلب المحترم!!

ـ كلما رأيت الحملات التي تبيد الكلاب في الشوارع قلت لنفسي شتان بين حال الكلاب هنا وحال الكلاب في الخارج.

ـ وماهو حال الكلاب في الخارج ياحمار؟

ـ خذ عندك مثلا كلاب فرنسا حيث تقول الاحصائيات ان العامل الفرنسي ينفق على كلبه في السنة ٨٣٨ فرنكا وللموظف ينفق ٢١٢٤ فرنكا.. وناهيك ـ أي ناهيك ـ عن طعام الكلاب هناك حيث توجد في محلات السوبر ماركت رفوف مخصصة لذلك وحيث يتوفر للكلب الصنف الذي يحبه من بين ١٣٨ صنفا كلابيا.

ـ ناقص يعملوا مطاعم خاصة للكلاب.

ـ بتقول فيها.. في المانيا افتتح في مدينة نوريمبرج مطعم للكلاب يقدم وجبة مكونة من ثلاثة أطباق ساخنة.. ليشي لحمة مسلوقة وليشي لحمة مشوية وليشي همبورجر والحلو موزة ضاني.. وكله كوم وكلاب أمريكا كوم.

مالها كلاب أمريكا؟

ـ حاجة آخر دلع وبغددة.. فهناك محلات كوافير تصبغ للكلاب شعرها ليشي أزرق وليشي أحمر.

ـ وليشي أصفر.

ـ لا.. فموضة هذه السنة الأزرق والأحمر فقط.. ولعلمك ألوان الصبغة من المواد الطبيعية حتى لاتضر شعر الكلاب!!

ـ ناقص يعملوا للكلاب مسابقة جمال.

ـ بتقول فيها.. في انجلترا اقيمت في مدينة برمنجهام مسابقة للكلاب اشترك فيها ٢٠ ألف كلب وحضرها من الجمهور ٦٥ ألف شخص.. ولعلمك هذه المسابقة لها تاريخ عريق يرجع إلى عام ١٨٨٦.

ـ معنى هذا أن انجلترا أعرق من أي بلد في المسألة الكلابية.

ـ بتقول فيها.. في انجلترا اشتكى المواطنون من نباح الكلاب داخل بيوت الجيران.. فماذا فعل المسئولون؟

ـ أمروا بتكميم الكلاب طبعا.

لا.. بل بحثوا المسألة فوجدوا أن الكلاب تنبح لأنها تشعر بالوحدة عندما يتركها أصحابها ويخرجون من البيت.. ومن ثم أصدروا بيانا يناشد أصحاب الكلاب أن يتركوا اجهزة التليفزيون مفتوحة حتى لاتشعر الكلاب بالوحدة.

ـ ناقص يعملوا للكلاب جليسة أطفال.

ـ بتقول فيها..............

وجاء الزبال فسكت الحمار عن الكلام.

بريد الحمار

ـ ماالفرق بين الفيلسوف والعبقري؟ (سالم عبدالعليم).

ـ كالفرق بين الحمار وبيني.

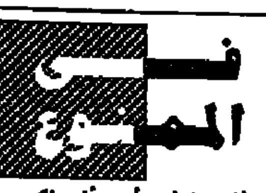
ـ هل قرأت كتاب سارتر «الوجود والعدم»؟ (سماح مصطفى).

ـ وفهمت أن الوجود في حرية الانسان والعدم في كبت حريته.

ـ هل تعلم أن الحصان الذي يظهر في الأفلام أجره أكبر من أجر الحمار؟ (صادق عبدربه).

ـ ولهذا لا أقبل إلا الأدوار التي أقوم فيها بدور حصان.

صفحة اسبوعية منوعة



لا يستطيع أحد أن ينكر بروز دور المجتمع المدني في مصر. فأصبح للنقابات والأحزاب والهيئات والمنظمات غير الحكومية دور في صنع القرار. وبمعنى أدق دور في التأثير على عملية صنع القرار. فأي قرار سياسي يصدر في صورة قانون أو خلافه لا يحسب ردود الفعل حوله، كان للمجتمع المدني دور في الاعتراض عليه عن طريق مخاطبة الرأي العام والتأثير عليه. وغالبا ماتتراجع الحكومة بطريق الالتفاف ومحاولة امتصاص ردود الفعل دون تراجع حقيقي عن قرارها الخاطىء.

ولكن يظل هذا الدور رغم بروزه في السنوات الأخيرة بشكل واضح، هامشيا ومحدودا. ولاتزال عملية صنع القرار محصورة في دوائر معينة. وتحتكرها عناصر محدودة، هي التي لها التأثير على صاحب القرار. وهي التي تملك تحديد مساره لاقترابها من «المطبخ» نفسه. وأيضا لانفرادها بعرض المعلومات على صانع القرار والتي قد تكون ناقصة أو مبتورة أو حتى مغرضة وغير أمينة.

ومن مظاهر محدودية دور المجتمع المدني، حرص الدولة بكامل هيئاتها وفي المقدمة السيد رئيس الجمهورية على حضور احتفالات تخريج الدفعات الجديدة من الكليات العسكرية. وهذا المشهد لم نر له مثيلا عند تخريج دفعات جديدة من الكليات المدنية. ولم نشاهد السيد رئيس الجمهورية أو من ينوب عنه أو السيد رئيس الحكومة أو من ينوب عنه في حفل تخريج دفعة جديدة من كليات الهندسة أو الطب أو الحقوق أو الزراعة.

اهتمام الدولة منصب فقط على الأمن، فهو الرمز، وهو المسئول عن حماية الدولة ورموزها من إرهاب الداخل والخارج. والأمن بالقطع له دور بارز في حماية البلاد من الأخطار التي تتعرض لها. ورجال الأمن بذلوا تضحيات كبيرة في مواجهة جماعات العنف المسلح.. ولكن حصر اهتمام الدولة على الأمن ورجاله، يكشف عن اسلوب وطريقة تفكيرها. وعن عدم اقتناعها بدور المجتمع المدني. وعن تهميش أدوار باقي طوائف الشعب الذين يعملون خارج نطاق الأمن. فهؤلاء من وجهة نظر السلطة لا يوفرون الأمن للدولة ولا لرجالها. وهذه نظرة سطحية ومسئولة عن حالة التخلف الشديد التي نعيشها. فالأمن قد يوفر مناخا أفضل للاستثمار في مصر ولكنه لن يصنع التقدم المنشود في أى مجال. والعكس هو الصحيح فالاهتمام بالعلم وتحديث وتطوير وإبراز دور للمجتمع المدني هو الذى يساعد على تقدم الأمن ورفع مستواه مهنيا وسياسيا وذهنيا.

مجدى مهنا

قرأت

التصوف عند التفتازاني

قرر تلاميذ الدكتور أبو الوفا التفتازاني أستاذ الفلسفة وشيخ مشايخ الطرق الصوفية وزملاؤه، أن يكون تقديرهم لتكراه عمليا. فأخرجوا مجلدا قيما ضم دراسات عدة عن الراحل ودراسات أخرى مهداة إلى روحه.

المجلد الذي أشرف عليه الدكتور عاطف العراقي يصحح مفاهيمنا المشوهة عن التصوف، إذ نكتشف أن التصوف ليس «رهبنة» والمتصوفة ليسوا دراويش. فالتصوف بحسب تعبير التفتازاني أخلاقيات مستمدة من الاسلام، ولذا فهو روح الاسلام، وبداياته ترد الى القرآن الكريم والسنة وليس مؤثرات يونانية أو فارسية أو هندية.

ابو الوفا التفتازانى

والتصور الشعبي للصوفية، يتوقف عند مظهرين أساسيين: الزهد والفناء. أما الزهد فقد قدم له الاسلام مفهوما خاصا، فهو ليس انقطاعا عن الدنيا، وليس اقترانا بالفقر، وقد عرف أحد الصوفية الزهد بقوله: أن تكون معرضا عما تملك، لا أن تكون معرضا عمالا تملك، فإن من لا يملك شيئا ففيم يكون زاهدا؟

وقد سئل عثمان بن عفان وكان من أغنياء المسلمين عن ماله فقال: لولا أني خشيت أن يكون في الاسلام ثغرة أسدها بهذا المال ما جمعته. وقد دعا النبي الكريم الى الزهد فقال: إذا أراد الله بعبد خيرا فقهه في الدين وزهده في الدنيا وبصره بعيوبه، وقد اقترنت حركة الزهد في الاسلام بالفتوحات الاسلامية. والغنائم التي جمعها المسلمون. ولذا رأى أتقياء المسلمين أن شيوع الثراء بدرجة كبيرة قد يقود الى الانحراف فعمدوا الى إشاعة الزهد، وقد نهى النبي الكريم أصحابه عن المبالغة في الزهد لأن ذلك يناقي روح الاسلام.

المظهر الشعبي الثاني للزهد هي حال الفناء التي يكون عليها المتصوف، فبعض المتصوفة يغلب عليه الفناء فتصدر عنه عبارات غريبة تسمى «شطحات»، لا تفرقة فيها بين الانسان والله أو بين العالم والله، ويرى التفتازاني أن أصحاب هذه الشطحات ليسوا من المتصوفة الكمل، ويذكرنا هنا بمأساة الحلاج التي يورد بعضها الدكتور جمال المرزوقي في بحثه، ويرى أنها حالات غير عادية لا ينبغي أن يؤاخذ أصحابها عليها. هي حالة من القرب من الله تقود الى شطحات. يقول الحلاج:

أنا من أهوى ومن أهوى أنا
نحن روحان حللنا بدنا
فإذا أبصرتني أبصرته
وإذا أبصرته أبصرتنا

وقد عرف تاريخ الاسلام عددا هائلا من المتصوفة الذين كان لكل منهم منهجه وطريقته، فالحسن البصري رأى أن الدنيا حلم والآخرة يقظة، والمتوسط بينهما الموت والعباد في أضغاث أحلام.

وكان نموذج رابعة العدوية فريدا بين المتصوفة. فهي المحبة التي تفنى في ذات الله دون عرض الدنيا. تقول رابعة:

إني جعلتك في الفؤاد محدثي
وأبحت جسمي من أراد جلوسي
فالجسم مني للجليس مؤانس
وحبيب قلبي عن الفؤاد أنيس

هذا هو التصوف كما قدمه التفتازاني. ليس دروشة وليس انتظارا للموت، لكنه وسيلة يستعين بها الانسان. على ما في الحياة من مشقة وكفاح، وهذا هو المعنى الايجابي للتصوف.

عماد

حديث

ما بين الشخصي والعام فواصل شديدة الرهافة، والأرجح أنهما متداخلان ومختلطان بدرجة يصعب معها اكتشاف أيهما أكثر تأثيرا على الآخر، وأيهما حدد اختياراته.

وفي حياة كل منا محطات، تؤثر على مسيرته، ويبقى أثر بعضها محفورا في الذاكرة، يحركه أحيانا دون وعي، ويدفع مسيرته في اتجاه قد لا يكون مخططا له سلفا.

لذا حين طلبت من الدكتورة نازلي معوض استاذ العلوم السياسية مدير مركز البحوث والدراسات السياسية بجامعة القاهرة أن نتوقف عند بعض تلك المحطات، استجمعت مشاهد عامة وومضات خاطفة. من دراستها في «الليسيه» التي غمستها في الثقافة الفرنسية ودفعتها ـ بوعي وإصرار ـ الى دراسة العربية وفصاحتها، الى سجالات الأسرة عن الثورة التي تأكل أبناءها والموقف الرافض لسياسات يوليو، إلى هزيمة يونيو ١٩٦٧ ومظاهرات الطلبة في ١٩٦٨، ووفاة عبدالناصر في سبتمبر ١٩٧٠. الى موقفها من الحركات النسائية الحديثة وتيار التطرف الديني، والذى أغضب الفريقين جميعا.

في المواجهة مع الدكتورة نازلي معوض

تيار الاعتدال يختنق بين جناحي التطرف

حوار: عماد الغزالى

مثل أبيها، كانت الابنة تهوى دراسة الحقوق، لكن اختيارها الأخير كان دراسة الاقتصاد والعلوم السياسية، وربما لأنها كلية القمة بالنسبة لدارسي شعبة الأدب، والانتساب الى خريجيها يعني صلة ما بالصفوة وقتها، وربما ـ تضيف الدكتورة نازلي: ان في أعماقي كان الاهتمام بشئون الحياة العامة، يعني السياسة بمعناها الشامل.

حين قامت ثورة يوليو ١٩٥٢ كان عمري وقتها ٦ سنوات، كانت أمي جزعة، قالت انها تخشى أن تكون المقصلة هي مصير الأسرة المالكة كما حدث في فرنسا، كانت أمي وفدية وأبي سعديا دون انتماء حزبي مباشر، وحين ألغيت الأحزاب كانت المناقشات لا تنقطع في بيتنا حول جدوى وجود الأحزاب، وهل يمكن أن تقوم حياة سياسية نشطة بدونها، وحين جرت أحداث عام ١٩٥٤، قال أبي أن الثورة تأكل أبناءها، وسألته وأنا بنت الثامنة آنذاك: ماذا يقصد، فقال ان الثوريين بعد نجاح ثورتهم عادة ما يلجأون الى تصفية بعضهم حتى ينفرد المنتصرون في النهاية بالسلطة.

ـ لم تكن الأسرة إذن مرحبة بالتغيير الذي جرى؟.

* لم تكن مرحبة بالسياسات الثورية على الأصح، ولذا في كل مناقشاتهم كان التركيز على سلبيات النظام، وبدوري في سن المراهقة الرافضة المتمردة، كنت ابحث عن الايجابيات، وقد وجدتها في الدبلوماسية والسياسة الخارجية أعجبني ان مصر اصبح لها كيان اقليمي وعربي، ولها وضع مميز افريقيا ودوليا، وبرغم ان المحيط الأسري لم يكن متجاوبا مع سياسات يوليو، فإن أبي وهو رجل صلب، بكي بشدة ـ وكانت هذه هي المرة الأولى التي أرى فيها دموعه ـ يوم أن توفي عبدالناصر في سبتمبر ١٩٧٠، دلني هذا على أن الضمير المصري العادي كان مقتنعا بدور هذا الرجل مهما اختلف معه، حتى أشد خصومه اهتز لموته.

ـ وأنت على وشك التخرج ومواجهة الحياة العملية، كانت هزيمة يونيو ٦٧، كيف واجهتها.

* لم أكن على وشك التخرج، لأنني لأسباب خاصة توقفت عن الدراسة بعد «البكالوريا» لمدة سنتين، ثم عدت اليها بنظام الثلاث سنوات، وكان على أن اختصر ثلاث سنوات في سنة واحدة لأحصل على الثانوية العامة.

وقد امتحنت في ٢٧ مادة دفعة واحدة، ولم يكن مفر من التركيز على نقاط وإهمال أخرى، ويشاء القدر أن تأتي الامتحانات جميعها في النقاط التي اخترتها، مما يعني أن قوة الله عز وجل تتجاوز أي تخطيط انساني.

المهم انني في يونيو ١٩٦٧، كنت أؤدي أحد امتحانات السنة الأولى بكلية الاقتصاد. وعرفنا خبر المعركة قبل دخول الامتحان بدقائق، لكن في داخلي كان ايمان عميق بأحقية مصر في هذه المعركة وضرورة أن تنتصر، ولذلك وضعت عيني في ورقة الإجابة ولم أرفعها حتى انتهيت من الامتحان، وحين حصلت الهزيمة، تعلمت الدرس: الحق تحميه القوة.

ـ ومظاهرات الطلبة في ١٩٦٨.

*لم أشترك فيها، وأنا لي وجهة نظر في هذا الموضوع، فرأيي أن العمل السياسي لا يقدم عليه إلا انسان ناضج سياسيا، لا يصح أن يمارس العمل السياسي شخص مسئول من آخرين، إنما مسئول عن آخرين.

ـ هل تنصحين أولادك إذن بألا يشاركوا في أنشطة سياسية داخل الجامعة؟.

* أناقشهم وأحاول إقناعهم بأن العمل السياسي يقتضي نضج التجربة السياسية. وهذا النضج لا يتحقق إلا بالمسئولية.

ـ بعض ما تحدثت به في برامج تليفزيونية أغضب بنات جنسك واعتبرنه هجوما على الحركات النسائية وتقويضا لدعواتها.

* مع كل احترامي للحركات النسائية الموجودة على الساحة، فإن الحياة عموما، حقوق وواجبات، والمرأة إذا قامت بكل الواجبات المفترضة منها كمواطنة وامرأة عاملة وزوجة وأم، فهي تلقائيا ستحصل على حقوقها،

وللمرأة كإنسانة، لا يوجد في القانون المصري ولا بحكم الأعراف والسوابق التاريخية، ما يميز بينها وبين الرجل كإنسان، ولا يجوز أن تتصور المرأة أنها أقل من الرجل. فالمرأة كونها زوجة وأما وعضوا عاملا في المجتمع أكثر تميزا من الرجل، والمطالبة بالمساواة تعكس في واقع الأمر شعورا بالدونية، أنا لا أستسيغ فكرة أن تطالب المرأة بمساواتها بالرجل.

ومن ناحية ثانية فإن العلاقة الإنسانية بين الرجل والمرأة كشريكين في الحياة، لا يمكن أن تحكمها قواعد وقوانين، ولا يلجأ للقانون إلا في حالة أن تعتري سوءات هذه العلاقة. المسألة ليست عقدا مكتوبا، وصدقني أنا لا احتفظ بوثيقة زواجي، وأظن أن ٩٠٪ من السيدات المصريات لا يعرفن أين وثائق زواجهن.

الحياة بين الرجل والمرأة حالة تعاقد مستمرة، اتخاذ قرار في كل لحظة. ماذا نفعل وماذا ندع، يتم هذا باستمرار ولا يمكن أن نضع قواعد هيكلية تحكم هذه العلاقة إلى الأبد.

ودعني أقول لك بصراحة أن أقوى شخصية امرأة قابلتها في حياتي كانت أمية، من حيث عمق إدراكها للحياة، من حيث الرأي السديد، من حيث إدراك العلاقة بين الأمور المتناقضة أحيانا، منتهى الثقة في النفس ووضوح الرؤية، ليس معنى ذلك أني أشجع الأمية، لكنني أنبه الى اننا حين نتكلم عن المرأة المصرية ينبغي أن نضع في اعتبارنا أن ٨٠٪ من نساء مصر أميات.

ـ ما الفرق بين جيلك من طالبات الجامعة والجيل الحالي؟.

* حين كنت طالبة، كانت الفئة المعتدلة سلوكيا ومظهريا وعقائديا وفكريا، تشكل أغلبية، وكان التطرف والتغريب محصورا في نطاق ضيق، الآن اصبحت الصورة عكسية، التيار المعتدل أصبح مضغوطا بشدة بين جناحي التطرف، سواء الذي يحاكي الغرب أو التي يلوذ بالمعتقدات القديمة.

والتيارات المتطرفة دينيا، تخاطب المرأة خطابا ذكيا للغاية، فهي تدرك أن المرأة كائن متعدد الجوانب، فيخاطبونها كقيمة جمالية، ويطالبونها بإخفاء جمالها عن العيون تجنبا للفتنة، ثم يخاطبونها بعد ذلك باعتبارها كائنا ضعيفا لابد أن يتكفل الرجل بإعالته، فتلزم بيتها وينفق عليها زوجها، ثم يقولون لها أنه يكفيها مسئولياتها داخل البيت ولا داعي لخروجها، فهم هنا يخاطبونها من الناحية المصلحية ومن الناحية العاطفية ومن الناحية الانثوية، لذلك وجدنا طبيبات ومهندسات، وغيرهن من السيدات الناجحات لزمن بيوتهن.

هذه التيارات المتطرفة في سعيها الى السلطة تركز بشدة على فئتين تمثلان عصب هذه الأمة في الشباب بكل ما يعانيه من صعوبات في العمل وتحقيق الذات والمرأة، وبذلك يحرمون المجتمع من نصف طاقته الانتاجية لإحداث خلخلة في هذا البناء.

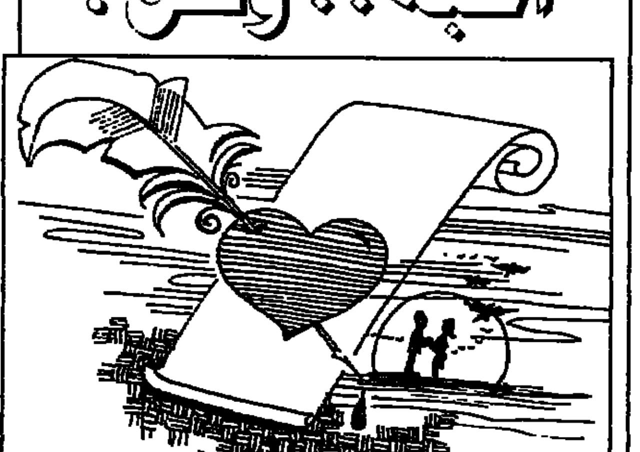
ـ في المقابل نجد مغالاة في تيار التطرف التغريبي.

* هذا صحيح، فالتيار التغريبي حين يصعد مطالبه الى حدود أكبر مما تتحمله التقاليد المصرية، سيؤدي الى انتكاسة في الحركة النسائية المصرية. فحين يطالب البعض بتقييد الطلاق وإباحة الإجهاض والحرية الجنسية، سيقود ذلك إلى انحلال حقيقي في المجتمع المصري وسيدعم حركات التطرف على الجانب الآخر دون قصد.

حين يقولون أن الهدف من تنظيم العلاقة بين الرجل والمرأة وفق قواعد جديدة تقليل حالات الطلاق المعروضة أمام المحاكم فهم مخطئون، لأن تقليل هذه الحالات لن يكون بقوانين جديدة، إنما بتسهيل إجراءات التقاضي وسرعة إصدار الأحكام. فالمغالاة والشطط في المطالب التي يتصور انها تقدمية، ستقود إلى تدعيم تيار التطرف الداعي إلى أن تلزم المرأة بيتها.







تردد «محمد» كثيرا قبل أن يقدم على الزواج من «هدى». لم يكن المانع لديه هو أنه لا يحبها.. بل العكس فقد كانت قمـة حبهما عميقة. وممتدة في كيانهما على الرغم من الاختلافات الكثيرة التي كان من شأنها أن تمنع هذا الحب أو على الأقل أن توقف نموه!

كان «محمد» يخاف أن ينال الارتباط الحقيقي بحياة لها التزامات. وواجبات من ذلك الحب الكبير. وكان يعلم أن «هدى» نشأت في أسرة ثرية. لم تعان ابدا من أية أزمة مادية. ولم تشكل تلك الأمور أى هاجس يمكن أن يشغل ذهنها، أو يعكر صفوها. لكنها أكدت له أنها تحبه فعلا. وأن اختلاف مستواها المادي عن مستواه لا يمكن أن يغتال هذا الحب الحقيقي. واقتنع «محمد» بعدما وعدها بأنه سوف يبذل كل ما يستطيع من جهد حتى يحفظ لها هذه الرفاهية التي اعتادتها. وراحة البال التي تربت في رحابها. وتزوجا. ومضت الحياة بهما سعيدة في البداية، ثم ما لبثت المشاكل أن تفجرت. والاختلافات في أسلوب التفكير أن انكشفت. كانت «هدى» تهتم بأشياء هي في نظر «محمد» تافهة ولا تستحق من الانسان أن يضيع وقته، وكانت هي تراه متخلفا عن العصر، رجعيا، وأن آراءه في العلاقات الاجتماعية، وخاصة فيما يتعلق بحرية المرأة وحقوقها لا تناسب آراءها ولا تلتقي معها حتى ولو في منتصف الطريق.

وانشغل «محمد» حتى أذنيه بالعمل ليلا ونهارا حتى يستطيع أن يوفر لـ«هدى» طلباتها الكثيرة. التي لا تنتهي. فقد كان يذهب إلى النادي في أيام الأجازات ويمضي الساعات القليلة التي يرتاح فيها من عناء العمل المتواصل الذي يقضي فيه يومه بالكامل طوال أيام الاسبوع، يقضي هذه الساعات وسط مجموعة من السيدات ـ اللاتي يعتبرن أنفسهن سيدات المجتمع الراقي وسط نكات تافهة. وآراء مستفزة لأشخاص بعيدين جدا عن الواقع. وكان اليوم ـ الذي كان فاصلا في حياتهما ـ كانت بالنادي مع صديقاتها وأحب هو أن يفاجئها ويتناول الغداء معها وكانت الصدمة الكبرى التي تلقاها من حبيبة العمر. وجدها تجلس في الحديقة مع شاب كان قد طلب منها ألا تكلمه.

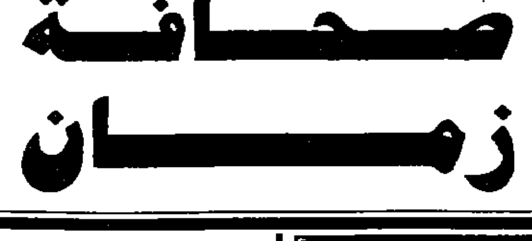
ولم يتوقع أن ترد زوجته على انفعاله وضيقه بثورة طغت على ثورته. وأن تسبه أمام هذا الشاب بأبشع الأوصاف.

تسارعت ضربات قلبه. أحس أن رأسه يكاد ينفجر. حاول أن ينام بعد ليلة سوداء. كانت زوجته قد ذهبت الى بيت أسرتها. وكانوا جميعا قد أيدوا موقفها واتهموه بالرجعية. وانخفاض مستوى طبقته الاجتماعية. وهو ما جعل أفكاره مختلفة عن أفكارهم وعن تقاليدهم التي لا ترى في أن يكون للزوجة أصدقاء من النساء وأيضا من الرجال.

حاول «محمد» أن ينام، تناول أكثر من قرص منوم، لكن النوم استعصى وأبى.. وفي النهاية. ربما قبل الفجر بقليل سقط في النوم.

في الصباح.. فتح عينيه.. شرع في النهوض من سريره.. لكن قدميه لم تتحركا. ضرب بكلتا يديه عليهما. شعر بهما ميتتين. في المستشفى حيث نقله أصدقاؤه عرف انه أصيب بذبحة صدرية!

نوال مصطفى

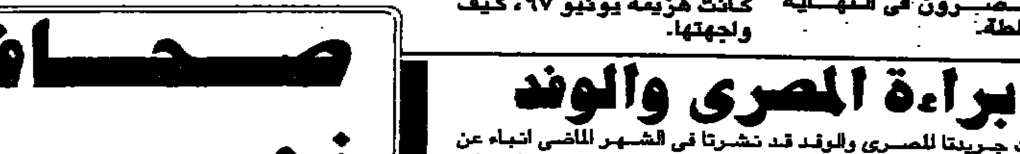


يقدمها: صلاح الاسوانى

السيدة فاطمة رشدى

* عادت الى العاصمة مساء أمس الممثلة الكبيرة فاطمة رشدي من اوروبا بعد أن قضت شهرين فيها في انجاز الجزء الناطق من الفيلم المصري الجديد الذي تعرض مناظر روايته قريبا باللغة العربية وهو من تأليف حضرتها.

* الاثنين والدنيا ١٩٣٧



كانت جريدتا المصري والوفد قد نشرتا في الشهر الماضي انباء عن استقالة الوزارة فطلبت الوزارة التحقيق معهما فيما نشرتاه وبعد ان تولت النيابة التحقيق قررت احالة رئيسي تحريرهما الى محكمة الجنايات بتهمة انهما نشرا هذه الاخبار بقصد التأثير في نتيجة الانتخابات وقد نظرت المحكمة هاتين القضيتين في الاسبوع الماضي وبعد أن سمعت مرافعة الاستاذين مكرم عبيد باشا ومحمد صبري ابو علم قضت ببراءة المتهمين مما نسب اليهما والصورة للاستاذ عبد اللطيف صادق رئيس تحرير جريدة الوفد المصري، والاستاذ محمد الشافعي البنا رئيس تحرير جريدة «المصري» اثناء محاكمتهما

● المصور ١٩٣٨/٤/١٥

المليك يساهم في اصلاح قبر المسيح

ذهب وفد أعيان الاقباط في الاسبوع الماضي الى رفعة محمد محمود باشا يطلبون ان تساهم الحكومة المصرية في اصلاح قبر المسيح عليه السلام فوعدهم رفعته بإيجابة طلبهم وحين اتصل بمسامع جلالته الكريمة نبأ ذلك المسعى من جانب الاقباط أبدى رغبته السامية في أن يساهم جلالته شخصيا بجزء من ماله الخاص في هذا المشروع.

● الاثنين والدنيا ١٩٣٨/٣/١٨.

يوسف وهبي يقاضي السيدة روزاليوسف

كان الاستاذ يوسف وهبي قد رفع ضد السيدة روز اليوسف والاستاذ محمد التابعي دعوى جنحة مباشرة لانهما نشرا في مجلتهما روز اليوسف مقالا يتضمن ان رواية اولاد الذوات ليست من تأليف المدعي انما هي منقولة عن اصل آخر وقد قضت محكمة جنح عابدين بتغريم كل من المدعى عليهما بثلاثة جنيهات تعويضا مدنيا للمدعي.

وقد استأنف المدعى عليهما هذا الحكم امام محكمة الجنح المستأنفة فقضت بالغاء الحكم وببراءتيهما وبرفض الدعوى للدنية قبلهما والزام المدعي بالمصاريف.

يبلع ساعة

قبض في برلين على مستخدم تجاري لانه سرق ساعة جيب صغيرة ولما خشي ان تظهر لدى تفتيشه ابتلع الساعة غير انها سببت له آلاما كثيرة في معدته ولذلك اجريت له عملية جراحية واخرجت الساعة المسروقة من بطنه!

معجب اسمه فنش

فنش هذا هو كلب الريحاني الذي يأخذه معه الى المسرح كل ليلة لكي يشاهد التمثيل وهو جالس في الكواليس لكنه لايعني بأحد سوى سيده فاذا فتح نجيب فمه ليتكلم رفع الكلب اذنيه وارهف سمعه ليستمتع بصوت سيدة «الحجاري الرخيم» وذات ليلة كان الريحاني يمثل امام القصري فاعجب الكلب اعجابا شديدا بسيده وحاول ان يصفق فلم يتمكن طبعا فاندفع الى المسرح وهو يتواثب على نجيب ويقبله من هنا وهنا وفوجىء نجيب بهذا المعجب الذي نسى ان يدفع أو يكتب له كلمة.

● المصور ١٩٣٨/٣/٤.

اكبر مخترع

ذهب صحفي امريكي الى اديسون وحاول اجراء حديث معه لكنه فشل وفي اليوم التالي نشرت الجريدة التي يعمل بها ذلك الصحفي مقالا طويلا بعنوان حديث مع اديسون اكبر مخترع فارسل اديسون الى رئيس تحرير الجريدة برقية قال فيها «ليس اكبر مخترع في العالم هو اديسون وانما هو مندوب الجريدة الذي وافانا بهذا الحديث المختلق»

● الدنيا المصورة ١٩٣٨/٣/٢٥

التهذيب العام بالصحافة

ورد من روما ان ادارة البوليس فيها ابلغت الصحف الايطالية كافة دعوة دعتها فيها الى اطراح اخبار المنتحرين الفارين من تعب الحياة لان في رواية امثال هذه الاخبار انكى اثرا في العقول المستضعفة ونهت هذه الادارة ايضا عن نشر ابخار المآسي بين الازواج.

رئيس الشركة القابضة للتعدين والحراريات

طرح اسهم شركة اسمنت حلوان للبيع للجمهور قريبا

٤٥٧ مليون جنيه حصيلة بيع اسهم ١٥,٢ مليون سهم من الشركات التابعة

حصيلة البيع توجه لإعادة هيكلة بعض الشركات وكذلك ضخ اموال بالشركات المدينة وسداد ديونها

صرح المهندس محمد احمد عبدالكريم رئيس الشركة القابضة للتعدين والحراريات بانه سيتم طرح اسهم شركة اسمنت حلوان للبيع للجمهور قريبا بعد فصل مصنع اسمنت المنيا عن الشركة والذى كان يسبب نزيفا لها واشار إلى حصيلة بيع عدد ١٥,٢ مليون سهم من الشركات التابعة للشركة القابضة بلغ ٤٥٧ مليون جنيه منها ٧,٧ مليون سهم بشركة اسمنت طرة قيمتها حوالى ٢٠٠ مليون جنيه و ٥ ملايين سهم بالشركة الشرقية للدخان كما تم طرح ٥٪ من اسهم شركة اسمنت حلوان للعاملين بها و ٥٪ اخرى لاتحاد العاملين المساهمين بالشركة وبالتالى فإن الحصيلة لم تذهب إلى وزارة المالية.

واضاف ان حصيلة البيع قد تم ضخ جانب منها لاعادة هيكلة بعض الشركات التى تحتاج خطوط انتاج مثل شركتي ابو زعبل للاسمدة وسيناء للمنجنيز وكذلك ضخ اموال بالشركات المدينة وسداد ديونها حيث حققت احدى الشركات التابعة فائضا بلغ ١٧ مليون جنيه فى حين ان فوائد ديونها بلغت ٢٤,٥ مليون جنيه مما سبب لها خسارة ٧,٥ مليون جنيه وهذا تطلب ضخ اموال وسداد جانب من ديونها. وعن اوضاع الشركات التابعة للشركة القابضة افاد سيادته ان الشركة القابضة تضم ١٩ شركة تابعة منها عشر شركات رابحة وست شركات رابحة قبل حساب الفوائد عليها حيث تتحول إلى الخسارة بعد احتساب الفوائد فى حين توجد ثلاث شركات خاسرة سواء قبل او بعد احتساب ما عليها من فوائد وهى شركات تعدين وبالنسبة لعدم بيع مصنع اسمنت بنى سويف اكد سيادته ان استثمارات المصنع بلغت مليار و ٦٥٠ مليون جنيه فى حين كانت قيمة عروض الشراء تتراوح ما بين ٦٠٠، ٧٠٠، ٩٥٠ مليون جنيه. كاقصى عرض مما يجعل هناك فرقا كبيرا يصعب تحمله ثم ان هذا المصنع ينتج سنويا مليونا و ١٠٠ الف طن اسمنت مع ملاحظة ان طاقته الانتاجية مليون طن فقط كما انه غير ملوث للبيئة وانتاجه يلقى اقبالا كبيرا من التجار لجودته ويباع بزيادة عشرة جنيهات للطن ولهذا فإن الاتجاه الحالى هو الاستفادة من البنية الاساسية الموجودة بالمصنع لانشاء خط انتاج جديد ينتج ١,٢ مليون و ٢٠ الف طن بالاتفاق مع الجانب اليابانى الذى تعاونا معه خلال انشاء خط الانتاج الاول بالمصنع.

● محمد احمد ●

سوانكو انترناشيونال والعربية للكيماويات والعطور A.P.C

الجديد دائما من مستحضرات مسجلة وذات فاعلية

مجموعة شركات سوانكو انترناشيونال و A.P.C تقوم بتقديم الجديددائما من المستحضرات المسجلة بوزارة الصحة والتى تتميز بأنها آمنة وذات فاعلية كبيرة وهو ما يؤكده الاستاذ الدكتور سامى اسماعيل رئيس مجلس الادارة والذى يقول اننا نقوم بانتاج العديد من المستحضرات ومنها على سبيل المثال الاكنى بيوتك وهو مستحضر فعال لعلاج حب الشباب والذى وصفه اساتذة الامراض الجلدية بان تركيبته لها تأثير فعال وممتاز فى علاج حب الشباب وان هناك اتجاها عالميا لاستخدام هذا المركب الذى يعد انجازا للتخلص من مشكلة حب الشباب. وايضا هناك مستحضر اكتومثرين لعلاج الجرب وهو آمن وفعال وليست له آثار جانبية.

ويؤكد الدكتور سامى اسماعيل على ان مستحضرات التجميل التى ننتجها ذات تركيبات عالمية وكلها من المواد والزيوت والاعشاب الطبيعية الخالية تماما من اى تركيبات كيميائية وخاصة تلك المستحضرات الخاصة بالجلد والشعر مثل كريم حوا وكريم لوسي ولوسيون سي.سي وليسيد وهى المستحضرات الوحيدة التى تخضع لرقابة الجودة فى كبرى شركات الادوية العالمية. وهناك ايضا مينا فلور لعلاج اللثة وحماية الاسنان. والحمد لله جميع مستحضراتنا تحظى بسمعة عالية على المستوى العالمى والعربى والمحلى. ونحن نشارك فى المعارض الخارجية وذلك لفتح اسواق جديدة للتصدير حيث ان منتجاتنا تتميز بأنها آمنة وذات فاعلية كبيرة.





● الحسين عبد الوهاب ● راشد هاشم العضو المنتدب

موكيت ماك يلقى رواجا وإقبالا من مختلف دول العالم

الموكيت كلمة تعنى ماك ليس هذا شعاراً ولا قولاً مأثورا ولكنه حقيقة واقعة حيث ارتبط الموكيت بشركة ماك ليس فى مصر فقط ولكنه فى ٧٥ دولة من مختلف دول العالم تستورد موكيت ماك ويفترش منازلهم وفنادقهم ومكاتبهم ويبدو لديهم متألقا متميزا بجودته وتصميماته التى تتناسب مع كافة الاذواق والمستويات.

ويؤكد الاستاذ/ راشد هاشم العضو المنتدب بالشركة ان شركة مصر امريكا لصناعة السجاد الموكيت (ماك) تتميز بالانتاج المتنوع والمتميز من السجاد المطبوع بتصميماته الكلاسيك والمودرن والشرقي وسجاد الاطفال الذى حقق نجاحا عالمياً وابهر كل مشاهديه ويؤكد سيادته ايضا بأن الشركة تحرص دائما على التطوير والتحديث المستمر فى الخامات والنوعيات والاصناف وكذلك التصميمات والتى تهتم بها الشركة اهتماماً خاصاً لتناسب كل الاذواق فى كافة الاسواق ومما هو جدير بالذكر ان كل تصميماتنا من ابداع ابناء الشركة المصريين الذين يستخدمون احدث التكنولوجيا العالمية.

ويقول المهندس الحسين عبدالوهاب مدير عام الشركة ان انتاج الشركة متعدد ومتنوع حيث يوجد بالاضافة إلى انتاجنا من الموكيت السادة والمنقوش نقدم الانتاج الجديد من السجاد المطبوع وسجاد الاطفال الذى يلقى عناية خاصة بتقديمنا رسومات الشخصيات الكاريكاتيرية العالمية والتى يحبها الاطفال كسلاحف النينجا ترتلز وشخصيات والت ديزني ويوجد الانتاج المتميز من النجيل الصناعى والمشايات واطقم الحمام وكذلك تقوم الشركة بتنفيذ الرسومات الخاصة للشركات والفنادق والمشروعات السياحية وقد قدمت الشركة الانتاج الجديد من الموكيت الذى يحمل علاقة SCOTCH GARD العالمية وهو موكيت مقاوم للاتساخ لانه معالج بمادة تفرض عازلاً شفافاً على خيوط الموكيت فتمنع التصاق البقع وتغلغلها ويصبح سهل التنظيف وتضيف له رونقاً وجمالاً ويضيف سيادته بأن الشركة تعمل جاهدة من اجل ملاحقة زيادة الطلب الخارجى والداخلى التى تتزايد بصورة سريعة ويمكن القول بأن النجاح الذى حققته الشركة لا يعبر الا عن جهد وعرق بذله كل ابناء الشركة.

صفحات خاصة للمصريين العائدين من الخارج

المهندس / مظهر عبدالحكيم رئيس مجلس ادارة شركة النصر للتليفزيون والالكترونيات والعضو المنتدب:

هدفنا المستهلك أولا وأخيرا ونسعي دائما لتطوير منتجاتنا حتي نحظي بثقته

شهدت منتجات شركة النصر للتليفزيون والالكترونيات تطورا كبيرا في الفترة الاخيرة وهذا ان دل على شيء فانما يدل على وعي الادارة وكفاءتها وحرصها دائما على تقديم افضل المنتجات للمستهلك المصرى وقد شهد السوق المصرى منتجات عديدة من اجهزة التليفزيونات ماركات مختلفة مثل تليفزيون NEC الملون المزود بقناة المعلومات مقاس ٢١ بوصة كذلك تليفزيون جولد ستار مقاسات ١٤، ١٦، ٢٠ بوصة يعمل بالريموت كنترول.

كما تقدم الشركة ايضا مراوح سوبر دى لوكس ذات الكفاءات العالية بموديلات مختلفة ٤، ريشة بالابلجورة والتايمر والراديو، ٣ ريشة بالابلجورة والتايمر. وفي لقاء مع المهندس مظهر عبدالحكيم رئيس مجلس ادارة الشركة والعضو المنتدب صرح سيادته بأن لدى الشركة العديد من المنتجات الالكترونية الاخرى تقوم بتصنيعها علاوة على انتاج قطع غيار الاجهزة مما يوفر العملات الصعبة في استيرادها من الخارج.


مظهر عبد الحكيم

كما تهتم الشركة بتقديم خدمات ما بعد البيع لجمهور المستهلكين وذلك من خلال مراكز الخدمة الفنية المنتشرة في جميع انحاء الجمهورية كذلك تهتم الشركة بتقديم افضل الخدمات الاخرى لجمهور المستهلكين من خلال مهندسين متخصصين لفحص الاجهزة والعناية بها حتى تظهر في الاسواق على اكمل وجه ومما يجعلها تحافظ دائما على منتجاتها وعلى اسم التوكيلات التي تتعامل معها. وجدير بالذكر ان اجهزة التليفزيون وجميع منتجات الشركة تلقى عناية خاصة قبل طرحها بالاسواق وذلك حتى تحقق الجودة المنشودة وتساعد على زيادة مبيعات الشركة من اجهزتها المختلفة وذلك لزيادة الثقة لدى المستهلك بانتاج الشركة، كما ان الشركة دائما تقدم منتجاتها بالمعارض المحلية والدولية لزيادة التعريف بمستوى منتجات الشركة المختلفة. وفيما يتعلق بالتسويق اشار المهندس مظهر عبدالحكيم في نهاية حديثه إلى ان الشركة تقوم بالتعاون مع موزعين معتمدين لها بتسويق المنتجات المختلفة حتى توفر للمستهلك الراحة وتضمن وصول الاجهزة في كل مكان سواء داخل القاهرة أو في المحافظات المختلفة.

«كولدير» اسم عريق في مصر والشرق الأوسط

شركة «كولدير» شركة عريقة في الاسم والانتاج فهي من اوائل الشركات الرائدة في انتاج المبردات والتكييفات والاجهزة المنزلية في مصر والشرق الاوسط حيث يتمتع انتاج الشركة بذوق عال في الجودة ودقة في التصنيع، وتنتج كولدير كافة اجهزة التكييف بمقاسات مختلفة من بينها أجهزة الشباك والاسبليت ذات الجودة العالية والسعر المناسب.

كما تقوم بانتاج مبردات المياه الخاصة بالمستشفيات والمدارس والتجمعات السكنية والمحلات والهيئات الحكومية، كما تقوم بانتاج الغسالات الاتوماتيكية «كولدير شارب» وبالتعاون مع الخبرة اليابانية.

وقد تبوأت منتجات كولدير مكانة متميزة بين المثيل المحلي والاجنبي لما لها من تاريخ عريق من الخبرة والعطاء يمتد نحو ٥٠ عاما.

وترجع اسباب جودة وصمود منتجات كولدير إلى ان تصميم جميع الاجهزة يتناسب مع الاجواء الحارة. كما تتميز اجهزة كولدير بالأداء السلس الذى يوفر الكهرباء حيث تعمل بنظام عاكس الدورة.

ونجاح «كولدير» لم يأت من فراغ حيث يقف وراءه كتيبة عمل تثبت على العطاء بروح الفريق الواحد.

م. على السواح

مفاوضات لتصدير منتجات غذائية قيمتها ١٠ ملايين جنيه

صرح المهندس عادل الشهاوى رئيس الشركة القابضة للصناعات الغذائية انه تتم حاليا مفاوضات لتصدير منتجات مصرية قيمتها ١٠ ملايين دولار لعدد من الدول العربية من بينها ١٢ ألف طن صابون و٢٠ طن حلوى مغلفة بالشيكولاتة وبودرة منظفات بالاضافة إلى كميات من مستلزمات انتاج وخامات أدوية دواجن.

وعن توصيات المؤتمر العربي الثالث للدواجن والاعلاف قال المهندس عادل الشهاوى: ان المؤتمر اوصي بضرورة اعطاء عناية كبرى لقطاع زراعة الحبوب خاصة الحبوب الخشنة والتوسع في كافة الانشطة الزراعية مع اعتماد تركيب محصولي أمثل وأضاف ان البيان الختامي للمؤتمر اوصى بتشجيع انشاء المجمعات الزراعية الصناعية العلمية لقطاع الحبوب والدواجن والاعلاف والعمل على الحد من الفاقد خلال عمليات الحصاد والنقل والتصنيع.

وقال المهندس الشهاوى: انه تمت اقامة معرض يضم نماذج للعديد من المنتجات الصناعية الغذائية بهدف اتاحة زيادة امكانات فرص التصدير والتبادل التجارى.

شركة فينيسيا للاستثمارات العقارية إنجازات هائلة ومشروعات ضخمة

هي إحدي شركات مجموعة شركات فينيسيا وهي تشتهر بالتملك للأراضي بالساحل الشمالي وقد انشئت هذه الشركة في أوائل ١٩٩٤ ثم توالت الانجازات والشركات في مجالات عديدة مثل الاستيراد والتصدير والتوكيلات التجارية والتعبئة والتغليف وانتاج زيت الزيتون والبلاط الأسمنتي وقد اكتسبنا ثقة العملاء في مجال الاستثمارات العقارية فأنشئت عدة فروع بجانب المقر الرئيسي بالقاهرة مثل مطروح والمنصورة والجيزة.. والسعودية وقريبا بالكويت

عادل صلاح الدين

وشركة فينيسيا للانشاء والتعمير تقوم بالتشييد والبناء لعملائها.. وقريبا ان شاء الله مفاجأة فينيسيا قرية فينيسيا بيتش بالغردقة. صرح بذلك الأستاذ عادل صلاح الدين رئيس مجموعة شركات فينيسيا.

النساجون الشرقيون.. متجدد متألق دائما

احمد بشر

في كافة المحافل الدولية التى تتواجد بها مجموعة شركات النساجون الشرقيون تلفت الانظار وتشد الانتباه لما تقدمه من روائع السجاد وتعمل الشركة جاهدة على رفع اسم مصر عاليا بفوزها الدائم بالمركز الاول بين مصانع العالم في هذا المجال.

وهذا المجهود العظيم الذى يقدمه ابناء النساجون الشرقيون لا يأتى بثماره على الشركة فقط ولكن يعتبر تاجا على جبين الصناعة المصرية في عهد راعيها وباعث نهضتها الرئيس محمد حسنى مبارك.

ويقول الاستاذ احمد محمد بشر مدير عام السوق المحلى وعضو مجلس الادارة: ان مجموعة شركات النساجون الشرقيون هذا العام قامت بتوفير اكبر تشكيل من السجاد بأصنافه المختلفة ورسوماته العديدة وقد شاركت بها في اكبر المعارض الدولية هذا العام وحصلت على الجوائز الكبرى والمراكز الاولى في معارض «هانوفر واطلانطا وبرمنجهام» والتى تمثل اتجاهات الاذواق العالمية لعام ٩٥/١٩٩٦ وقد قامت الشركة بتوفير ذلك للمستهلك المصرى بأسعار تتناسب مع جميع الدخول.

ويؤكد سيادته أن الشركة حرصت ايضا على توفير صنف سجاد الشنواه الصيني اليدوى ٩٠ خط ٨/٥ بالسعر الحقيقي له بالرسومات والالوان التى تتناسب مع المستهلك المصرى دون مغالاة وهو ٣٧٩ جنيها للمتر المربع وهو يمثل نصف سعر العام الماضي.

وقد قامت الشركة بتوفيره ضمن تشكيلاتها الواسعة من السجاد في معارضها ومتاجر القطاع العام وعملائها من القطاع الخاص. وانني انتهز الفرصة لأدعو جميع السيدات والسادة المصريين العائدين من الخارج والزائرين والمستهلكين عملاءنا في السوق المصرى إلى زيارة معارضنا لمشاهدة كل ما هو حديث من تصميمات وتشكيلات نعرضها لاول مرة في مبنى واحد تحت سقف واحد به كفاءات مدربة تتولى العرض والتقديم والشرح والبيع وهو يعتبر معرضا متكاملا لإبداعات سجاد النساجون الشرقيون.

«فارمرز» و«الترجي» ١٩ اغسطس علي الكأس «الافرو اسيوية»

كتب ـ ايهاب الجندي:

قرر الاتحاد الافريقي لكرة القدم بالاتفاق مع الاتحاد الاسيوى اقامة مباراة الذهاب على كأس «الافرو اسيوية» يوم ١٩ اغسطس الحالي في «بانجوك» بين فارمرز بنك ـ بطل تايلاند واسيا ـ مع الترجي ـ بطل تونس وافريقيا على ان تقام مباراة العودة في تونس يوم ٧ اكتوبر القادم. جدير بالذكر ان «فارمرز بنك» بطل تايلاند هو «حامل اللقب» بعد فوزه العام الماضي على الزمالك بطل مصر.

من ناحية اخرى تقرر عقد الاجتماع السنوى للجنة التنفيذية بالاتحاد الافريقي برئاسة عيسى حياتو في بتسوانا يوم ٥ سبتمبر القادم. كما تعقد اللجنة المنظمة لبطولة كأس الامم الافريقية اجتماعا في نفس اليوم، على ان تجرى قرعة البطولة والتي تضم «١٦» فريقا لاول مرة، يوم ٦ سبتمبر في مدينة «صن سيتي» او «مدينة الشمس» في جنوب افريقيا، وكان مقررا ان تجرى القرعة في بتسوانا، ولكن جرت على العادة اقامتها في الدولة المنظمة للبطولة كما يقول د. فيكن مسئول الاعلام بالاتحاد الافريقي، ومن المنتظر ان تزور اللجنة المنظمة للبطولة الافريقية ملاعب الدورة والمدن الاربع التي ستقام بها المباريات، ويرافقهم المهندس مصطفى فهمي سكرتير الاتحاد.

على جانب آخر اكد د. فيكن انه تقرر عدم تأجيل اى مباراة في دور الثمانية للبطولات الافريقية الثلاث والتي ستقام ايام ٨ و٩ و١٠ سبتمبر القادم بسبب بطولة الالعاب الافريقية في زيمبابوى، لان الحد الادنى لتأجيل المباريات يشترط وجود اكثر من ٣ لاعبين في الفريق يشاركون في دورة الالعاب الافريقية، ولايوجد حتى الآن اى فريق به اكثر من هذا العدد.. ومن المعروف ان الاسماعيلى سيلعب مع الترجي التونسي ولديه لاعبين فقط في المنتخب الاوليمبي كرم جابر واحمد حسن..

فيكين جرمجيان عيسى حياتو مصطفى فهمي



«هولمان» فى القاهرة اليوم ليبدأ مهمته رسميا مع الاهلى
عودة فيليكس.. ومشكلة جمال السيد واحمد فهمي قائمة!!

كتب ـ اكرم عبد الغنى:

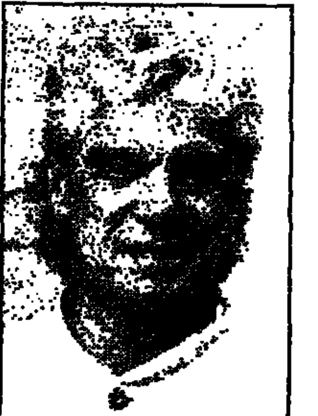
يصل الى القاهرة اليوم قادما من المانيا راينر هولمان المدير الفنى الالمانى الجديد لفريق الاهلى لكرة القدم استعدادا لبدء فترة الاعداد للموسم الجديد مع فريق الاهلى والمحدد لها يوم ٥ اغسطس الحالى بمعسكر مغلق بمدينة الاسكندرية لمدة ١٥ يوما.

وسوف يعقد هولمان سلسلة اجتماعات فور وصوله مع الجهاز الفنى المساعد له للاتفاق على اسلوب العمل مستقبلا ودور كل شخص داخل الجهاز بالاتفاق مع ثابت البطل مدير الجهاز الذى سيتولى الاعمال الادارية بالكامل.. كما يلتقى هولمان مع اللاعبين قبل السفر الى الاسكندرية للتعارف قبل بدء العمل الرسمى.

وكان المدير الفنى قد حصل على مجموعة من شرائط الفيديو المسجلة لمباريات الفريق قبل سفره الى المانيا للوقوف على مستوى اللاعبين وليستعرض نتائج مشاهدته للشرائط مع ثابت البطل لتحديد مستوى اللاعبين قبل بدء فترة الاعداد.. كما يقوم المدير الفنى الجديد بعرض نتائج اتصالاته مع الاندية الالمانية لاقامة عدد من اللقاءات الودية للفريق خلال معسكره الخارجي بالمانيا خلال شهر سبتمبر القادم.

من ناحية اخرى لاتزال مشكلة الثنائي جمال السيد واحمد فهمى دون حل خاصة ان الاهلى لم يتلق اى عروض رسمية حتى الآن وبالرغم من اجتماع ثابت البطل مع اللاعبين اكثر من مرة الا ان المشكلة قائمة دون حل بسبب قرار لجنة الكرة السابق بعدم مشاركة اللاعبين في فترة الاعداد مما يؤثر على مستواهما الفنى والبدنى.

على جانب آخر يصل الى القاهرة مساء اليوم الغانى فيليكس ابودى بعد حصوله على اجازة طويلة استعدادا لبدء فترة الاعداد.


هولمان

ابدى «عبد المنعم وهبة» رئيس جهاز الرياضة استياءه الشديد من اتحاد جماهير الاهلى ضد رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة لعدم حضوره الحفل الختامى للبطولة العربية لكرة اليد، وقال لماذا تغضب الجماهير من عدم حضور «عمارة» ولم تغضب من «صالح سليم» رئيس النادى، الذى كان موجودا بمقر النادى قبل الحفل بساعات ثم ترك النادى ولم يهتم بالحضور بصفته رئيس النادى المنظم للبطولة.

التجديف ضمن العاب الدورات الافريقية

وافق الاتحاد الافريقي للتجديف على قبول عضوية كينيا وتوجو فى الاتحاد ليرتفع عدد الدول المنضمة له الى عشر دول هى مصر وتونس والجزائر والمغرب واوغندا ونيجيريا وجنوب افريقيا وزيمبابوى وكينيا وتوجو.

وصرح شاهر توفيق سكرتير عام الاتحادين المصرى والافريقى للتجديف بان الاتحاد الافريقى وافق من حيث المبدأ على قبول عضوية الكاميرون وانجولا وسيتم اعتمادهما نهائيا بعد قبول عضويتهما بالاتحاد الدولي للتجديف خلال اجتماعات الجمعية العمومية التى ستعقد بفنلندا يوم ١٨ اغسطس الحالى على هامش بطولة العالم للكبار.

وقال ان الاتحاد الافريقى للتجديف سيتقدم بطلب الى المجلس الاعلى للرياضة بافريقيا لادراج التجديف ضمن العاب الدورات الافريقية بعد ان بلغ عدد الدول الاعضاء الى اثنتى عشرة دولة وهو النصاب القانونى الذى يشترطه المجلس لادراج اى لعبة ضمن برنامج الدورات الافريقية.

«٥٨٠» شابا في معسكرات الرياضة للجميع

يقوم قطاع الرياضة للجميع برئاسة «عبد الواحد عبد العزيز» بالاعداد لاقامة المعسكرات الصيفية لطلبة الجامعات على مستوى الجمهورية، يستفيد من المعسكرات ٥٨٠ طالبا وطالبة بجامعات مصر، وتستمر المعسكرات حتى نهاية سبتمبر القادم.

في البروفة الاخيرة قبل نيجيريا

اليوم.. المنتخب الأوليمبى يواجه نظيره الامريكى فى «اوماها»
الجهاز الفني يضع يده علي التشكيل الاساسي.. والبعثة تعود «السبت»

يلتقى اليوم «الخميس» المنتخب الاوليمبى لكرة القدم مع نظيره الامريكى فى المباراة الودية الثالثة والاخيرة لمنتخبنا فى اطار الاستعداد لمباراة الذهاب مع نيجيريا يوم ١٢ اغسطس الحالى فى تصفيات دورة اتلانتا الاوليمبية.. تقام المباراة في السابعة والنصف مساء بتوقيت امريكا، الثانية والنصف فجرا بتوقيت القاهرة باستاد «رلين» بمدينة مانسفيلد بولاية «اوهايو»..

كان المنتخب الاوليمبى قد فاز اول امس على نظيره الامريكى ١/صفر ـ احرزه احمد فاروق، وقدم الفريق عرضا قويا ونال تشجيع الجماهير فى «اوماها» وتألق من المنتخب كرم جابر ومحمد عمارة وعبد الستار صبرى وحازم امام واحمد فاروق، ولعب الفريق فى الشوط الثانى بـ١٠ لاعبين بعد طرد احمد حسن لحصوله على انذارين.

يلعب المنتخب اليوم بالتشكيل الاساسى الذى يخوض به لقاء نيجيريا بالاضافة الى خطة اللعب التى ستكون متوازنة بين الدفاع والهجوم لعدم معرفة معلومات كافية عن الفريق النيجيرى حتى الآن، ومن المقرر ان يبدأ الفريق بتشكيل مكون من: مصطفى كمال ـ كرم جابر ـ معتمد جمال ـ مدحت عبد الهادى ـ محمد عمارة ـ تامر مصطفى ـ هشام حنفى ـ عبد الستار صبرى ـ حازم امام ـ ايمن زين ـ احمد فاروق.. ومعهم عصام الحضرى واحمد حسن واسامه نبيه وسامى قمصان ومجدى السوقى وايمن الجمل وزكريا حسين..

اكد «كرول» للاعبين ان هذه البروفة الاخيرة قبل اللقاء الحاسم مع نيجيريا الذى سيحدد مسيرة الفريق خلال المرحلة القادمة، وسيتم التركيز حاليا على النواحى التكتيكية والمهارية بعد ارتفاع مستوى اللياقة البدنية. ولا توجد مشاكل بالنسبة للتشكيل سوى مركز راس الحربة الثانى لوجود اكثر من لاعب فى هذا المركز، ومازال الوقت امامنا لتجربة اللاعبين..

من ناحية اخرى يجرى معتمد جمال تدريبات علاجية تحت اشراف كمال حافظ اخصائى العلاج الطبيعى بعد اصابته فى المباراة السابقة فى كرة مشتركة مع مهاجم امريكى.

تغادر البعثة امريكا غدا ـ الجمعة ـ وتصل القاهرة ظهر يوم السبت، ويحصل اللاعبون على راحة لمدة يومين، ويستأنف الفريق معسكره يوم الاثنين بالمركز الاوليمبى قبل السفر الى لاجوس الجمعة القادم.

على جانب آخر تجرى البعثة جولة حرة فى نيويورك غدا قبل السفر، لزيارة معالم المدينة، كما يقيم الاتحاد الامريكى حفل عشاء لافراد البعثة بعد مباراة اليوم، وقد قام المهندس صادق عبد المنعم المدير الادارى بتسجيل المباريات الودية الثلاث ليدرسها الجهاز الفنى بقيادة كرول وفاروق السيد وفكرى صالح خلال الايام القادمة..



الجهاز الفنى للمنتخب الاوليمبى وتعاون كامل فى المرحلة الحالية!! اوهايو ـ خاص «بالوفد»

ابطال مصريون في بطولة العالم للعاب القوى

تفتتح غدا «الجمعة» بطولة العالم لالعاب القوى، التى تقام بالسويد فى الفترة من «٤» الى «١٣» اغسطس الحالى بمشاركة «٢٠٠٠» دولة وهو اكبر عدد من الفرق تشهده بطولة العالم.

تشارك مصر فى البطولة بلاعب ولاعبة، وهو العدد الذى يتحمل الاتحاد الدولى نفقاته، بينما تشارك امريكا بـ «١٤٢» فردا وتضم بعثة المانيا «١٠٢» افراد، تنحصر المنافسة بين امريكا والمانيا وانجلترا للفوز بالبطولة بعد ابتعاد روسيا.

معسكر مغلق
برومانيا لبور فؤاد

قرر مجلس ادارة نادى بورفؤاد اقامة معسكرين مغلقين للفريق الاول لكرة القدم استعدادا لدورى الدرجة الاولى «ب» للمنافسة على الصعود للدورى الممتاز احدهما برومانيا فى المدة من ٣٠ اغسطس الى ٥ سبتمبر والثانى بالاكاديمية البحرية بالاسكندرية فى الفترة من ٦ ـ ١٥ سبتمبر..

كما اعتمد المجلس التعاقد مع ثلاثة لاعبين جدد هم عمرو على صانع الحسينية مقابل «٥٠» الف جنيه ومحمد عبدالله وعماد الحبشى لاعبا الزرقا بالاضافة لاربعة لاعبين جدد من اندية الاسكندرية.

الحلقة الثانية عشرة من:

ذكريات

بقلم: يس سراج الدين:

انتهيت فى الحلقة السابقة بان حادث يوم ٢٥ يناير سنة ١٩٥٢ وهى ضرب الانجليز لثكنات البوليس المصرى بالاسماعيلية والمقاومة البطولية العظيمة التى دافع بها جنودنا عن الثكنة امام اسلحة الجيش البريطانى الفتاكة برئاسة الجنرال ماكسويل حتى آخر طلقة واستشهد عدد كبير من هذه القوات المصرية وكيف ان هذا الحادث غير الكثير من مسيرة التاريخ الى تنفيذ خطة شريرة وهى حريق القاهرة والذى دبر له ونفذه عدة اطراف اشتركوا جميعا فى هدف واحد وهو التخلص من حكومة الوفد فى ذلك الوقت..

والى الآن لم يستكمل التاريخ كافة حلقات هذه المؤامرة وانما هناك شواهد ثابتة على تحديد اطراف بعينها اولها الانجليز بسبب حرب الفدائيين وثانيها الملك فاروق وبعض عناصر شيوعية او متطرفة كجماعة مصر الفتاة حتى قيل ان بعض ضباط انقلاب ٢٣ يوليو قداشتركوا فى زيادة نيران هذا الحريق وكان كل ذلك تحت سمع وبصر القلم السياسى للتآمر مع الانجليز والملك..


مصطفى النحاس باشا

النحاس باشا أكبر من ان يقبل يد الملك
فؤاد باشا يطرح الثقة بنفسه لمجلس النواب

مما يثير التساؤل ان ضباط انقلاب ٢٣ يوليو بعد ان استولوا على الحكم حققوا فى كثير من قضايا العهد السابق الا قضيتى «حريق القاهرة» وماسمى بقضية «الاسلحة الفاسدة» ولعلى اجد من الضرورى ـ قبل ان ادخل فى تفاصيل هذا اليوم المشئوم يوم ٢٦ يناير سنة ١٩٥١ يوم حريق القاهرة وكيف نفذت الايادى الدنسة الخسيسة الخائنة هذا الحريق الذى لن ينساه التاريخ ابدا. ان اذكر بعض الشواهد التى تثبت صحة اقوالى قبل هذا الحريق وبعده فقد بدأت حملة هذه الصحيفة الاسبوعية واسعة الانتشار والتى كان يملكها شقيقان والتى كان حولها شبهة الانتماء للملك فاروق وحاشيته بدأت بحملة بزعم ان الزعيم المرحوم مصطفى النحاس عندما كلف بتأليف الحكومة الجديدة وبعد اكتساح الوفد فى انتخابات برلمان سنة ١٩٥٠..

انه قال للملك الفاروق لى طلب واحد يامولانا فانزعج الملك فاروق لحظات لانه كان يتوجس خيفة من طلبات النحاس باشا الوطنية والدستورية وقال له تفضل: فقال النحاس باشا: ان تسمح لى بتقبيل يدك..

هذه الفرية المزعومة من هذه الصحيفة والصحف الاخرى المعادية للوفد وايضا بعض المؤرخين الحديثين الذين افقدتهم كراهيتهم للوفد المنطق والعقلانية بان ليس من اخلاق مصطفى النحاس الذى كان يسانده الشعب المصرى كله والذى كانت زعامته تفوق كل زعماء مصر منذ المرحوم عرابى باشا وحتى فؤاد سراج الدين.. ان يطلب مثل هذا الطلب وهو المعروف عنه انه من اولى صفاته العزة بالنفس والحرص على كرامته بل كرامة القريب والبعيد ممن ينتسب له وما كان يسير الا مرفوع الهامة والرأس..

وقد شاء الله عز وجل ان يكذب هذا الفرية ببث الوقيعة بينه وبين الملك فاروق.

وكانت هذه هى التهمة الاولى لهذه الصحيفة والتى لا اريد ان اذكر اسمها ولا اسماء اصحابها نظرا للظروف الحالية التى نمر بها وحيث انهم تابوا وآمنوا بان الوطن اغلى من كل مصلحة شخصية أو اى تقرب الى السلطة. وكانت مانشتاتهم الاسبوعية فى الصفحة الاولى «لماذا ساءت العلاقات بين الوفد والقصر»؟

وذلك بان ذكرت ان النحاس باشا قد تجرأ وخلع طربوشه وهو على مائدة الغذاء مع الملك فاروق وان هذا مساس


الملك فاروق

باحترام الملك وبالبرتوكول الرسمى..

فاى تناقض هذا على المرحوم النحاس باشا.. انه تجرأ وخلع طربوشه امام الملك فاروق وفى نفس الوقت ينسبون اليه فرية انه طلب من الملك ان يقبل يده.

ولكن الله عز وجل كاشف للحقيقة دائما..

وبهذه المناسبة اقول اننى عندما كنت بصفتى اصغر نائب فى البرلمان وكان معى زميلى/ محمد المغازى نجل المغازى باشا عضو الوفد المصرى وكان علينا بصفتنا اصغر النواب ان نذهب الى القصر الملكى بعد القاء خطاب العرش وانتهاء المراسم المعروفة وعودة الملك الى قصره وذلك لنشكره على تشريفه مجلس النواب وكنا نصعد الدرج فى قصر عابدين الى الدور الثانى حيث يقف الملك فى استقبالنا يسبقنا رجال الحاشية الملكية ونعلم انهم يقبلون يده..

فسألنى محمد المغازى: هل سنقبل يده مثلهم؟

فقلت له لن اقبل يده فقال وانا كذلك.. وبالفعل تقدمنا اليه بمنتهى الاحترام وانحنينا لصاحب الجلالة ولكننا لم نقبل يده ابدا وبعد ان شكرناه عدنا ادراجنا الى مجلس النواب ثانية لنكمل بقية الاجراءات المتبعة فى ذلك الحين..

وتم انتخاب المرحوم/ عبد السلام باشا جمعة رئيسا لمجلس النواب اما انا فانتخبت فى السنة الثانية رئيسا للجنة العلاقات الخارجية ورغم انتخابى من قبل ١٧ صوتا من مجموع الاصوات وهو ٢٤ صوتا فقد طلب شقيقى فؤاد سراج الدين اعادة الانتخابات مرة اخرى فحصلت على ٢١ صوتا بدلا من ١٧ صوتا ولعلهم كانوا متغيبين عن هذه الجلسة..

وهكذا كان اسلوب شقيقى فؤاد سراج الدين معى منذ بدء حياتى السياسية وحتى اليوم.. فقد حدث عند دخولنا انتخابات ١٩٨٧ وفزنا بها ان انتخبونى فى الهيئة العليا لحزب الوفد زعيما للمعارضة الوفدية ولكن اعاد شقيقى الانتخابات ثلاث مرات حتى اطمأن ان انتخابى لم يكن مجاملة لشخصه..

وذلك يذكرنى ايضا عندما تم اختيارى عضوا لمجلس ادارة بنك التسليف الزراعى وكان يرأسه المرحوم الشيشينى باشا وذلك فى عام ١٩٥٠ او عام ١٩٥١ لا اذكر بالتحديد.

فطلب منى شقيقى فؤاد باشا ان استقيل من هذا المنصب رغم انه كان منصبا شرفيا اكثر منه ماديا لان مكافأته السنوية كانت خمسمائة جنيه فقط وهى لاتكفى مرتب الطاهى والسائق والسفرجى عندى فى ذلك الوقت واعود بالذاكرة ايضا.. ان من شدة حرص شقيقى فؤاد سراج الدين على الاينسب لنا شبهة فى استغلال النفوذ فقد الغى عطاء توريد القمح سنة ١٩٥٠ وقد كان رئيسا للجنة التموين العليا.. وظلم الشركة التى رسا عليها العطاء لاننى كنت مستشارا قانونيا لتلك الشركة.

وهكذا كان فؤاد سراج الدين عندما كان وزيرا للمالية لايستطيع اى احد من اشقائى ولا انا نعرف منه ولو ذرة معرفة التى تبين لنا مستقبل اسعار القطن وكانت اجابته لنا دائما «هل انت منتج ام تاجر». فاذا كنت منتجا فعليك ببيع القطن بالسعر الذى يغطى مصروفاتك واذا كنت تاجرا فمستحيل ان امدك بمعلومات تفيدك وفعلا حدث مرة ان بعنا انا واشقائى باسعار معتدلة تقل ثلاثين جنيها فى الوقت الذى وصل سعر القطن فى هذا العام الى اربعين جنيها.

ولكنه فؤاد سراج الدين واداؤه المشهود له بالنزاهة وانه كان يغطى بعض نفقات وزارة الداخلية حتى للموازنة الجديدة.. وهو ايضا الذى قام بموقفه كوزير للمالية بان طرح مشروع ضريبة الصادر على الأقطان ان وكانت حوالى ٤ جنيهات دفعة واحدة مما اهاج مجلس النواب رغم اغلبية الوفديين فيه ورفضهم لقراره.. ففاجأ النواب جميعا بانه قال لهم: اما ان توافقوا على قرارى او ان تقبلوا استقالتى.. فقبلوا قراره وذلك لشعبيته وحب النواب له وحقق بذلك عشرات الملايين لموازنة الدولة على حساب نواب الوفد وكان منهم كثير من اقاربه وانسبائه..

وتتداعى الذكريات وتتزاحم ويضيق المقام فالى الحلقة القادمة لاخبركم متى ولماذا قدم فؤاد سراج الدين استقالته للمرحوم/ مصطفى النحاس رئيس الحكومة.

وطلب الانجليز لمعاقبة فؤاد سراج الدين بعد حريق القاهرة تحديد اقامته.

وماذا جاء فى مذكرات ايدن عن استيائهم وتذمرهم من فؤاد سراج الدين بسبب حرب الفدائيين وغير ذلك من مواقف سأنشرها بالوثائق الرسمية من ملفات وزارة الخارجية البريطانية.

والى لقاء فى الحلقة القادمة إن شاء الله




اليوم.. الكاس يوقع للزمالك
عرض احتراف «لإسماعيل يوسف» بتركيا.. وفيرنر اعتمد خطة الإعداد

كتب ـ مصطفى جويلي:

يعقد بنادي الزمالك اليوم مؤتمر صحفي لشرح تفاصيل التعاقد مع احمد الكاس لاعب الاوليمبي والذى وافق أمس على الانضمام لصفوف فريق الكرة لمدة موسمين قابلة للتجديد بشروط جديدة.. وقد قام سامي رمضان محامى اللاعب بارسال فاكس اول امس الى اتحاد الكرة يؤكد رغبة الكاس فى اللعب للزمالك وانتهاء علاقته تماما بالنادى الاوليمبى. ورغم ذلك فإن مسئولى الزمالك وعلى رأسهم المستشار جلال ابراهيم اكدوا انهم سيجرون اتصالات بمجلس ادارة الاوليمبى للتفاهم معه للحصول على نسبة من العقد الذى وضح انه مليء بالثغرات منها عدم منع الكاس من اللعب فى الانديه المصرية.. والواضح أيضا ان عقد الكاس يتضمن حصوله على ١٠٠ ألف جنيه فقط.. اما باقى المبلغ فسيتم الحصول عليه من رجال الاعمال الذين يساندون الفريق فى الوقت الحالى ومنها شقة المهندسين والسيارة.. وقد جرت اتصالات اول أمس بين اللجنة القانونية برئاسة مرتضى منصور ومحامى اللاعب حيث تم الاتفاق على جميع بنود العقد ووقع الكاس على المسودة الخاصة بالعقد.

ويلقى تعاقد الكاس مع الزمالك ارتياحا كبيرا لدى الجماهير ولاعبى الفريق الذين أعلنوا عن ترحيبهم باللاعب بصفته نجما كبيرا وله تاريخه الكروى المشرف وتربطه صداقات مع معظم لاعبى الزمالك. ولم تجد المفاوضات مع الكاس اى معارضة من اى عضو بمجلس ادارة الزمالك.من ناحية أخرى وقع محمد عبد الجليل وعادل عبد الرحمن للزمالك اول امس وهو ما انفردت به «الوفد» في طبعتها الثانية امس حيث يحصل كل لاعب على ١٢٠ الف جنيه.. وقد اجتمع نبيل نصير مدير الكرة باللاعبين بعد ان وقعا رسميا وسوف ينضمان رسميا الى فترة إعداد الفريق يوم ١٠ اغسطس الجارى.

وقد أجرى سمير السيد المدير الادارى بالفريق اتصالات باللاعبين واخبرهم بموعد الاعداد ومنهم أيمن شوقي الذى ستنتهى اجازته مع نهاية هذا الأسبوع.

على جانب آخر علمت «الوفد» ان احد السماسرة الاتراك عقد اجتماعا فى منتصف الأسبوع الجارى مع اسماعيل يوسف واشرف قاسم اللذين ابديا استعدادهما للعب بأحد الاندية التركية على ان تتم المفاوضات رسميا مع المستشار جلال ابراهيم رئيس النادى. فى الوقت الذى يواجه احتراف عفت نصار بنادى سامسون سبورت التركى مشاكل كثيرة فرغم أن النادى قام بتجديد للمفاوضات وارتفع المبلغ المعروض من ٦٥ ألف دولار الى ١٠٠ ألف دولار إلا ان المستشار جلال ابراهيم رئيس نادى الزمالك رفض هذا المبلغ وطالب بزيادته الى ١٥٠ الف دولار ليحصل على استغناء كامل.. وقد اصيب اللاعب بحالة احباط شديد خاصة انه يريد تأمين مستقبله وسوف تجرى جولة اخرى من المفاوضات قبل عرض هذا الموضوع على مجلس الادارة فى جلسته مساء السبت القادم.

من ناحية أخرى اعد فيرنر الالمانى خطة الاعداد للموسم الجديد بعد مناقشتها مع معاونيه فاروق جعفر وغانم سلطان.. وقد تلقى فيرنر تقريرا متكاملا عن كل لاعب بالفريق.

من ناحية أخرى اكد «مرتضى منصور» أن العلاقة بين مجلس إدارة الزمالك والأوليمبى وطيدة ولا توجد اى خلافات بينهما بسبب انتقال «احمد الكاس» إلى نادى الزمالك، مؤكدا أن الذين يروجون لانتخابات الأوليمبى القادمة عن طريق «احمد الكاس» مخطئين لأن العلاقة جيدة بيننا وبين محمود بكر رئيس النادى الأوليمبى.

وفد الزمالك يتوسطه والد اللاعب أحمد الكاس بعد توقيع العقد



«حرب» يفض الاشتباك ويعلن اعتذار الأهلى رسميا عن كأس السوبر
اللجنة الفنية تناقش إعداد المنتخب للأمم الأفريقية الاثنين القادم

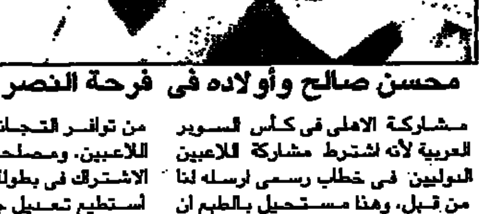
ثروت البعشي

تعقد اللجنة الفنية باتحاد الكرة اجتماعا هاما يوم الاثنين القادم لبحث تقرير محسن صالح المدير الفنى للفريق القومى الاول بشأن الايجابيات والسلبيات التى واجهت الفريق فى المرحلة السابقة فى إطار تصفيات بطولة الامم الأفريقية، بالاضافة لمناقشة برنامج اعداد المنتخب فى المرحلة القادمة استعدادا لنهائيات بطولة الامم الافريقية فى جوهانسبرج فى شهر يناير القادم.. صرح بذلك اللواء يوسف الدهشورى حرب رئيس الاتحاد.

وأضاف ان اللجنة الفنية سوف تصدر توصية لتجديد الثقة بالجهاز الفنى للفريق القومى وان اللجنة الفنية لا تتدخل فى عمل محسن صالح الذى اكد نجاحه ويطالب الجميع بالابقاء عليه الآن، ولاشك اننى اخطأت حينما قررت اقامة مباراة مصر والجزائر باستاد القاهرة واعترف بأننى المسئول الوحيد عن ذلك القرار، معتقدا انها فرصة لصالح الجمهور ومحسن صالح، ولكن خاب ظنى ولذا اعتذرت لمحسن صالح والفريق بين شوطى المباراة. كما اننى الوحيد الذى صمم على اقامة مباراة اوغندا باستاد الاسكندرية ولذا احمد الله ان القرار كان سليما. واكد رئيس اتحاد الكرة ان الاتحاد ارسل خطابا رسميا امس الى الاتحاد العربى بالاعتذار عن عدم مشاركة الاهلى فى كأس السوبر العربية لأنه اشترط مشاركة اللاعبين الدوليين فى خطاب رسمى ارسله لنا من قبل، وهذا مستحيل بالطبع ان يسمح له بالمشاركة بالدوليين فى الوقت الذى يجب ان تتاح الفرصة كاملة للمنتخب فى المرحلة الاخيرة للاعداد من توافر التجانس والتفاهم بين اللاعبين. ومصلحة المنتخب اهم من الاشتراك فى بطولة ودية. كما اننى لا استطيع تعديل جدول الدورى بعد طبعه. وأى تعديل فيه يعنى تدميره، خاصة ان الجميع طالب من قبل بضرورة استقرار مسابقة الدورى سواء الخبراء أو الأندية. ولذا سمحت للأهلى اليوم بتعديل جدول الدورى فهذا يعنى اننى يجب ان اسمح للزمالك ثم الاسماعيلى ثم المحلة وأى ناد آخر بتعديل الدورى.

على الجانب الآخر اشار اللواء يوسف الدهشورى حرب رئيس الاتحاد الى انه يقوم حاليا بتجهيز الموقف المالى للاتحاد فى تقرير لتقديمه للجهة الادارية، حيث ان اتحاد الكرة يعد اضبط اتحاد فى العالم من الناحية المالية، ويكفى اننى نقلت اقامة المنتخب من شيراتون الى فندق قاعود فى لحظة بالاضافة الى ان اتحاد الكرة يدين الجهة الادارية، واذا كان الاتحاد انفق ٨ او ١٠ ملايين جنيه فذلك يرجع الى النشاط الضخم الذى ينظمه سواء باقامة دورى القطاعات أو معهد الكرة أو تجديد مقر الاتحاد او المسابقات الدولية الست التى شاركت فى المنتخبات المختلفة. كما انه من الطبيعى ان اى نشاط يحتاج الى دعم مالى والدولة توفر الميزانيات من اجل النشاط. وبدون الدعم المالى لن يقام اى نشاط إطلاقا.

وقال رئيس اتحاد الكرة انه غير معقول ان تسافر بعثة بدون ادارى او مدلك او طبيب كما ان مهمة رئيس البعثة تختلف عن مهمة الادارى والغاء سفر رئيس البعثة او المدلك او الطبيب مع الفرق القومية لا يحدث فى الدول الفقيرة، بالاضافة الى ان الاتحاد لو حصل على مستحقاته لدى الجهة الادارية كاملة فسوف يسدد ديونه ولن يقول أحد عندئذ ان الاتحاد مدين للفنادق وشركات الطيران.



محسن صالح وأولاده فى فرحة النصر — تصوير: حسنى حافظ

منتخب اليد فى ألمانيا استعدادا لزيمبابوى

كتب ـ أيمن مصطفى:

انضم لاعبو النادى الاهلى لكرة اليد الى صفوف المنتخب القومى الاول فى معسكره المغلق بالمركز الاوليمبى بالمعادى بعد الانتهاء من مباريات البطولة العربية لكرة اليد والتى استضافها النادى الاهلى مؤخرا.

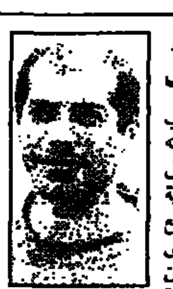
وبدأ الجهاز الفنى للمنتخب بقيادة الاسبانى «خافيير كويستا» ومساعده عاصم السعدنى فترة الإعداد للفريق استعدادا للاشتراك فى دورة الألعاب الافريقية السادسة والتى ستقام بهرارى خلال الفترة من ١٣ ـ ٢٦ سبتمبر القادم.

يشمل برنامج الاعداد رفع الحمل وزيادة جرعات القوة البدنية لرفع لياقة اللاعبين مع التركيز على تنفيذ بعض الجمل التكتيكية والتى سيلعب بها الفريق مباريات البطولة الافريقية ليتأقلم اللاعبون على الاسلوب الاسبانى فى التدريب.

يضم معسكر الفريق ٢٢ لاعبا من بينهم ياسر لبيب وعمرو الجيوشى وخالد حسن الذين استبعدهم المدرب الالمانى السابق «اورلش فايلر» من المنتخب خلال مباريات كأس العالم السابقة بأيسلندا.

يتوجه المنتخب الى ألمانيا خلال الفترة من ٢٢ ـ ٢٨ اغسطس الحالي للاشتراك فى بطولة كأس شليكر الدولية والتى يشارك فيها ٤ منتخبات اوروبية، ويؤدى المنتخب مباراتين وديتين مع بعض الفرق الالمانية قبل الاشتراك فى الدورة الدولية يوم ٢٣ و٢٤ اغسطس ويشارك فى كأس شليكر التى تقام فى الفترة من ٢٥ ـ ٢٧ اغسطس.

«علاء نبيل» يتمسك بالبقاء مع الجهاز الفني للمنتخب



علاء نبيل

اكد الكابتن علاء نبيل مدرب الفريق القومى لكرة القدم تمسكه بموقعه كمدرب للفريق خلال المشوار الحالى للكرة المصرية مؤكدا تفاهمه الواضح بالعمل مع الكابتن محسن صالح المدير الفنى للمنتخب القومى. قال علاء ان لاعبى الفريق كانوا على روح عالية جدا قبل واثناء المباراة الاخيرة امام منتخب اوغندا وان العرض الذى قدمه اللاعبون جاء نتيجة جهد وعمل متواصل وسرعة تلبية وتنفيذ من اللاعبين الذين دخلوا مرحلة جديدة الآن وسيقوم الجهاز الفنى بوضع تخطيط مناسب للمرحلة القادمة. يقضى علاء نبيل اجازة قصيرة الآن ناحية المدن الساحلية قبل بدء التجهيز للمرحلة الجديدة للفريق القومى.

محاولات لإقامة معسكر خارجى لمنتخب الطائرة بعد اعتذار بلغاريا

كتب ـ عماد يونس:

يختتم المنتخب القومى للكرة الطائرة معسكره التدريبى اليوم ويحصل على راحة لمدة يوم واحد يعود بعدها لاستئناف تدريباته بعد غد «السبت» بالمركز الاوليمبى بالمعادى استعدادا لدورة الألعاب الافريقية. التى تقام بزيمبابوى فى سبتمبر القادم.

يقوم مسئولو الاتحاد باجراء اتصالات مستمرة للاتفاق على اقامة معسكر بإحدى الدول الاوروبية بعد «المأزق» الذى تعرض له المنتخب باعتذار منتخب بلغاريا عن عدم اللعب مع منتخبنا.

تتجه النية الى الغاء المعسكر الخارجى والاكتفاء باقامة معسكر بالمركز الاوليمبى او احدى المدن الساحلية لمدة ١٥ يوما.

مجلس إدارة المصري يناقش شروط التعاقد مع شحتة

بورسعيد ـ محمد الحمامصي:

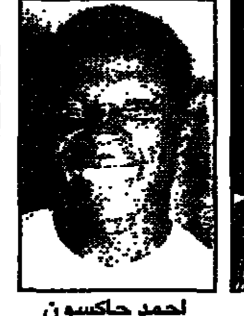
يعقد مجلس إدارة النادى المصرى اجتماعا هاما غدا الجمعة برئاسة السيد متولى لمناقشة قائمة الفريق الأول لكرة القدم للموسم الجديد وإعلانها وبحث نتائج المفاوضات التى أجراها «متولى» وأبوعميرة سكرتير النادى مع «شحتة» المدير الفنى السابق للاسماعيلى لقيادة المصرى الموسم الجديد. وإعلان تشكيل الجهاز الفنى للفريق واعتماد التعاقد مع ٧ لاعبين جدد وهم: احمد حمودة وموفق الباشا وزيزو وأحمد إبراهيم والسيد عيد ومجيد الحملاجى وياسر عزت وتجديد التعاقد مع ناصر التليس وأحمد جاكسون الأوغندى الذى وافق على التجديد مقابل ٣٠ ألف دولار لمدة موسمين. كما سيبحث المجلس نتائج مفاوضات السيد متولى لضم كل من عقل جاد الله ويحيى نبيل لاعبى الزمالك وعادل الصعيدى والسيد عيد لاعبى المريخ ومحمد السيد لاعب المقاولين.

كما يناقش المجلس متطلبات فترة الإعداد للموسم الجديد والذى ستبدأ يوم ١٠ اغسطس الحالى واعتماد الاتفاق الذى أبرمه «متولى» مؤخرا خلال جلسته الأخيرة لسوريا مع نادى الشرطة السورى لإقامة معسكر مغلق للفريق من ١٠ إلى ٢٥ سبتمبر القادم. ويتحمل الفريق السورى مصاريف الإقامة للاعبين ويتحمل المصرى مصروفات السفر. على أن يعامل الفريق السورى بنفس الشروط خلال إقامته لمعسكر مغلق لفريق بورسعيد خلال الفترة من ٢٤ أغسطس إلى ٥ سبتمبر.

وصرح السيد متولى بأن «شحتة» قد أعلن موافقته على تدريب المصرى خلال لقائه معه بالاسماعيلية يوم الاثنين الماضى واشترط ضم مجموعة من اللاعبين لتدعيم صفوف الفريق وناقش جميع المتطلبات للفريق ورفض شحتة مناقشة شروطه المالية وأعلن اعتزازه بالمصرى وجماهير بورسعيد وخاصة أن هدفه تكوين فريق على مستوى متميز يحقق آمال جماهيره للمنافسة على البطولات مستقبلا واكد متولى أن تعاقد المصرى مع شحتة سيعد مكسبا كبيرا نظرا لتاريخه المشرف وكفاءته التدريبية العالية لانه يعد من افضل مدربى مصر والعرب.

ومن المنتظر أن يتخذ المجلس قرارا بتعيين شحتة مديرا فنيا وحسام غويبة مديرا وفسخ التعاقد مع «ستاخورسكى» المدير الفنى البولندى للفريق وسداد ٩ آلاف دولار قيمة الشرط الجزائى بالعقد.









شحته — احمد جاكسون

مصر تفوز ببطولة تونس الدولية لناشئى التنس

حقق المنتخب المصرى للناشئين تحت ١٨ سنة المركز الاول فى بطولة تونس الدولية للناشئين، فاز شريف زاهر بالمركز الاول فى البطولة. وخيرى وصفى بالمركز الثانى، وفاز شريف زاهر وخيرى وصفى بالمركز الاول فى بطولة الزوجى، وحصلت سارة اباظة على المركز الثانى لفردى الناشئات. وفازت سارة أباظة ومى عمارة ببطولة زوجى الناشئات.

بيبوت يفوز على نيروز ٣/صفر فى دورة أولاد على

تجدد أمل فريق مركز شباب بيبوت فى الفوز بدورة أولاد على.. فاز الفريق الجمعة الماضى على نادى نيروز ٣/صفر بعد مباراة كبيرة سيطر عليها شباب بيبوت.. وتعتبر هذه الهزيمة الأولى لنيروز المرشح الأول للفوز بدورة أولاد على.

المنظمة العربية الأفريقية للتنمية الاقتصادية والإجتماعية

الرئيس عرفات يستقبل بعض أعضاء الوفد

تشكل «كونسورتيوم» اقتصاديا للمشروع القومى الفلسطينى

□ تحركات مبارك وعرفات تساهم فى إرساء السلام.
□ بنك وجامعة دولية ومنطقة حرة وشبكة اتصالات ومصافى بترول
□ استثمارات بـ٧ مليارات دولار فى خطة خمسية تبدأ ١٩٩٦
□ سوق للمنتجات المصرية فى غزة.. أول أكتوبر القادم برعاية عرفات

** تم مؤخرا تكوين لوبى (الكونسورتيوم) إقتصادى رفيع المستوى لوضع خريطة التنمية الشاملة لدولة فلسطين ساعيا لإيجاد قاعدة اقتصادية قائمة على اسلوب علمى لفلسطين القرن القادم. وقد قامت الأمانة العامة للمنظمة العربية الأفريقية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية بدور رئيسى فى تكوين هذا الكونسورتيوم الذى يضم مؤسسات مالية وصناعية ضخمة من امريكا، والمانيا، وإيطاليا، واسبانيا، والسويد بالإضافة الى النمور السبعة الآسيوية ومجموعة الدول الاسكندنافية. وقد عاد مؤخرا وفد المنظمة برئاسة الدكتور مرسى نويشى الأمين العام من زيارة الى غزة إلتقى خلالها الرئيس ياسر عرفات وكبار معاونيه.. وخلال هذه اللقاءات وضع خطة لتنفيذ عدد ضخم من مشروعات البنية الأساسية والمشروعات الخدمية. وتم بمعرفة المنظمة إعداد الدراسات الفنية والتمويلية لعدد من المشروعات:

١ ـ إنشاء بنك فلسطينى عالمى تساهم فيه خمسة بنوك دولية كبرى.

٢ ـ إنشاء منطقة حرة لتجارة الترانزيت فى رفح، وخصصت الدولة الفلسطينية ألف فدان للبدء بتنفيذها، وستشارك فى إقامتها أكثر من مائة مؤسسة صناعية دولية عملاقة.

٣ ـ إنشاء جامعة فلسطين الدولية.. بالتفاق علمى واكاديمى مع جامعة كولومبيا بالعاصمة الأمريكية واشنطن.. لتستوعب عشرات الألوف من الدارسين الفلسطينيين والعرب فى مختلف التخصصات.

٤ ـ إنشاء شبكة إتصالات عالمية على أعلى مستوى تقنى وصل إليه العلم الحديث فى مجال الاتصالات السلكية واللاسلكية والإرسال الإذاعى والتليفزيونى والاقمار الصناعية.

٥ ـ إنشاء مركز للبحوث والدراسات المستقبلية، يخطط لمستقبل الدولة الفلسطينية والعربية لوضع تصور لدولة حديثة فى فلسطين.

٦ ـ إنشاء اكاديمية متخصصة للتكوين المهنى فى مختلف التخصصات تقوم بعمليات تدريب الكوادر الفلسطينية وتأهيلها للسلطة المدنية على ارفع مستوى.

٧ ـ إنشاء مصافى بترول على السواحل الفلسطينية لتكرير البترول العربى وإعادة تصديره الى مختلف الأسواق العالمية.

٨ ـ إنشاء شركة عالمية للتامين وإعادة التامين، تقوم على النهج التكافلى الاسلامى

٩ ـ إنشاء ٥٠ الف وحدة سكنية فى مناطق متعددة من فلسطين على ان يتم البدء فى تنفيذ ٥ الاف وحدة فى أريحا يتم تمليكها للمواطنين باسعار تعاونية.

١٠ ـ إنشاء شبكة طرق تربط المناطق الفلسطينية، لتساهم فى حركة نقل البضائع والأشخاص.

١١ ـ إنشاء شبكة خطوط برية منتظمة بارقى انواع سيارات نقل الركاب الألمانية لتربط مختلف المناطق الفلسطينية بالدول العربية ودول الشرق الأوسط.

١٢ ـ إنشاء سلسلة من محطات توليد القوى الكهربائية. تلحق بها محطات لتحلية المياه على اعلى مستوى تقنى.

..هذا وقد قام وفد امريكى يمثل شركة هاى ـ تك العالمية المتخصصة فى مجال الاتصالات بزيارة الى غزة الاسبوع الماضى حيث إلتقى بالرئيس عرفات وكبار معاونيه وتم بحث الدراسات النهائية الفنية والتمويلية. ومن المنتظر ان يتم توقيع العقد النهائى خلال الأسابيع القليلة القادمة لتبدأ شبكة الاتصالات السلكية واللاسلكية فى تقديم خدماتها منتصف العام القادم. كما قامت المنظمة العربية الأفريقية للتنمية الإقتصادية والاجتماعية بالاتفاق مع الرئيس عرفات وبالتعاون مع جمعية الاقتصاديين الفلسطينيين على إقامة سوق تجارية مصرية يفتتحها الرئيس عرفات فى الأول من اكتوبر القادم، يضم إنتاج اكثر من ٥٠٠ شركة مصرية صناعية تعمل فى مختلف المجالات ويتم الإعداد له حاليا..

وعلى هامشه تتم تظاهرة ثقافية وفنية ورياضية مصرية فلسطينية، وكذلك يتم عمل ١٥ لقاء بين رجال الأعمال المصريين والفلسطينيين، دعما لحركة التجارة بين البلدين.

مبارك وعرفات والأهداف القومية

...وقد سعت المنظمة لإنهاء الدراسات للمشروعات الفلسطينية فى وقت قياسى، وتم تسليمها للسلطة الفلسطينية للبدء فى وضعها موضع التنفيذ، كما قامت المنظمة بعمل مسح طبى شامل بفريق طبى متخصص اوفد الى الاراضى الفلسطينية.. وقام الفريق باعداد خريطة طبية كاملة واعد مشروعا لإنشاء العديد من المستشفيات والمستوصفات ومراكز العلاج المتخصصة.

....وتسعى حاليا عدة شركات عملاقة من الولايات المتحدة الامريكية واوربا الغربية واليابان للمشاركة فى الكونسيرتيوم. وصرح الدكتور مرسى نويشى الأمين العام للمنظمة العربية الافريقية للتنمية الإقتصادية والاجتماعية بأن المنظمة ترحب بكل جهد يضاف الى نشاطها من أجل خدمة فلسطين الحديثة. مؤكدا على أن إهتمام الرئيس مبارك الدائم لإيجاد سلام دائم وشامل فى المنطقة كان هو الدافع الأول للمنظمة لتكوين هذا الكونسرتيوم العالمى، كما أكد أن تفهم الرئيس عرفات لدور المنظمة وتقديره لها كان كذلك دافع رئيسى وفاعل لإنجاح مهمتها. وفقا لتوجيهات الرئيس عرفات بالاتجاه الفورى للسوق الحرة واليات الإقتصاد العالمى الحديث. واكد الأمين العام ان المنظمة لم تال جهدا فى الدراسات التى تكلفت مايزيد على ١٠ ملايين دولار لمشروعات تزيد استثماراتها عن ٧ مليارات دولار خلال خطة خمسية تبدأ اوائل العام القادم. مشيرا الى ان هناك دورا هاما وحيويا فى المرحلة القادمة للبنك الدولى، وصندوق النقد الدولى، والأمم المتحدة ومنظماتها المتخصصة، والمجموعة الاوروبية، ومجموعة النمور الاسيوية معربا عن الامل فى فهم وتفهم هذه المؤسسات لضرورة المسارعة بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية لفلسطين لتحجيم العنف والتطرف والارهاب، لتنتهى بذلك مرحلة من القلق والتوتر والعنف سادت هذه المنطقة لسنوات طويلة. وقال الدكتور مرسى نويشى ان مجموعات مالية وصناعية ضخمة من اعضاء الكونسيرتيوم ستصل الى القاهرة خلال النصف الثانى من اغسطس القادم، وانها ستقوم بزيارات ميدانية الى الاراضى الفلسطينية بهدف دعم المشروع القومى الفلسطينى الذى يقوده بحكمة واقتدار ـ ياسر عرفات ورفاقه.

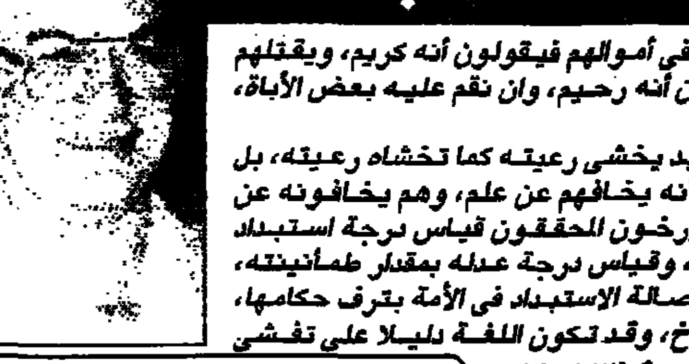
نظرات فى جذور الاستبداد

●● الحاكم المستبد يخشى العلم، لأن العلم نور، وهو يريد أن تعيش الرعية في الظلام، لأن الجهل يمكنه من بسط سلطانه، وهو لا يخشى علوم اللغة والأدب، ولا علوم الدين المتعلقة بالحياة الآخرة، بل هو يستخدم العلماء من هذا القبيل لتأييده في استبداده، يسد أفواههم بلقيمات من فتات مائدته، انما ترتعد فرائصه من علوم السياسة والاجتماع والتاريخ والفلسفة العقلية ونحو ذلك من العلوم التى تغير الدنيا وتثير النفوس على الظالم، ويعرف الانسان حقيقته كانسان له حقوق ومطالب وكيف ينالها ويستخلصها من الحاكم السارق.

●● والحاكم المستبد تسره غفلة الشعب، لأنه يتمكن بغفلته من الصولة عليهم، يغصب أموالهم فيحمدونه على إبقاء حياتهم، ويضرب بعضهم ببعض فيصفونه بحسن السياسة والكياسة، ويسرف في أموالهم فيقولون أنه كريم، ويقتلهم ويمثل بهم فيقولون أنه رحيم، وان نقم عليه بعض الأباة، قاتلهم كأنهم بغاة.

●● ان الحاكم المستبد يخشى رعيته كما تخشاه رعيته، بل خوفه منهم أشد، لأنه يخافهم عن علم، وهم يخافونه عن جهل، وقد اعتاد المؤرخون المحققون قياس درجة استبداد الحاكم بمقدار حذره، وقياس درجة عدله بمقدار طمأنينته، كما يستدلون على أصالة الاستبداد فى الأمة بترف حكامها، وإمعانهم فى البذخ، وقد تكون اللغة دليلا على تفشي الاستبداد بما تحويه من ألفاظ التفخيم والتعظيم، وعبارات الخضوع والمذلة.

«الكواكبي»



بقلم: جمال بدوى



الحرية الحمراء!



كثيرا ما راودتني نفسي على اقتناء قفص بداخله عصافير من تلك الأنواع التى تدخل البهجة على النفوس بألوانها الزاهية وأنغامها الشجية. ولكنني كنت أتراجع عن تنفيذ هذه الرغبة، احتراما مني لقيمة الحرية عند هذا الطائر الصغير، وكنت ألوم نفسي إذ تبحث عن المتعة في رؤية كائن يتعذب في سجنه، ولا أسمع في هذه الأنغام التى يشدو بها سوى نواح مكظوم وأنات سجين يبكي حريته الضائعة، ويتمنى اللحظة التى يتخلص فيها من القيود والأغلال، وينطلق في ملكوت الله العريض، يتغنى بحريته ويصدح بما شاء الله له أن يصدح تسبيحا وتمجيدا لمولاه.

ونفس هذا الشعور يتملكني كلما زرت حديقة الحيوانات، ورأيت الحيوانات الضخمة أسيرة.. ذليلة.. وراء القضبان.. وإنني لأقف أمام قفص السبع وهو ممدد على البلاط في استرخاء يائس.. وأتفرس في وجهه فأراه عابساً.. حزينا.. وتسري إلى نفسي اشعاعات حزنه.. فأتألم من أجل هذا الكائن العظيم الذى تخشاه كل الكائنات، وتعمل له ألف حساب.. رحم الله يوما كان فيه سيد الغابة.. يتبختر فتفر من وجهه كل الأحياء مذعورة.. وتخلى له الطرق والمسالك!.. فما الذى أورده هذا المصير البائس.. وجعله أسيرا.. كسيرا.. يتحرك في قفص يقاس بالأشبار، وهو الذى كان يمرح في غابة لا يحدها قياس..

لقد فقد السيد حريته.. وأصبح «فرجة» للصغار والكبار.. وتحول إلى عبد ذليل يتحكم فيه حارسه.. يطعمه وقتما يشاء.. ويوقظه وقتما يشاء..

● ألا ما أقسى العبودية.. وما أعظم الحرية..

ولا شك أن أسد الحديقة سوف تهون عليه بلواه إذا علم بمأساة أخيه أسد السيرك.. وقد حكمت عليه الأقدار بأن يتحول إلى بهلوان.. أو بلياتشو.. يجرى ويقفز ويرقص بإشارة من سوط يلعلع في الهواء.. وضحكات الصغار تتصاعد من حوله، والناس يصفقون لمهارته في أداء الأعاجيب، ولا يعرفون أن مهارته هى غطاء زائف للجوع الذى يلسع أحشاءه. فطعامه مرتبط بهذه الحركات يقوم بها كل مساء.. وهو يقضى نهاره يتلوى من الجوع، ولا يأخذ نصيبه من الطعام إلا إذا خرج على الناس في الحلبة.. يضحكهم ويسعدهم يبهرهم.. ثم يتقاضى الثمن بضع قطع من السكر تتسرب من يد المدرب إلى فم الأسد كلما أتقن دوره.. وأبدى من أعاجيب الفنون.. ما يضحك الانسان.

فاعلم يا أخي - حماك الله - أن الجوع ابن الذل.. والعبودية بنت الفقر.. والحاجة تنكس رؤوس الأحرار.. وكرم الله وجه القائل: أذل الحرص أعناق الرجال..

واعلم يا أخي - وقاك الله كل مكروه - أن الحرية هى السطر الأول في كتاب الكون يوم خلق الله الكائنات لتسبح بحمده وهى تجوب أجواز الفضاء.. أو تغوص في أعماق البحار أو تجول فى فجاج الأرض.. ثم جاء الانسان فبغى وطغى.. وتكبر وتجبر.. وجعل من نفسه إلهاً في الأرض فاستعبد أخاه الانسان.. وصادر حريته.. وأرغمه على خدمته بالسخرة..

وعرفت الانسانية معنى العبودية.. والرق.. وكل المعانى القميئة التى تشوه جمال الحياة وتفسد العلاقات بين بنى البشر.. وتحول الناس الى سادة يتحكمون.. وعبيد يركعون.. وأصبح الانسان غير آمن على نفسه من أخيه الانسان.. لا يأمن الابتعاد خطوات عن مضارب قومه فتلتقطه أيدى العصابات التى كانت تجوب الصحارى والقفار، وتختطف كل من يقع فى طريقها من بشر فيصبح رقيقا يباع في سوق النخاسة.

لقد أفسد الانسان ناموس الحياة.. ولم تعد الحرية فطرة تخلق مع الانسان عند ولادته.. وانما أصبحت حقاً مغتصبا يسعى الانسان إلى استرداده، ويبذل في سبيله النفس والنفيس.. ويحافظ عليه بكل ما يملك من قوت.. ويدافع عنه كما تدفع الأم عن صغارها نهم الوحوش..

انك ان تهاونت في حريتك لحظة فهيهات أن تستردها.. وإن تغافلت عنها طرفة عين فسوف تجد من يسرقها منك، ويدعيها لنفسه.. فتصبح له عبدا.. ويصبح لك سيدا..

ونحن في حياتنا التربوية نقدس الحرية ونزرعها في نفوس أولادنا.. ونتغني بالشعارات التى تمجد الحرية، ونحفظ الكلمات المأثورة عن قيمة الحرية..

● نحفظ كلمة الخليفة عمر بن الخطاب التى يقول فيها: متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا..

● ونحفظ عبارة الزعيم أحمد عرابى التى ألقى بها في وجه الطاغية الصغير توفيق: إن الله خلقنا أحرارا.. ولم يخلقنا تراثا أو عقارا.. ولن نورث بعد اليوم..

● ونحفظ بيت الشعر الذى بناه أمير الشعراء شوقي وقد بلغه نبأ المجزرة التى أقامها جيش الاحتلال الفرنسى لاحرار دمشق:

وللحرية الحمراء باب..... بكل يد مضرجة يدق

ونحن ننحت التماثيل وندبج القصائد في تكريم أولئك الأحرار الذين قادوا حركات الكفاح ضد الطغيان في كل أشكاله.. وحرروا أقوامهم من العبودية.. ونحن نفعل ذلك حتى تظل جذوة الحرية متقدة في نفوسنا.. ولكن الحرية لا تنهض بقصائد الشعر.. إنما بالذود عنها.. ضد التسلط.. والقهر والبطش والطغيان.. فالصراع بين الحرية والاستبداد هو صراع أبدى.. وسيبقى على ظهر الأرض طالما بقيت هناك نفوس متغطرسة ومتعطشة إلى التسلط.. وإذا كانت الحرية «حقاً».. فأنها تصبح بلا قيمة إذا لم تكن هناك قوة تحمى هذا الحق وتسنده وتصونه من طمع الذئاب.. وإذا كنت بلا درع فسوف تتكالب عليك وحوش الفلاة..

● حلاوة الحرية:

والحرية معاناة وممارسة.. وشقاء وعذاب.. ولكى تتذوق حلاوة الحرية لابد أن تدفع مهرها.. فالحلاوة التى بلا نار لم تخلق بعد..

ولست هنا لأروى لك قصص الأبطال الذين ضحوا بحياتهم من أجل الحرية.

ولكنى أتحدث عن الحرية كما ينبغي أن يمارسها كل انسان دون أن يكون بطلا أو شهيدا.. حقك في أن تعيش حرا في مجتمع حر.. تعبر عن رأيك دون أن تخشى الملام.. حقك في أن تمارس حريتك السياسية.. وحريتك الاقتصادية.. وحقك أن تختار الحاكم وتنتقده وتحاسبه إذا أخطأ.. وتغيره إذا خرج على حدود العدل والانصاف..

ولا تغضب إذا قلت لك أن كل هذه الحقوق لن تحصل عليها وأنت قابع في بيتك.. تقرأ الصحف ثم تطويها وتمصمص شفتيك أسفاً وحسرة.. وتنتظر من غيرك أن يكافح ويستشهد ليقدم لك حريتك على طبق من الفضة.. هذا الطراز من الحرية أشبه بالمنحة التى يتفضل بها القادرون على العاجزين.. ولن تشعر بقيمة الحرية إلا إذا تعبت وشقيت وتعذبت مثلما شقيت شعوب حتى اقتنصت حريتها بأظافرها.. فأصبحت الحرية عندها قيمة عليا لا يمكن التهاون أو التفريط فيها.. ان الحرية عند هذه الشعوب من المقدسات التى يستحيل على الحكام المساس بها.. ولم تصل الشعوب إلى هذه الدرجة الراقية إلا بعد كفاح مرير ضد الطغاة المستبدين الذين كانوا يحكمون شعوبهم بمقتضى الحق الإلهي.. وهى خرافات زائفة كان الكهنة يشيعونها لحساب الملوك حتى تظل الشعوب ذليلة مقهورة تعمل وتشقى ليتمرغ الحكام فى النعيم.. ويتمرغ الناس فى جحيم الفقر والضنك.. ولكن الانسانية لم تكن تعدم ظهور ناس شرفاء ينتصرون للخير ويقفون إلى جانب العدل، ويحتقرون الظلم، أولئك هم المفكرون الأحرار الذين كانوا يجهرون بالحق ويشيعون في الناس دعاوى الحرية، ويؤلبونهم على كل مظاهر الفحش والفجور التى يمارسها الطغاة بمساعدة المأجورين من رجال الدين.. والسياسة، وأخذ الناس يتمردون على ملوكهم.. ويرغمونهم على النزول على ارادتهم..

● الميثاق الأعظم:

انظر مثلا إلى كفاح الانجليز ضد ملوكهم الطغاة.. في مطلع القرن الثالث عشر، كان على رأس انجلترا ملك من هذا الطراز اسمه «جون» وهو شقيق ريتشارد قلب الأسد الذى جاء الى الشرق على رأس إحدى الحملات الصليبية فى عهد صلاح الدين الايوبى.. واعتزم الملك جون أن يواصل مهمة أخيه فى إعداد حملة صليبية، وكانت الحملة في حاجة إلى مال كثير وأراد أن يمارس حقه القديم في فرض الضرائب الجزافية على الناس.. ولكن الناس كانوا قد ضجوا من فداحة الضرائب التى جعلتهم على الحديدة.. فثاروا على الملك جون عام ١٢١٥ وأجبروه على أن يوقع «الميثاق الأكبر» أو الماجنا كارتا الذى كان أول وثيقة للحريات في المجتمع الانجليزى.. وأصبح القاعدة التى قامت عليها مواثيق الحرية في انجلترا.. وبمقتضى هذا الميثاق الأعظم قيدت سلطة الملوك فى فرض الضرائب كما حد من سلطة الملك القضائية لصالح نظام التحكيم الإلهي القديم، وأجبره الشعب على احترام حقوق جميع الطبقات، ولم يظهر فى تاريخ انجلترا منذ ذلك الوقت ملك يجرؤ على نقض الحقوق التى نص عليها الميثاق.. وإذا أردت أن تدرك قيمة الحرية التى يتمتع بها المواطن الانجليزى فلابد أن تتوقف أمام نص المادة ٣٩ من نصوص الماجنا كارتا والتى جاء فيها «لا يجوز القبض على أى رجل حر أو سجنه أو نفيه أو مصادرة أملاكه أو إعدامه إلا بمقتضى حكم يصدره أنداده وطبقا لقوانين البلاد» وهذه هى المرة الأولى التى ينص فيها فى انجلترا على قاعدة عدم جواز القبض على الأشخاص أو سجنهم.. إلا طبقا للقانون..

● ثورة الانجليز:

وأصبحت هذه القاعدة التى نص عليها الميثاق الأعظم، حجر الزاوية في جميع الحريات الغربية حتى يومنا هذا.. ولعلك لاحظت أن النص يقرر هذه الحقوق للأحرار - وليس العبيد ورقيق الأرض - ومع ذلك فهو يعتبر بلا ريب الوثيقة الأولى للحريات الغربية فى انجلترا، ولم تتوقف جهود الانجليز عند الميثاق الأعظم لأن الحرية إذا انبثقت وشعر الناس بقيمتها فسرعان ما ينهلون من معينها الذى لا ينضب، ولذلك عمل الانجليز على الحفاظ على حرياتهم عن طريق (برلمان) يمثلهم، ولما كانت الضرائب هى مثار الصراع بين الملك والشعب فقد وضع الانجليز قيودا على حق الملك فى فرض الضرائب، فلا تكون إلا بموافقة البرلمان، وبذلك اكتسب الشعب الانجليزى سلاحا جديدا وناجحا يشهره في وجه الملك كلما حدثته نفسه فى التعدى على حريات الشعب.. وكان من الطبيعى - فى ذلك الوقت المبكر - أن يكون التمثيل البرلماني مقصورا على اللوردات، ولكن مع تطور المجتمع وازدياد نسبة الأغنياء من عامة الشعب، رفض هؤلاء المساهمة فى نفقات الملك طالما أنهم غير ممثلين فى البرلمان ولا تتاح لهم فرصة الاشراف على هذه النفقات، وأصروا على عدم دفع ضرائب إلا إذا اشتركوا فى تقريرها.. وأذعن الاشراف واللوردات لمطالب الطبقات الجديدة وسمحوا لها بالمشاركة فى التمثيل البرلماني وحصل الشعب الانجليزي على مكسب جديد.. ونشأ عن ذلك (مجلس العموم) الذى كان فى بداية أمره مقصورا على العامة دون الاشراف.. فلما تبين للاشراف أهمية هذا المجلس سارعوا بالدخول فيه.. وشيئا فشيئا ازدادت أهمية مجلس العموم حتى فاق مجلس اللوردات.

● ملك مغرور:

وكان لابد أن تمضى أربعة قرون على هذا التطور البرلماني حتى ينضج على نار هادئة.. ولكن النار الهادئة تحولت إلى ثورة عارمة عندما حاول أحد الملوك المغرورين الخروج على التقاليد البرلمانية التى استقرت فى انجلترا وأصبحت من المقدسات.. حدث ذلك عام ١٦٤٠ عندما اعتلى شارل الأول عرش انجلترا، وكان يتمتع بروح استبدادية منفرة.. وغفل عن التطور الهائل الذى طرأ على الشعب الانجليزى بعد اعتناقه المذهب البروتستانتى احتجاجا على فساد الكنيسة الكاثوليكية.. كان مارتن لوثر قد اعلنها ثورة ضد استبداد البابوية والكهانة.. وأعلن حق الانسان فى أن يتصل بالله دون وساطة الكهنة.. وجرت كلمات الحرية والحق على أفواه الانجليز ضد السلطة البابوية.. كما جرت من قبل ضد استبداد الملوك.. وفى هذا المناخ المفعم بالحرية ظهر شارل التعيس ليعيد عقارب الساعة الى الوراء ويسعى إلى التخلص من البرلمان حتى يطلق يده فى فرض الضرائب فى غيبة نواب الشعب، ولكنه فوجىء بالأصوات الحرة تصيح وتصرخ فى وجهه بأنه ليس له «حق» فى ذلك.. وأصبحت كلمة «حق» من الكلمات التى توارثها الانجليز منذ «الحقوق» التى توصلوا إليها فى الميثاق الأعظم، بحيث يستحيل على أية قوة أن تصادرها أو تزعزعها، وأعد البرلمان وثيقة لكى يوقعها الملك هى وثيقة «حق التظلم» بمقتضاها لا يجوز تكليف أى مواطن بأى ضريبة ما لم يقرها البرلمان.

نسى شارل التعيس هذا التطور الخطير، وأراد أن ينفى حق البرلمان فى اعتماد الضرائب، وأراد أن يحتكر الاشراف على الجيش ليكون أداته لضرب المدن المتمردة التى ترفض دفع الضرائب، وأصر البرلمان على حقه.. وأصر الملك على استبداده.. فكان الصدام.. وذهب شارل إلى البرلمان وقد تملكه الزهو والغرور.. وخاطب النواب من طرف أنفه قائلا:

تذكروا أن البرلمانات فى يدى، ادعوها واعقدها وأحلها، وعلى قدر ما أجد فيها من ثمرات حسنة أو سيئة أبقيها أو ألغيها..

ثم ازداد وقاحة فقال «لا تعدوا هذا تهديدا منى.. لأنى أربأ بنفسى أن أهدد أحدا ما لم يكن مساويا لى»..

ثم أسرف فى الوقاحة فقال «ان الملك والرعية شيئان مختلفان منفصلان».

ومضى شارل فى استبداده، فاغلق البرلمان بالضبة

واحتفظ بالمفتاح فى جيبه. ووضع على بابه لافتة (مغلق للتحسينات) وأطلق زبانيته وراء النواب يؤدبونهم على الكلمات التى قالوها تحت قبة البرلمان.. وانطلق جباة الضرائب فى حماية الجيش لنهب المتاجر والمزارع والمصانع.. وسلب أموال الناس جهارا نهارا.. ومن يرفض يلقى فى أعماق السجون..

فكانت ثورة.. وكانت دماء..

● نسخة سيئة:

كان شارل الأول نسخة سيئة من أبيه «جيمس الأول» الذى رضع لبان الاستبداد وتربى فى أحضان الحق الإلهي للملوك، ويكره كل ما يمت إلى الشعب، ويحتقر الأمة فأشعل بيده أتون الثورة التى تحولت فى عهد ابنه إلى حرب أهلية قضت عليه. ولك أن تتصور ملكا يقف أمام البرلمان ويخاطب أعضاءه بهذه العبارات الفاجرة:

«ان مقام الملكية هو أسمى شيء على الأرض، لأن الملوك لا يقومون مقام الله على الأرض ويجلسون على عرش الله فحسب.. بل أن الله نفسه يسميهم آلهة أو أربابا.. أن الملوك يسمون بحق آلهة لأنهم يمارسون شيئا شبيها بالسلطة الإلهية على الأرض فأنكم لو تدبرتم فى صفات الله لوجدتموها مجتمعة ومتفقة فى شخص الملك، أن الله قادر على الخلق أو التدمير والافناء، على البناء والهدم، وفق مشيئته يبعث الحياة أو يرسل الموت، يحاسب كل الناس ولا يحاسبه أحد.. وللملوك نفس القدرة أو القوة.. انهم يصنعون رعاياهم أو يحطمونهم، ولهم القدرة، ولهم الكلمة العليا على كل رعاياهم، وفى كل الأمور، ومع ذلك لا يحاسبهم أحد إلا الله وحده، ولهم السلطة فى أن يجعلوا من رعاياهم قطع شطرنج يحركونها كيفما شاءوا، ويرفعون أيا منهم إلى عنان السماء أو يخسفون به الأرض، وكأنما يتصرفون فى أموالهم.

وكانت هذه خطوة إلى الوراء.. لأن النظرية السياسية في العصور الوسطى كانت قد تطورت فجعلت الملك نوما نائبا عن الشعب صاحب السيادة.

«للبحث بقية»

مراجع البحث

* قصة الحضارة للعلامة ول ديورانت الجزء الأول من المجلد السابع
* النظم السياسية والاجتماعية للدكتور محمد طه بدوى والدكتور محمد طلعت الغنيمى
* تاريخ الثورات للأستاذ سلامة موسى.